

الجُمُهُورِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ السُّوْرِيَّةُ
وزارَةُ التَّرْبَيَّةِ
المُركُزُ الوُطْنِيُّ لِتَطْوِيرِ المَنَاهِجِ التَّرْبُوِيَّةِ

الفلسفة والعلوم الإنسانية

الفصل الأول

كتاب الطالب

الصف الثالث الثانوي

الفرع الأدبي

المؤسسة العامة للطباعة

طبع أول مرة للعام الدراسي

٢٠٢٢ - ٢٠٢١ م

١٤٤٢

تأليف

فئة من المختصين

المقدمة:

يقول المفكر العربي عادل العوا في كتابه المذاهب الفلسفية: «يجهل الناس، والعلماء أنفسهم، متى بدأت الفلسفة، ومتى أخذ الفكر البشري يتضح ويتنظم، أي يتعقل، وي الفلسف، طالباً المعرفة الحقيقة، ساعياً وراء الحكمـة، متخذاً الحكمـة نفسها سلماً يرقى به نحو السعادة والهناء».

والذى يعلمه الباحثون، أو يقرُّ به المفكرون على الأقل، إما بسائق التتبع أو بعامل الافتراض، أن الإنسان فيلسوف بالطبع، وأن فريقاً من البشر شبوا في وقت من الأوقات، عن طور الأسطورية والخيال الخرافي، وأفْلَوْوا شيئاً بعد شيء الانصراف إلى الحكمـة، فعرفوا أنهم أصحاب الحكمـة هم الفلاسفة بالمعنى الواسع».

تعتبر الفلسفة أحد أشكال معرفة الإنسان للعالم، وهي جملة من الآراء والتصورات عن القضايا الشاملة لتطور الوجود والوعي. وعلى هذا النحو فإن الفلسفة تملأ دروبنا، وتتدخل جوانب حياتنا، وتوجه جميع أعمالنا.... فالفلسفة حياة والحياة فلسفة.

يطيب لنا أن نضع بين أيدي أبنائنا طلبة الصفـ الثالث الثانوي الأدبي كتاب (الفلسفة والعلوم الإنسانية «الجزء الأول») الذي نظم فصلـه الأول في ست وحدات درسـية، وعناوينـها على الترتـيب: (المعرفـة - الأخـلاق - الأخـلاق والعلم - الفلـسفة الحديثـة - الفلـسفة المعاصرـة - الفكرـ العربي المعاصرـ) خـصصـت جميعـها للدراسة في الفصلـ الأول، وتضـمـنت تسع وعشـرون درساً؛ حرصـنا في بنائـها على تلبـية متطلـباتـ منهاجـ وتحقيقـ الغـایـاتـ المتـوـخـاةـ منـهـ، والانسـجامـ معـ منـهجـ كتابـيـ الصـفـينـ الأولـ والـثانـويـ. وتبـنـيـ المـعاـيـيرـ التيـ حرـصـتـ وزـارـةـ التـرـبيـةـ فيهاـ علىـ أنـ يكونـ الطلـبـ مـشارـكـينـ نـشـطـينـ فـيـ عمـلـيـةـ التـعـلـمـ).

اختـصـتـ الوـحدـةـ الأولىـ بـقـضاـياـ المـعـرـفـةـ وـشـملـتـ: (قوـانـينـ الفـكـرـ - بـحـثـ المـعـرـفـةـ وـتـداـخـلاتـهاـ معـ الـعـلـومـ الـآخـرىـ - خطـواتـ المـعـرـفـةـ الـعـلـمـيـةـ). إـضـافـةـ إـلـىـ تـحلـيلـ نـصـ فـلـسـفيـ بـعنـوانـ (ضرـورةـ الـفـلـسـفةـ).

وـتـناـولـتـ الوـحدـةـ الثـانـيةـ الـأـخـلـاقـ، وـشـملـتـ: (لاـ أـخـلـقـيـةـ العنـفـ - الـلـاعـنـفـ - التـسـامـحـ - التـواـصـلـ - المـحـبـةـ) إـضـافـةـ إـلـىـ تـحلـيلـ نـصـ لـابـنـ الـفـارـضـ. وـقـدـ تـناـولـتـ الوـحدـةـ الثـالـثـةـ الـعـلـمـ وـالـأـخـلـاقـ وـشـملـتـ: (الـإـنـسـانـ وـالـتـكـنـوـلـوـجـيـاـ - أـبعـادـ مشـكـلـةـ الـإـنـسـانـ المـعـاـصـرـ - أـخـلـقـيـاتـ الـعـلـمـ وـالـتـكـنـوـلـوـجـيـاـ); إـضـافـةـ إـلـىـ نـصـ فـلـسـفيـ بـعنـوانـ (الـإـنـسـانـ وـالـاستـهـلاـكـ).

وـتـناـولـتـ الوـحدـةـ الرـابـعـةـ الـفـلـسـفةـ الـحـدـيـثـةـ وـشـملـتـ: (المـذـهـبـ العـقـليـ - المـذـهـبـ التجـريـيـ - المـذـهـبـ النـقـديـ - المـذـهـبـ المـادـيـ الجـدـلـيـ) إـضـافـةـ إـلـىـ تـحلـيلـ نـصـ «المـثالـيـةـ الـهـيـغـلـيـةـ». وـاختـصـتـ الوـحدـةـ الخامـسـةـ بـالـفـلـسـفةـ المـعـاـصـرـةـ وـشـملـتـ: (الـفـلـسـفةـ الـوـجـودـيـةـ - الـفـلـسـفةـ الـحـيـوـيـةـ - فـلـسـفةـ الـظـواـهرـ) إـضـافـةـ إـلـىـ نـصـ فـلـسـفيـ (الـبـرـاجـمـاتـيـةـ) لـلفـلـسـوفـ ولـيمـ جـيمـسـ.

وتناولَت الوحدة السادسة الفكر العربي المعاصر، وشملت: (التأويل في الفكر العربي المعاصر – النزعة الجمالية عند عبد الكري姆 اليافي – النزعة الأخلاقية عند عادل العوا – الوضعية عند زكي نجيب محمود – الشخصية عند محمد عزيز الحبابي) إضافة إلى نص بعنوان (ضرورة النقد في الفكر العربي).

وقد بني الكتاب على الأنشطة المتنوعة الفردية والجماعية التي تبعه بدارسِه دافعية البحث والتَّبُّع النظري والميداني لاستخلاص الأوجه التي تشكل – في النهاية – تقويمًا لاستيعاب مضمونِها، كما تعمَّل على تدريب الطَّلبة على التفكير في الظواهر والقضايا والمشكلات الاجتماعية والإنسانية، والبحث في إيجاد تفسيراتها في الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس؛ إذ بدأ ذلك درس بمدخل يشير قضية، أعقبتها أسئلة تتطلب التفكير والبحث ضمن المجموعة في الصف، كما تنتهي بتطبيقاتٍ لما وصل إليه النقاش في الحياة، يُستكمل إنجازها في البيت، فتسهم في ترسیخ معارف المتعلم وتمكنه من توظيفها في حياته.

كما تضمن الكتاب نصوصاً كتابيةً موثقة من مصادرها، لتعزيز مهارة القراءة والتفسير والاستنتاج، وتعزيز مهارات البحث والتأويل وتحليل النصوص.

إننا إذ نضع هذا الكتاب بين أيدي أبنائنا الطلبة ليحدوْنَا الأمل أن يذلّوا جهداً طيباً، للإفاده من محتواه المعرفي، والمهارات التي يهدف إلى إكسابها، مع تأكيد أنَّ الكتاب المدرسي أحد مصادر المعرفة، وعلى الطلبة الرجوع إلى مصادر التعلم للإثراء والاستزادة.

المؤلفون

الفهرس

الفلسفة

الوحدة	الدرس	الموضوع	الصفحة
وحدة المعرفة	الدرس الأول	قوانين الفكر	8
	الدرس الثاني	مبحث المعرفة و تداخلاتها مع العلوم الأخرى	14
	الدرس الثالث	خطوات المعرفة العلمية	19
	الدرس الرابع	تحليل نص (ضرورة الفلسفة)	25
وحدة الثانية الأخلاق	الدرس الأول	لا أخلاقية العنف	31
	الدرس الثاني	اللاغعنف	37
	الدرس الثالث	التسامح	43
	الدرس الرابع	التواصل	49
وحدة الثالثة الأخلاق والعلم	الدرس الخامس	المحبة	55
	الدرس السادس	تحليل نص (المحبة)	63
	الدرس الأول	الإنسان والتكنولوجيا	71
	الدرس الثاني	أبعاد مشكلة الإنسان المعاصر	77
الأخلاق والعلم	الدرس الثالث	أخلاقيات العلم و التكنولوجيا	83
	الدرس الرابع	تحليل نص الإنسان والاستهلاك	90

96	المذهب العقلي	الدرس الأول	الوحدة الرابعة الفلسفة الحديثة
102	المذهب التجريبي	الدرس الثاني	
107	المذهب النceği	الدرس الثالث	
112	المذهب المادي الجدلی	الدرس الرابع	
118	تحليل نص (المثالية الهيغلوية)	الدرس الخامس	الوحدة الخامسة الفلسفة المعاصرة
125	الفلسفة الوجودية	الدرس الأول	
130	الفلسفة الحيوية	الدرس الثاني	
136	فلسفة الظواهر	الدرس الثالث	
141	تحليل نص(البراجماتية)	الدرس الرابع	الوحدة السادسة الفكر العربي المعاصر
145	التأويل في الفكر العربي المعاصر	الدرس الأول	
150	النزعة الجمالية عند عبد الكريم اليافي	الدرس الثاني	
156	النزعة الأخلاقية عند عادل العوا	الدرس الثالث	
163	الوضعية المنطقية عند زكي نجيب محمود	الدرس الرابع	الدرس السادس
169	الشخصانية عند عبد العزيز الحبابي	الدرس الخامس	
174	تحليل نص (ضرورة النقد في الفكر العربي)	الدرس السادس	

الوحدة الأولى

وحدة المعرفة

قضية للمناقشة:

- توزع الأفكار التي تفسر العالم على رأيين:
- الرأي الأول يميل إلى الاعتقاد بأنَّ العالم فوضويٌّ بمعزل عن أيِّ تنظيم ويُخضع للصادفة، وأنَّ ما يتبدى لنا فيه من نظام هو نتيبة تطبيق مجموعة من القوانين العقلية على ظواهره. ويدعُ الرأي الثاني إلى أنَّ العالم يسير وفق قوانين كامنةٍ فيه، وأنَّ مهمة العقل الإنساني لا تتعذر الكشف عنها.

١. أبين الرأي الذي أتبناه معللاً إيجابي؟
٢. ما أهم القوانين التي استند إليها الإنسان في تفسير العالم؟
٣. هل القوانين التي نفسر بها ظواهر العالم هي قوانين فكريٍّ أو وجودٍ، أو كلاهما معاً؟

هناك مجموعة من القوانين التي لا بدَّ من أن تتوافر في كل تفكير حتى يكون متسقاً مع ذاته، وحالياً من التناقض، ومن هذه القوانين:

ا. قانون الذاتية (الهوية):

هو القانون الذي يحكم بموجبه العقل: أن الشيء هو ذاته، ولا يمكن أن يكون شيئاً غير ذاته. أي لكل شيء خاصية ذاتية يحتفظ بها دون تغيير، فالشيء دائماً هو هو، فأنا هو أنا الذي كنته أمس وسأكونه غداً. يصاغ هذا القانون بتعابيرات متعددة، أهمها **الصورة الرمزية**: (أ) هي (أ)، **والصيغة اللفظية**: (ما هو هو) أو (الشيء هو نفسه). الكتاب هو الكتاب. فالهوية تفترض ثبات جوهر الشيء.

أستنتج:

أقدم مثالاً عن قانون الهوية بين ثبات الجوهر وتغير الأعراض؟

٢. قانون عدم التناقض:

هو القانون الذي ينكر إمكان الجمع بين الشيء ونقيضه، فلا يصح أن يصدق النقيضان، لأن نقول إن الشخص طالب وليس طالب في الوقت نفسه، فالجمع بين المتناقضين أمر يرفضه العقل حتى من الناحية النظرية. ويصاغ هذا القانون بعدة تعبيرات أهمها **الصورة الرمزية**: وهي (أ) لا يمكن أن تتصف (ب) و (لا - ب) في الوقت نفسه ومن الجهة نفسها، **الصيغة اللفظية**: وهي أن الشيء لا يمكن أن يتصرف بصفة ونقيضها في الوقت نفسه ومن الجهة نفسها، فلا يمكن أن نقول أن هذه الفكرة صحيحة وغير صحيحة في نفس الوقت ومن الجهة نفسها.

أتحاور:

أتحاور مع زملائي وأعطي أمثلة أخرى على قانون عدم التناقض.

٣. قانون الثالث المرفوع أو (الوسط المرفوع):

وهو القانون الذي يقرر أن الشيء إما أن يوصف بصفة معينة أو نقيضها ولا وسط (ثالث) بين النقيضين، لأن المتناقضين هنا يقتسمان العالم فيما بينهما إلى قسمين، مثل أن نقول الشيء إما أن يكون كرسيًّا (وهذا قسم)، أو لا يكون كرسيًّا (وهذا القسم الآخر الذي يستعمل على كل ما عدا الكرسي من أشياء)، فلو كذب القول بأنه كرسيي لصدق القول إنه غير كرسي، ولا ثالث لهذين الاحتمالين. ومن أهم تعبيراتها **الصورة الرمزية**: «أ» إما أن تكون «ب» أو «لا ب» ولا ثالث لهما، **والصيغة اللفظية**: هي أن (الشيء إما أن يتصرف بصفة ما أو لا يتصرف بها ولا ثالث لهذين الاحتمالين) أو (لا وسط بين النقيضين). فإذاً أن تكون مفكراً أو لا مفكراً إذ لا وسط بينهما.

وخلاصة القول: إن هذه القوانين الثلاثة تكمل بعضها بعضاً:

إذا كان الشيء هو نفسه بمقتضى قانون الهوية، فلا يجوز وفقاً لقانون عدم التناقض أن نصف الشيء نفسه بصفة ما وبنقيضها في الآن نفسه، وإلا وقعنا في تناقض. وهذا يعني وفقاً لقانون الثالث المرفوع أن الشيء إما أن يتصرف بصفة ما أو بنقيضها، إذ إنه لا وسط بين النقيضين.

أتحاور:

أتحاور مع زملائي وأوضح العلاقة بين قانون عدم التناقض وقانون الثالث المرفوع مستعيناً بالأمثلة؟

ومع تطور العلوم تبلورت قوانين أخرى أثبتت بقوانين الفكر السابقة. وهي (قانون السبيبية، وقانون الحتمية، وقانون الغائية).

١. قانون السببية:

يُعد قانون السببية من أكثر المبادئ الفلسفية تداولاً في حياتنا اليومية، واحتلّ الفلاسفة والمفكرون حول وضع تعريف محدد ومتافق عليه للسببية، إلا أنه يمكن القول: إن السببية في أبسط أشكالها هي الاعتراف بأنه لكل حادثة سبب يؤدي إلى وقوعها، وأن تتابع الحوادث محكوم بالعلاقة بين المسبب والنتيجة فالسبب والنتيجة لا يتعابان فحسب بل يقتضي كلاً منهما الآخر، إذ إن الحوادث لا تقع بطريقة عشوائية أو بالمصادفة، مثال: غليان الماء سببه الارتفاع في درجة الحرارة.

ويمكن التمييز بين نوعين من التفسيرات إحداها علمية، كقولنا مثلاً «الحرارة سبب تمدد الحديد»، وأخرى ذات صبغة خرافية سادت في المراحل السابقة على ظهور العلم، مثلاً «تفسير المرض بأرواح شريرة».

نشاط:

أتحاور مع زملائي وأقدم أمثلة أخرى لقانون السببية؟

٢. قانون الحتمية:

إن الحتمية صورة أخرى للسببية، وتعني إذا تكررت الأسباب نفسها بالشروط نفسها تؤدي إلى النتائج نفسها حتماً، وبالتالي فإن كل ظاهرة من ظواهر الطبيعة مقيدة بشروط توجب حدوثها اضطراراً، أو هي القول بوجود علاقات ضرورية وثبتة في الطبيعة توجب أن تكون كل ظاهرة من ظواهرها مشروطة بما يتقدمها أو يصاحبها من الظواهر الأخرى، مثلاً هطول الأمطار مع انخفاض درجة الحرارة ما دون الصفر مئوية تحول إلى هطول ثلجي السنة الماضية، وفي حال تكرر ذلك سوف يتحول إلى هطول ثلجي حتماً، وعلى ذلك فالحتمية تنطوي على التنبؤ بالمستقبل، فمعروفنا لجميع الشروط التي تعيّن حدوث الظاهرة تمكّنا من التنبؤ إذا كانت الظاهرة ستحدث أم لا وبالتالي يؤدي مبدأ الحتمية دوراً مهمّاً في ميدان العلم، والمنهج العلمي تحديداً، لأنه يمكن العلماء من الاستقراء والتعميم التجريبي.

نشاط:

أقارن بين قانون الحتمية وقانون السببية مستعيناً بالأمثلة.

٣. قانون الغائية:

أي كل شيء له غاية، وكل ما في الطبيعة يتوجه إلى تحقيق غاية معينة، وكان أرسطو هو أول من عرف الغائية وقال إنها المبدأ الذي تحرّك الأشياء بمقتضاه نحو تمام صورتها.

أتحاور مع رفافي وأذكر أمثلة على قانون الغائية.

خصائص قوانين الفكر:

١. ضرورة: تفرض نفسها على الجميع، إذ لا يمكن لأحد أن يفكر بطريقة مخالفة لها.
٢. قبلية: سابقة على كل تجربة.
٣. صورية: بمعنى أن صدقها مستقل عن مادة الموضوعات الجزئية التي نفكّر بها.
٤. بدائية: أي واضحة بشكل تام، ولا يمكن لأي عاقل إلا أن يسلم بها.
٥. صادقة ذاتها: يتعدّر تصور نقيضها، كما يمتنع البرهان عليها.
٦. كلية: يستعملها جميع الناس صراحة أو ضمناً وفي جميع الظروف.

التقويم

أولاً: أقابيل كلاً من العبارات الآتية بالقانون العقلي المناسب لها.

العبارات	القوانين
- لا يوجد نجاح من دون دراسة	- الهموية
- الكتاب إما مفتوح أو لا مفتوح ولا ثالث لهما	- السببية
- الإنسان هو الإنسان	- الثالث المرفوع
- الطالب إما ناجح أو غير ناجح	- عدم التناقض

ثانياً: أجيبي عن الأسئلة التالية

- قوانين العقل بدبيهية، أعمل ذلك.
- يؤدي قانون الحتمية دوراً مهمّاً في ميدان العلم أفسر ذلك.
- ينص قانون السببية على أن تتبع الحوادث محكم بالعلاقة بين السبب والنتيجة، أبين ذلك.

ثالثاً: أجيبي عن السؤالين الآتيين

- أشرح خصائص قوانين الفكر وأذكر أمثلة عليها.
- هل نستطيع تطبيق قانون الحتمية على الظواهر الإنسانية أيضاً أبين رأيي؟

رابعاً: أقرأ النص الآتي وأجيبي عن الأسئلة الآتية:

يقول محمد مهران (الإنسان يختلف عن الكائنات الأخرى في أنه منطقى في تفكيره أي أنه قادر على الحكم على الأشياء بالصواب والخطأ وعلى التمييز بين الصدق والكذب وعلى استدلال النتائج من المقدمات التي تلزم عنها، وعلى تقديم المبررات لاعتقاد من الاعتقادات، أو نتيجة من النتائج واستخدامه الشعوري للغة إلى غير ذلك من العمليات الذهنية التي لا نجد لها نظيراً عند غيره من الكائنات الحية وعلى ذلك يمكننا أن نقول إنه إذا كانت جميع

الحيوانات (مفكرة) فالإنسان وحده هو الذي (يفكر بطريقة منطقية) وإن عقله يختلف عن (عقول) الحيوانات الأخرى في أنه عقل منطقي)

- ما الإشكالية التي يطرحها النص؟
- أضع عنواناً للنص.
- أدفع عن الأطروحة التي تقول (التفكير المنطقي ميزة إنسانية).
- أركب مقطعاً فكريًاً أبين فيه دور المنطق وأهميته في تنظيم التفكير الإنساني.

الموضوع:

* ساهم اكتشاف قوانين الفكر بشكل كبير في التقدم العلمي الحديث، أقدم رؤية عن قوانين أرسطو التي ساهمت في ذلك.

نشاط لا صفي:

أبحث مع زملائي عن دور الفلسفه والعلماء في اكتشاف قوانين الفكر وتسخيرها لخدمة البشرية

المراجع:

١. الجابري محمد عابد: مدخل إلى فلسفة العلوم . العقلانية المعاصرة وتطور الفكر العلمي. مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ط ٣ ١٩٩٤ .
٢. نفادي، السيد: السبيبة في العلم وعلاقة المبدأ السببي بالمنطق الشرطي، دار الفارابي، بيروت ط ٢٠٠٦ .
٣. مهران، محمد: المدخل إلى المنطق الصوري
٤. سامي النشار، علي: المنطق الصوري منذ أرسطو حتى عصورنا الحاضرة، دار المعرفة، الإسكندرية، ط ٥ ٢٠٠٠ .
٥. صليبا، د. جمیل: المعجم الفلسفی، ج ١، ج ٢



قضية للمناقشة:

- ليست العلوم جميعها إلا نتاج الحكمة الإنسانية، التي تظل على الدوام واحدة،
مهما تباينت الموضوعات التي تتناولها.

ديكارت

١. أفسر قول ديكارت (العلوم نتاج الحكمة الإنسانية).
٢. أبين: هل تباين موضوعات المعرفة والعلوم أدى إلى انفصالتها؟
٣. هل لا زالت النظريات الفلسفية تحتفظ بأهميتها في عصر التقدم العلمي أبرز إيجابتي؟

أولاً: مبحث المعرفة وعلاقته بعلم النفس:

يعدّ مبحث المعرفة من الموضوعات الرئيسية التي تناولتها الفلسفه في أبحاثهم ولكن دراستها من الوجهة التأملية شكل عائقاً أمام تقدم البحث في المعرفة لأنّه أغفل كثيراً من الجوانب الأخرى التي تسهم في تكوين المعرفة ونموها وتطورها.

ولاحقاً لم يعد الاهتمام منصباً على طبيعة المعرفة ومصادرها بشكل خاص بل أصبحت موضع اهتمام علم النفس المعرفي لمحاولة فهمها وتفسيرها بوصفها محوراً لنشاط العقل البشري وعملياته.

كما ركز علماء النفس المعرفي اهتمامهم أيضاً على دراسة النمو المعرفي للفرد منذ مرحلة الطفولة حتى المراحل العمرية المتقدمة، حيث وضع بيagihe المعرفة في سياق التجربة العلمية منطلاقاً من مبدأ أن المعرفة هي نتيجة عمل الفرد بوصفه جزءاً من العالم وله تاريخ، منطلاقاً من عدم وجود معرفة محددة مسبقاً في ذهن الفرد.

أن نعرف يعني أن نستوعب كيف انتقل الواقع من حالة إلى أخرى، وإن معرفة موضوع ما لا يعني استنساخه وإنما التأثير فيه.

* استقرأ أبرز ما جاء في هذا القول

ثانياً: نظرية المعرفة والإبستمولوجيا:

نظرية المعرفة تبحث في مبادئ المعرفة الإنسانية وطبيعتها ومصدرها وقيمتها وحدودها وفي الصلة بين الذات المدركة والموضوع المدرك، وبيان إلى أي مدى تكون تصوراتنا مطابقة لما يؤخذ فعلاً، مستقلاً عن الذهن .

تعد الإبستمولوجيا أحد فروع الفلسفة الذي يبحث في أصل المعرفة وتكوينها، ومناهجها وصحتها. وبمعنى آخر دراسة نقدية لمبادئ العلوم المختلفة، وفروضها، ونتائجها، وتهدف إلى تحديد أصلها المنطقي وقيمتها الموضوعية.

ومبحث الإبستمولوجيا يتمحور في الإجابة عن السؤال الآتي : ماهي المبادئ الأساسية التي تمكنا من معرفة هذا العالم الذي نعيش فيه؟ ذاع هذا المصطلح في القرن التاسع عشر.

ثالثاً - نظرية المعرفة والميتافيزيقا:

كان فلاسفة اليونان الأوائل موسوعيين ولم ينظروا إلى الميتافيزيقا والعلم بوصفهما مبحثين منفصلين. إذ لم يكن التمييز بين الفلسفة والعلم قائماً حينها، لأنّ التمييز بينهما لم يتم إلا بعد أن تطور العلم بقدر كافٍ، وعلى ذلك يصعب في بعض الأحيان تحديد ما إذا كان من الضروري تصنيف بعض النظريات الخاصة بأحد فلاسفة اليونان بوصفها نظرية ميتافيزيقية أم بوصفها فرضاً علمياً بدائياً. وفي المقابل فإن كل تقدّم في مجال العلم له تأثير على الميتافيزيقا والعكس صحيح لأنّ النظريات الميتافيزيقية كانت تمثل البدایات الأولى لنظريات علمية وهذا لا يشكل خطاً لأنّ هذا النوع من النظريات قد تطور بمرور الوقت إلى نظريات علمية خصبة.

ولعلّ الأكثر إثارة للانتباه هو المذهب الذي ظهر عند ديمقريطس والذي يقوم على أنّ هذا العالم مكون من جزئيات صلبة بالغة الصغر لا تتحصى، ولا يمكن تجزئتها وتحريك دوماً في فراغ.

ومع نهاية القرن التاسع عشر أصبح من الممكن النظر إليه بوصفه فرضاً علمياً وبدون هذا المذهب الذي المعقد عبر التاريخ بوصفه نظرية ميتافيزيقية ما كان ممكناً لهذا التطور العلمي أن يتتحقق.

أتأول:

ما من فكرة ميتافيزيقية إلا وكان لها تأثير على مسار التاريخ العام للعلم. أذكر أمثلة توضح ذلك.

* هل يمكن تشبيه الميتافيزيقا بالخيال العلمي

رابعاً - نظرية المعرفة والمنطق:

كان المنطق منذ ظهوره في اليونان مدخلاً ضرورياً لجميع العلوم وسمى: (آلـةـ العـلـمـ) ومع بداية العصر الحديث تم نقد هذا المنطق واستبداله بالأورغانون الجديد (الآلـةـ الجـديـدةـ) وظهرت الوضعية المنطقية التي درست التحليل المنطقي للعلم، والتحقّق من بنائه المنطقي من أجل إعادة تنظيم المعرفة العلمية «وحدة العلم».

وعلى الرغم من اختلاف الفلاسفة والمنطق إلا أنهم اتفقوا على أمور كثيرة أهمها قوانين الفكر.

إنّ مهمة المنطق في المجال المعرفي وضع قواعد التفكير الصحيح وتحديد طبيعة الخطأ والصواب، والبحث في العمليات الذهنية التي تمكّن الإنسان من التمييز.

وبالتالي فإن كلاً من نظرية المعرفة وعلم المنطق، يدور حول الحقيقة فنظرية المعرفة تهتم بالبحث عن الوسائل المختلفة التي يتّخذها الإنسان ليصل إلى الحقيقة، وتحديد مصادرها وطبيعتها، بينما يقوم علم المنطق بالبحث في بناء الحقيقة ويجعل الفكر ذاته موضوعاً لبحثه بدلاً من أن يتّخذ العالم أو الأشياء الخارجية موضوعاً لهذا البحث.

ومن هنا فإن الفكر المنطقي يتّألف من ثلاثة أشكال ضرورية لعملية إنشاء المعرفة.

أ- المفاهيم ب- الأحكام. ج- الاستدلالات

أتحاور:

أتحاور مع زملائي وأقدم أمثلة عن المفاهيم والأحكام وأنظمها في استدلال واحد.

التقويم

أولاً: أجب عن الأسئلة الآتية:

١. دراسة المعرفة من الوجهة الفلسفية التأملية شكل عائقاً أمام تقدم البحث في المعرفة أعلى ذلك.
٢. أصبحت المعرفة موضع اهتمام علم النفس المعرفي، أفسر ذلك.

ثانياً: أحدد معنى المصطلحات الآتية:

الإبستمولوجيا – الميتافيزيقا.

ثالثاً: إن كل من نظرية المعرفة وعلم المنطق يدور حول الحقيقة أوضح ذلك أبين الفرق بينهما.

رابعاً: الاعتراض بأن الميتافيزيقا كانت حجر عثرة في طريق التقدم العلمي ثبت بأنه باطل والدلائل على بطلانه عديدة، أوضح ذلك.

الموضوع:

* أقدم رؤية أبين فيها أهمية نظرية المعرفة وتدخلاتها مع بقية العلوم.

المراجع:

١. راكيف، أنس الفلسفة، ترجمة موفق الدليمي، دار التقدم، موسكو، ١٩٨٩ .
٢. بياجيه جان، الإبستمولوجيا التكوينية، ترجمة د. السيد نفادي، دار الثقافة الجديدة. القاهرة، ١٩٩١
٣. بلوز، نايف، مناهج البحث في العلوم الطبيعية (ج ٢)، جامعة دمشق، ١٩٨٦
٤. حسن، السيد، برونشفيك وباشلار بين الفلسفة والعلم، بيروت، دار التنوير، ١٩٩٣
٥. شربل، موريس، التطور المعرفي عند بياجيه، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات. ١٩٨٦



قضية للمناقشة:

- تشكّل المفاهيم والفرضيات والقوانين والنظريات الأدوات الأساسية للمعرفة العلمية.

١. ما المقصود بالمفاهيم العلمية؟
٢. أوضح كيف تستطيع القوانين العلمية تفسير الظواهر.
٣. أحاول أن أضع تصوّراً للمراحل الأساسية للمعرفة العلمية؟

أولاً: الملاحظة:

يستطيع عالم الفلك بوساطة التلسكوب أن يكتشف نجماً أو تجمعاً من النجوم التي لا ترى بالعين المجردة، ومن خلال مراقبة سلوك الحيوانات في المختبر أو في الطبيعة يستطيع عالم البيولوجيا أيضاً اكتشاف أسباب غير معروفة سابقاً لهذا السلوك.

إن الملاحظات العلمية تميز عن الملاحظات اليومية من حيث هي المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما (بالاستعانة بالأدوات والأجهزة) لمعرفة صفاتها وخصائصها والعوامل المؤثرة فيها



وعلى الرغم من ذلك لا تتيح حتى أعقد وأدق الملاحظات العلمية التغلغل في أعماق الظاهرة أي في جوهرها لأنّ أيّة ملاحظة حتى لو أجريت بوساطة أكثر الأجهزة تطوراً تترك الظاهرة موضوع البحث بالشكل الذي عليه في الطبيعة دون أن تغيّره أو تحوله.

نشاط:

أذكّر أمثلةً أميّز فيها بين الملاحظة العلمية والملاحظة العادّية؟

ثانياً: الفرضيّة:

الفرضيّة هي تفسير مؤقت للظواهر يمكن التأكّد من صحته بالتجربة، ولعلّ أهمّ ما يميّز المعرفة العلميّة بالمعنى الحديث هو أنّ حصيلتها من القوانين والنظريّات لا تكون إلا عبر مرحلة الفرضيّة القابلة للتحقّق دحضًا أو إثباتًا، وقد يبدأ العالم بحثه بالفرضيّة.

أتأوّل:

إنّ الحقيقة العلميّة التي لم تكن في وقت من الأوقات فرضيّة تحتمل النقض ليست حقيقة علميّة.

وتحميّز الفرضيّة العلميّة عن الملاحظات والتخيّلات العاديّة بأنّها معلّلة بأسباب موضوعيّة. وتنشأ الفرضيّات بطريقتين: ففي **الحالة الأولى** قد تنشأ بوصفها تعميماً لعدد كبير من الملاحظات التي لا يمكن لسبب ما إيجاد تفسير لها في النظريّات السابقة وتسمى هذه الفرضيّات بالتعميمات التجاريّة أي القائمة على التجربة.

مثال:

تقدّم العلماء منذ وقت طويّل نتيجةآلاف الملاحظات لحالات المد والجزر البحريّة بفرضيّة مفادها أنّ هذه الظاهرة تتوقف على موقع القمر وفي وقت لاحق جرى على أساس الملاحظات والحسابات الدقيقة التأكّد من صحة هذه الفرضيّة فاكتسبت صفة القانون العلمي.

وفي **الحالة الثانية** تنشأ الفرضيّة بوصفها تخمينات ابداعيّة للعلماء تراعي القوانين والنظريّات المثبتة إثباتاً راسخاً.

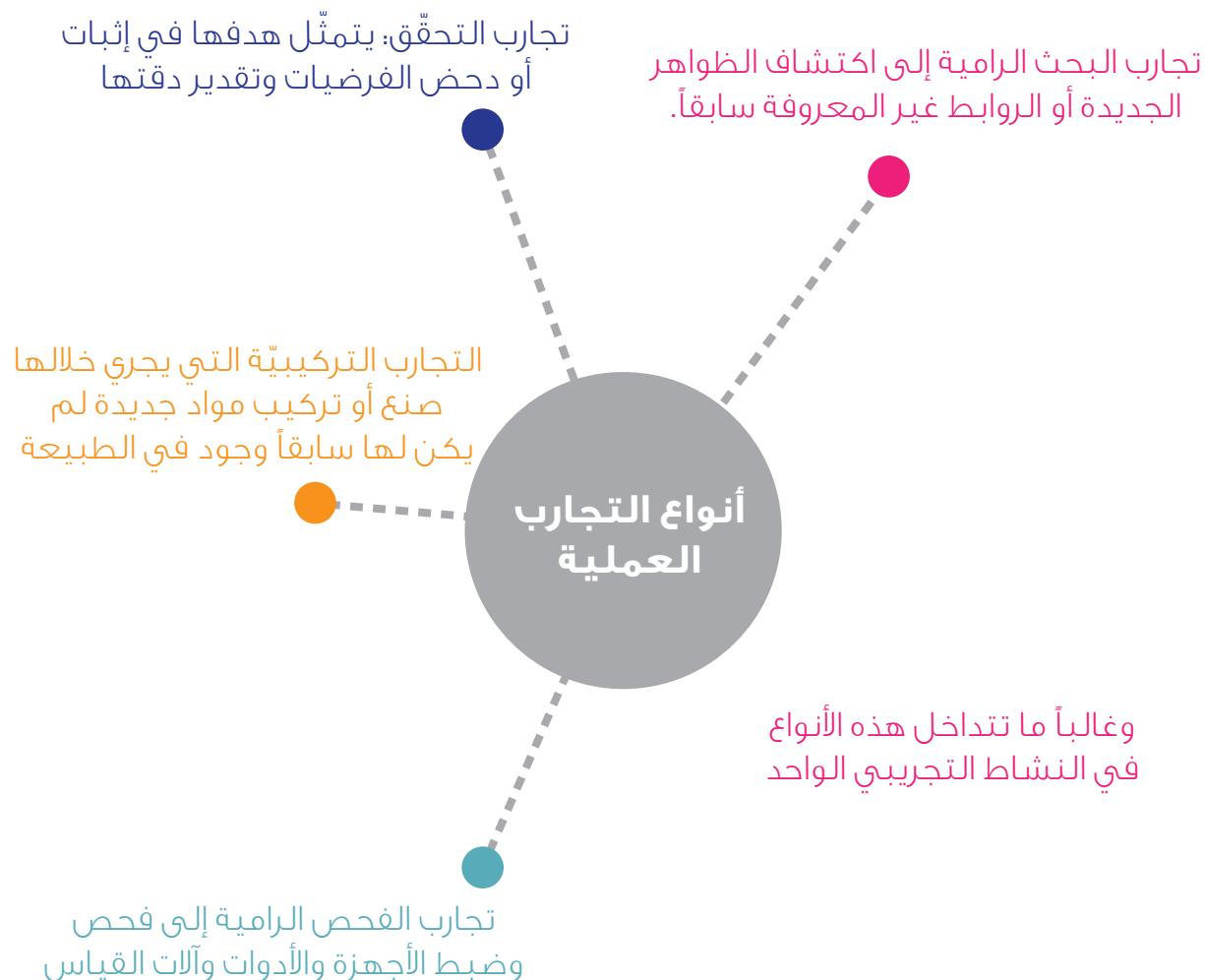
ويُمكن أن نضيف أنّ نشوء الفرضيّات بحدّ ذاته والتحقّق من صحتها واختبار أكثرها دقّةً تجري بوساطة الملاحظات والتجارب العلميّة فالفرضيّة التي تمّ التحقّق منها تكفّ عن أن تكون مجرّد تخمين أو افتراض محتمل بهذا القدر أو ذاك. ويشرّع العلماء اعتبارها قانوناً علميّاً أيّ حقيقة علميّة

موضوعية تعكس الروابط المستقرة والضرورية للواقع موضوع البحث بحد ذاته.
أنّ تجربة واحدة ليست برهاناً قاطعاً على صدق الفرضيّة فالنتيجة الازمة عنها يمكن أن تستنتج من عدّة فرضيات أمّا دحض التجربة للنتيجة فيعدّ بالضرورة دحضاً للفرضيّة.

إنّ تحوّل الفرضيّة إلى قانون علمي مرحلة مهمة من مراحل المعرفة العلميّة للعالم وهذا التحوّل بحد ذاته لا يمكن أن يتم إلا على أساس التحقق التي تمثّل التجربة واللاحظات عناصرها الجوهرية

ثالثاً: التجربة:

تعد من أهم طرائق المعرفة العلميّة حيث تحدث الملاحظة في سياقها بصورة مقصودة وحسب قواعد محدّدة تحديداً دقيقاً وبهدف معطى سلفاً وهدف التجربة هو إثبات أو دحض هذه أو تلك من الفرضيات وتسعى التجربة إلى على وقائع جديدة لأجل وضع قوانين ونظريات جديدة، ويمكن أن نميّز عدّة أنواع:



نشاط:

أكمل العبارات:

أتاح إطلاق المختبرات الفضائية إلى كوكب الزهرة إثبات صحة جملة من بنود النظرية النسبية العامة (تجربة)، واكتشاف ظواهر جديدة في فضاء الكوكب وعلى سطحه (تجربة)، وجرى خلال ذلك صنع تراكيب وأجهزة جديدة تماماً (تجربة، والتأكد من دقة وصلاحية الأجهزة العاملة (تجربة).

وتحمّل تشابه بين التجربة الواقعية والتجربة الفكرية إلا أنّ التجربة الفكرية شكل خاص لنشاط الذات النظري في حين أنّ التجربة الواقعية هي شكل للترابط المادي بين الوعي والعالم الخارجي.

أذكر مثال عن فرضية علمية تم التحقق منها تجريبياً وتحولت إلى قانون.

إن المنهج التجريبي بوصفه منهجاً علمياً للفعلة يستخدم الآن على نطاق واسع في العلوم الطبيعية ومحدوداً في النفسية وفي الحياة الاجتماعية أيضاً، إن كل ذلك يفسّر لماذا يحتاج كل إنسان واعٍ إلى فهم دور التجربة في المعرفة والنشاط العلمي.

استنتج:

استنتاج أهمية التجربة في معرفتي مستعيناً بالأمثلة

رابعاً: النظرية:

تعرف النظرية العلمية بأنها أعلى شكل منظم للمعرفة العلمية، تتألف من منظومة من القوانين أو القضايا المترابطة والمتماسكة منطقياً والتي تعكس الترابطات (العلاقات) الضرورية في مجال من المجالات. وتميز بتنظيمها المنطقي المحكم ودلائلها المعرفية ووظائفها. وقد تكون قائمة على علاقات سببية. وتقسم عادةً إلى **نظريات اختبارية** مستمدّة مباشرة من الواقع وعالم الخبرة، ونظريات منطقية رياضية يتم بناؤها عن طريق الموضوعات المجردة.

أتساع:

كان القدماء يعرفون جيداً موقع النجوم والكواكب، وتسنت لهم ملاحظة العشرات من حالات الكسوف والخسوف لكنهم لم يتمكنوا من تحديد مساراتها و مواقعها بدقة، أمّا علماء الفلكاليّوم فبإمكانهم التنبؤ بدقة هائلة ليس بحركة الكواكب فحسب بل بمنظومات نجميّة متكمّلة وبمقدورهم تفسير ما يجري على النجوم النائية من عمليات فيزيائّية. فكيف يتّسنى لهم ذلك؟

تقوم النظرية بخلاف الوصف الاختباري للظواهر بتفسير الواقع المعروفة والتبيّن بما يمكن أن يحدث أي توقع آفاق التطوير في المستقبل. من أبرز سماتها:

١. تشمل ميادين واسعة من ظواهر العالم المادي وتقدّم عنها معارف عميقه جداً.
٢. يعوّل عليها في الحصول على المعلومات الازمة دون أن نرجع بين فترة وأخرى إلى المراقبات المقصودة والمضنية.
٣. تقدّم إرشادات وقواعد يعول عليها لمواولة النشاط العملي.
٤. تتيح تنظيم وتصنيف ظواهر العالم الموضوعي.

أتامل:

نظريّة دوران الكواكب حول الشمس، والتي تمّ صياغتها بصورة رياضيّة شكّلت معطيات أوليّة ساعدت على توقيع أين تقع هذه الكواكب أو تلك بدقة..

* أتحاور مع رفاقي وأذكر مثلاً آخر عن دور النظرية العلمية في التطور العلمي اللاحق

أستنتج:

أستنتاج العلاقة بين النظرية والقانون مستعيناً بالأمثلة

وتقدم النظرية العلمية الإرشادات لمواولة النشاط التجاريّي إذ لا يمكن التوصل إلى الاكتشافات العصريّة إلا بوساطة نظرية علميّة جادة. إنّ النظرية العلميّة تيسّر وتسرع عملية المعرفة، وتجعل معارف الإنسان أعمق وأدق، وتتيح له أن يشيد عليها كل نشاطه العملي.

التقويم

أولاًً: أجب عن الأسئلة الآتية:

١. لم يتمكن القدماء من تحديد مسارات الكواكب والتنبؤ بحدوث الكسوف والخسوف أعلاه ذلك.
٢. أميز بين النظريات الاختبارية والنظريات المنطقية الرياضية.
٣. نشوء الفرضيات والتحقق من صحتها يجري بوساطة الملاحظات والتجارب العلمية. لماذا؟
٤. لا تتيح أعقد وأدق الملاحظات العلمية التغلغل في أعماق الظاهرة وجوهرها. أفسر ذلك؟
٥. أبين لماذا تعد التجربة أهم وأبرز وسيلة للمعرفة العلمية؟
ثانياً: أوضح سمات النظريات العلمية.
ثالثاً: أوازن بين طرقيتي إنشاء الفرضية.
رابعاً: أميز بين الملاحظة العلمية والعادية مستعيناً بالأمثلة.

خامساً: أصمم خريطة مفاهيمية أوضح من خلالها خطوات المعرفة العلمية تكون النظرية العلمية.

الموضوع:

* أقدم رؤية عن خطوات المعرفة العلمية.

المراجع:

١. راكيتوف، أسس الفلسفة، ترجمة موفق الدليمي، دار التقدم، موسكو، ١٩٨٩
٢. بلوز، نايف، مناهج البحث في العلوم الطبيعية (ج ٢)، جامعة دمشق، ١٩٨٦
٣. حسن، السيد، برونشفيك وباشلار بين الفلسفة والعلم، بيروت، دار التنوير، ١٩٩٣

يتوجه هذا النص إلى جميع القراء الذين يصنفون أنفسهم عن خطأ أو عن صواب في عدد (الذين ليسوا بفلسفه) والذين مع ذلك يبغونأخذ فكرة عما تكون الفلسفة. فماذا يقول هؤلاء؟!

العامل الفلاح....: «فيما يتعلق بنا نحن لا نفقه شيئاً في الفلسفة، هي شيء لا يعنينا، إنها شأن مثقفين ذوي اختصاص، شيء في غاية الصعوبة، ولم يكلمنا عنها أحد على الإطلاق، تركنا المدرسة قبل أن ندرسها».

الموظف، الطبيب، المهندس.. : «بلى أنهينا صفات الفلسفة لكن كان ذلك في غاية التجريد، كان الأستاذ متمنكاً من مادته، لكنه كان مغرقاً في الموضوع. لم نحفظ منه شيئاً، وإلى ذلك ما جدوى الفلسفة أصلاً».

وإذا ما سألتهم جميعاً: إذاً بما أنكم لا تعتبرون أنفسكم فلاسفة! من من الناس في رأيكم يستحقون التسمية بفيلسوف. سيجيبون وبالإجماع، أساتذة الفلسفة طبعاً...

هذا الواقع يطرح بطبيعة الأمر سؤالين: الأول هل من باب المصادفة حقاً أن تتعلق الفلسفة إلى هذا الحد بتدريسها، أو بالذين يدرسوها؟ ينبغي ترجيح الجواب النفي، إذ لا بد من الإقرار بأن اقتران الفلسفة بالتدرис هذا لا يبدأ مع مروانا بصفوف الفلسفة، أفلاطون كان يدرس الفلسفة، وأرسطو كان يدرسها أيضاً...

الثاني - لنمضي قدماً، لما كانت الفلسفة في الظاهر ليست ذات جدوى تذكر في الحياة العملية، بات من الجائز التساؤل: ما جدوى الفلسفة. إنكم ترون كيف تجري الأمور مع الفلسفة، يكفي التفكير حول أبسط مظاهرها كي تبرز أمامنا دون أن تترك لنا فرصة لالتقاط أنفاسنا أسئلة غير متوقعة وغير متوقعة وهذه الأسئلة مصاغة على نحو يستوجب أن نطرحها لكن دون أن يكون لدينا وسائل الإجابة عنها، أن نقوم بالتفاتة طويلة جداً وهذه الانفاثة ليست سوى الفلسفة إياها....

أساتذة الفلسفة لهم مشاغلهم الحياتية اليومية كباقي البشر، قد يكونون محبين للموسقيا والرياضة، ليس هذا ما يجعل منهم فلاسفة، ما يجعل منهم فلاسفة أنهم يعيشون في عالم على حدة، في عالم مغلق، متشكل من المؤلفات البارزة في تاريخ الفلسفة، إنهم يعيشون مع أفلاطون، مع ديكارت مع كانت، مع هيجل، مع هوسرل، مع هيذرغر... ماذا يعملون؟ إنهم يقرؤون يعيدون القراءة في أعمال كبار المؤلفين ولا يكفون عن قراءتها، أمر مثير للدهشة مع ذلك إعادة القراءة المستدامة. لن يحدث أبداً أن ينكب أستاذ رياضيات أو فيزياء على إعادة قراءة مستدامة لبحث في الرياضيات أو الفيزياء... هؤلاء الأساتذة يقدمون المعلومات يشرحونها أو يبرهنونها ونقطة على

* هذا النص مأخوذ من التوسيير، لويس، تأهيل إلى الفلسفة للذين ليسوا بفلسفه، ترجمة الياس شاكر، دار الفارابي، بيروت، ط ٢٠١٧، ١. من صفحة ٣٩ حتى ٤٤ يتصرف.

السطر، لا عودة إليها.

إن كل الفلسفات تقريباً معاصرة بالنسبة إلى الفيلسوف إنها تتجاوب بعضها مع بعض كما رجع الصدى لأنها في الواقع لا تجib إلا على الأسئلة نفسها التي تشكل عماد الفلسفة، من هنا الأطروحة الشهيرة «الفلسفة أبدية». وأن الفلسفة لا تاريخ لها.

فبالنسبة إلى أستاذ الفلسفة، ليست الفلسفة مادة تدرس، ما الذي يعمله أستاذ الفلسفة إذ؟ إنه يعلم تلامذته أن يفكروا بقيامهم بتأويل كبريات النصوص أو كتاب المؤلفين في الفلسفة، وبمساعدتهم على التفكير بدورهم اقتداء به، وبكلمة، بإلهامهم حب التفكير.

المناقشة:

١. أحدد المصطلحات الجديدة في النص.
٢. الخص أهم الأفكار الأساسية في النص. وأعرفها بطريقتي الخاصة.
٣. أستنتج الإشكالية الأساسية في النص.
٤. أركب مقطعاً فكريًّا أبين فيه أهمية تدريس الفلسفة وضرورتها.
٥. أدافع عن الأطروحة القائلة (الفلسفة أبدية).

ورقة عمل وحدة المعرفة

١ أصنف

- أصنف العبارات التالية في الجدول وفق القانون الفكري الذي تنتهي إليه
- كل جسم كثافته أقل من كثافة الماء يطفو على سطحه.
 - الباب إما مفتوح أو لا مفتوح ولا احتمال ثالث لهما.
 - زيد لا يمكن أن يكون حاضراً ولا حاضراً في الوقت نفسه ومن الجهة نفسها.
 - كلما وقعت الأرض بين الشمس والقمر حدث خسوف القمر.
 - الإنسان هو الإنسان

العبارة	القانون	الصيغة الرمزية	الصيغة اللفظية
.١			
.٢			
.٣			
.٤			
.٥			

٢ أتأول

إن كومة من الحجارة ليست بيتاً كما أن تجمع الحوادث ليس علمًا، أفسر هذه العبارة وأبين علاقتها بقانون السبيبية.

٣ أطبق

أ- الاحتمالية مبدأ كلي ينطبق على كل الظواهر الطبيعية والإنسانية والاجتماعية، أيَّن رأيِّي في هذه المقوله مستعيناً بالأمثلة.

ب- قانون السبيبية له مكانة مهمة في العلوم كونه ينبع القوانين العلمية، أفسر هذه العبارة

ج- الكميتان المساويتان لثلاثة متساويتان

$$\begin{array}{ccc} \text{أ} & = & \text{ب} \\ \text{ب} & = & \text{ج} \end{array}$$

* أطبق قانون الهوية على المثال السابق.

$$\begin{array}{ccc} \text{أ} & = & \text{ج} \end{array}$$

٤ أوضاع

- يقول باشار: بأن الإبستمولوجيا يمكن أن تستفيد من منهج التحليل النفسي في علم النفس في بلوغ أهدافها الأساسية من تحليل المعرفة العلمية.

* أوضح علاقة الإبستمولوجيا بعلم النفس من خلال الأمثلة؟

- الإبستمولوجيا تستلزم النظر إلى المعرفة من زاوية تطورها في الزمان أي بوصفها عملية تطور ونمو متصلة

٥ أتأول

* أتأول هذه العبارة

يذهب كثير إلى عد الإبستمولوجيا نظرية في المعرفة غير مغلقة وغير مكتملة فهي لا تستند إلى المعرفة المغلقة على ذاتها، أوضح هذه العبارة؟

٦ أرسم

أرسم خارطة ذهنية أوضح فيها العلاقة بين نظرية المعرفة والعلوم الأخرى؟

٧ أفسر

ديناميكية العقل تجلی من خلال استقبال العقل لمفاهيم علمية مخالفة لمفاهيم سابقة وقبلها، أفسر هذه القول مستعيناً بالأمثلة.

٨ أميز

أميز بين العبارتين:

- الماء يغلي بفعل قوة خفية تسكه.
 - الماء يغلي بسبب ارتفاع درجة الحرارة.
- * كيف يمكن التأكيد من التفسير الصحيح، أيّين ذلك؟

٩ أبين

* أبين ترابط التجربة واللحظة من خلال قيامي بتجربة ما؟

١٠ أتأمل

- من خلال تحليلي لنص ضرورة الفلسفة أقدم رأيي في أهميتها معللاً.

الوحدة الثانية

الأخلاق

قضية للمناقشة:

- يقول غاندي: منذ ذلك اليوم الذي قذف فيه الإنسان القديم حيواناً صغيراً بحجر
بدأ استخدام العنف.

١. أبين تصوري عن العنف.
٢. إلى أي حد يمكن أن تحدث عن أشكال العنف؟

أولاً: معنى العنف:

تعد ظاهرة العنف من أقدم الظواهر التي عرفها البشرية، وإن كانت قد تطورت وانتشرت في عصور أكثر من غيرها، وخصوصاً في الفترة المعاصرة، الأمر الذي يبعث على القلق ويستدعي التأمل فيها؛ لأنها حصيلة مجموعة من العوامل السياسية والاجتماعية والظروف الاقتصادية. وقد اتخذ العنف أشكالاً متعددة ومتنوعة عبر التاريخ.

يعّرفه للاند في موسوعته: « بأنه استعمال غير مشروع للقوة، من خلال فرض كائن ما نفسه على كائن آخر خلافاً لطبيعته دون وجه حق أو قانون».

وتکاد تُجمِع كل التعريفات على أن العنف هو كل عمل قاسٍ غير مشروع يؤذى الآخر، وهو سلوك له مبرراته يقوم على إقصاء الآخر وعدم الاعتراف بوجوده.

أتحاور:

أتحاور مع زملائي وأبين هل العنف ملازمًا للوجود البشري؟ أبرر إجابتي

وأهم ما يميز الفعل العنيفي عند الإنسان هو القصد أو النية، وليس فقط ما يتربّ عليه من آثار تدميرية، فمن الممكن أن تحدث عن فعل مدمر يكون مصدره الحيوان أو الطبيعة، ولكنه عنف مجازي لا يحمل أي معنى في ذاته لأنّه غير صادر عن نية وإرادة حرّة... فالعنف يخص الإنسان بوصفه الكائن الوحيد الذي يتخذ لديه هذا السلوك شكل تصرف واعٍ غايته إلحاق الأذى بالغير بأساليب مختلفة.

أتحاور:

طالعنا الأخبار وصفحات الإنترنت بشكل يومي بقصصٍ مختلفة عن العنف في العالم المعاصر...

* هل أؤيد فكرة الحديث عن مظاهر العنف في الإعلام؟ ولماذا؟

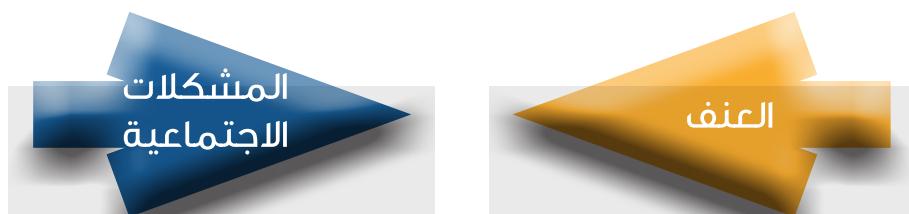
ثانياً: أسباب العنف:

على الرغم من كل الإنجازات العلمية والتكنولوجية الباهرة التي حققها الإنسان المعاصر، إلا أنها لم تستطع نزع العنف من البشرية، لهذا يغدو العنف تعبيراً عن انهيار القيم الأخلاقية العليا وانتهاء إنسانية الإنسان؛ لأنَّه ظاهرة غير أخلاقية تهدد الوجود الإنساني برمته.

يشير بعض الفلاسفة إلى عدة أسباب منها:

ا. أسباب خارجية:

اجتماعية: إن مظاهر العنف في السلوك الإنساني ليست ناتجة عن غريزة تدميرية أو عن طبع بشري عدواني بل ترتبط بظروف خارجية كما يرى فروم، حيث إن بعض هذه الظروف الاجتماعية قد تعزز العدوانية التشتت الأسري مثلاً.



ما العلاقة بين العنف والفقر؟

اقتصادية: تؤكد على دور العامل الاقتصادي في مظاهر العنف فالصراع الطبقي ساهم في وجود ما يسمى بالعنف الاقتصادي الذي ينجم عن تناقض بين قوى الإنتاج وعلاقات الإنتاج.

ج. نفسية:

يرى فرويد بأن هناك قوتين أو غريزتين تتفاعلان بشكل معقد داخل الكائن البشري، وهما غريزة حب الحياة التي تنزع نحو الاستمرارية في الحياة والحفاظ عليها وغريزة الموت التي تميل نحو العداون والتدمير وإنهاء الحياة، وغالباً ما تتدخل الغريزتان لتجيئه سلوك الإنسان

أتحاور:

أتحاور مع زملائي وأبحث عن أسباب أخرى للعنف.

ثالثاً: أشكال العنف:

يقسم العنف إلى عدة أشكال منها العنف المادي والعنف المعنوي (عنف التكنولوجيا والعنف الرمزي).

١. العنف المادي:

العنف المادي هو إلحاق الضرر بالوجود المادي للغير سواء في الجسد أو الحقوق أو المصالح، مما يهدد حياة الإنسان، كالاعتداء والقتل والسرقة وغيرها، ويزيد دور التقني في تطوير الأسلحة والأدوات المستخدمة في العنف المادي.

٢. العنف المعنوي:

أ- **عنف وسائل الاتصال والتكنولوجيا:** يؤثر اعتماد الفرد على مشاهدة صور العنف في تحويل مواقفه وتوقعاته في أثناء المشاهدة إلى علاقات واقعية حقيقة، بحيث تتشلّ تفكيره وتغيب عنه روح النقد والتحليل، فيعمد إلى تكرار مواقف العنف التي يشاهدها على أرض الواقع، وتعلم مهارات جديدة عن العنف والجريمة؛ كالاحتياج والتزوير والغدر والقتل، يشير بودريار إلى دور التطور التكنولوجي في اغتراب الإنسان عن ذاته والآخرين، واستبدال العلاقات الواقعية بأخرى افتراضية، الأمر الذي يحول العلاقات بين البشر إلى علاقات تسودها الأنانية والحسد والكراهة التي خلقت معها فرصاً لنشر العنف بأشكال مختلفة.

أفكِر:

يرى بعضهم أنه من الضروري أن ت تعرض وسائل الإعلام مشاهد العنف كي تكون واقعية وبعضهم الآخر يرى أنها تترك أثراً سلبياً في نفوس المتلقين.

* إلى أي وجهة نظر أميل؟ ولماذا؟

بـ العنف الرمزي: هو جميع الضغوط النفسية التي تمارس على الإنسان؛ للسيطرة على أفكاره وتصرفاته، ومبادئه الإنسانية، والعمل على الحد من حرية تفكيره؛ مما يتسبب في حدوث ضرر يطأ على الناحية السيكولوجية للإنسان، مثل الشعور بالخوف وعدم الأمان.

فالإنسان ينشأ في محاط سوسيو ثقافي فيصبح وبشكل تلقائي، تحت تأثير مجموعة من الأفكار، وبالتالي تغدو المعتقدات المتداولة بين الناس وسيلة للتآثر وأداة للسيطرة والتحكم به معنوياً.

جـ التنمّر: هو شكل من أشكال الإساءة والإيذاء المتكرر الموجه من قبل فرد أو مجموعة نحو فرد أو مجموعة أضعف، عن طريق الاعتداء اللفظي والسخرية التي تعتمد الإيذاء النفسي، ويكثر في المدارس وأماكن العمل، ويمكن الحدّ من التنمّر عن طريق تعليم الأطفال المهارات الاجتماعية وتعزيز الثقة بالنفس لتجاوز الإساءة والتفاعل الناجح مع العالم.

أتحاور:

أي الأشكال السابقة أشدَّ تأثيراً في حياتي، أعطِ أمثلة على ذلك.

رابعاً: لا مشروعية العنف:

ترفض الأخلاق تسویغ العنف الذي يعتنق شعار الغایة تبرر الوسيلة، وتجلى أزمة الأخلاق عندما يلجم القائمون بفعال عنيفة إلى البحث عن مبررات أخلاقية كغطاء ومسوغ لأفعالهم.

على الرغم من أن كثير من الناس يرفضون العنف إلا أنهم يدافعون عنه عندما يرضي مواقفهم وهنا تبرز قضية مشروعية وأخلاقية استرداد الحقوق التي ضاعت، لأن الإنسان عندما يسلب منه أحد ما حقوقه فمن الطبيعي أن يسعى لاستعادتها شريطة ألا يغتصب حقاً ليس له من الآخر كمحاولة شعب من الشعوب استرداد أرضه من المحتل.

أفكراً:

لا أسمي العنف عنفاً عندما يكون دفاعاً عن النفس
إلى أي حد تعد مواجهة العنف بعنف آخر حلاً مجدياً؟ وما اقتراحاتي لمواجهته؟

أتحاور:

«إن اللاعنف معناه أن نسمح للجوانب الإيجابية في داخلنا بالظهور، أن يحكمنا الحب والاحترام والتفاهم والتقدير والعطف والاهتمام بالآخرين بدلاً من مواقف الأنانية والجشوع والحدق والشك والعدوانية التي تهيمن على طريقة تفكيرنا»

«ليس هنالك طريق للسلام، بل أن السلام هو الطريق»

* هل هناك حاجز لا يمكن للحب أن يكسره؟

التقويم

أولاًً: اختر الإجابة الصحيحة

أكيد على أن العنف لا يصدر عن غريزة تدميرية عدوانية بل عن ظروف اجتماعية:

فرويد

بودريار

فروم

لالاند

ثانياً: أوضح معنى المصطلحات الآتية:

القصدية

العنف الرمزي

العنف المادي

ثالثاً: أجيب عن الأسئلة الآتية

١. يبعث العنف على القلق ويستدعي التأمل فيه؟ أعمل ذلك؟
٢. استرداد الحقوق عن طريق العنف أمر أخلاقي ومشروع، أفسر ذلك؟
٣. أقارن بين العنف المادي والعنف المعنوي من حيث الأسباب والوسائل والنتائج؟
٤. يقول هربرت ماركيوز: «إن العنف منقوش في بنية مجتمعنا نفسه: إنه هو الذي يتراءى في العدوانية المترافقية التي تهيمن على جميع نشاطات الرأسمالية الاحتكارية»
– أفسر القول السابق وأبين رأيي مدعماً بالحجج؟

رابعاً: أجيب عن السؤال الآتي:

يقول بورديو: «ما يصطلاح عليه بالعنف الرمزي قد يأخذ شكل أفكار من شأنها أن تسيطر على ذهن الشخص وتستغله وتدفعه إلى المأساة، إن مختلف أشكال الهيمنة التي يخضع لها الناس والتي توجه سلوكهم وأفكارهم وتحدد لهم اختياراتهم كلها تعبر عن عنف رمزي يمارس علينا دون بنادق أو خناجر، لكنه لا يقل عنها جرماً وألماً وعداها.

١. أضع عناواناً للنص السابق؟
٢. ما الفكرة الرئيسية في النص؟
٣. أدفع عن الأطروحة التي تقول: إن سلوك الإنسان ناتج عن الأفكار التي تسيطر على ذهنه.

الموضوع:

اتخذ العنف المعاصر أشكالاً متعددة وتنوعت تفسيرات الفلسفه له،

* أضع تصوراً أبين فيه أشكال العنف، وأقدم اقتراحاتي وحلولي الخاصة لمواجهة انتشاره.

قضية للمناقشة:

– «عملية التواصل غير العنيف تعزز الاحترام واللطف والتعاطف وتولد رغبة متبادلة في العطاء من القلب»

روزنبرغ

١. كيف يتجسد اللاعنف في حياتنا اليومية؟

٢. أبين أهميته في تحقيق السلام للبشرية؟



أولاً: مفهوم اللاعنف:

يتسبب العنف بقتل العواطف الإنسانية وهدم الكرامة والحرية، الأمر الذي يتوجب غرس ثقافة اللاعنف في داخل النفس البشرية، التي تعني استرداد الحقوق والدفاع عن النفس بوسائل سلمية. ويجسد اللاعنف أهم وسيلة من وسائل استعادة الحقوق، وقد يضاهي كل الأسلحة بفاعليته وقوته، لأن من أهم سماته احترام الآخر، والحفاظ على كرامته وتحقيق العدالة.

أتحاور:

أتحاور مع رفافي وأبين معنى اللاعنف وأقدم تعريفه الخاص له

ثانياً: جذور اللاعنف:

يقدم التاريخ أمثلة متعددة حول دور اللاعنف وآثاره الإيجابية.

إضافة:

«إن النصر الناتج عن العنف هو مساوٍ للهزيمة، إذ إنه سريع الانقضاء»

ولعل الحركة الغاندية في الهند من أبرز الأمثلة في التاريخ على نجاح اللاعنف، إذ سعى إلى السلام والعدالة وساهمت في إحداث تغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، بالإضافة إلى حركة الإصلاح واللاعنف التي قادها مارتن لوثر كينغ، والتي سعى إلى الحرية والمساواة والقضاء على التمييز العنصري وإزالة العقبات وصولاً إلى العدالة والمساواة.

أتحاور:

«إن عملية التواصل غير العنيف الآن ملاذ قيم للمجتمعات التي تواجهه صراعات عنيفة وتوترات عرقية أو دينية أو سياسية»

* أتحاور مع زملائي وأوجز أهمية اللاعنف بوصفه أسلوباً للتواصل مع الآخر في الوقت الراهن.

ثالثاً: أساليب اللاعنف:

يمتلك اللاعنف أساليب خاصة به كالتفكير العقلاني كما يستفيد من تقنيات المعلوماتية الحديثة ووسائل الإعلام.

ويبيّن أثر اللاعنف أقوى بكثير من كل قوى التهديد والعنف، إذ يستخدم وسائل الإقناع لا الإر GAM في عمله، فاللاعنف هو أحد أنواع القوة التي تقوم على المحبة وهي الأكثر فاعلية واستمرارية.

ومن جانب آخر؛ إن اللغة والحوار من أهم أساليب اللاعنف لأنهما وسيلة التفاعل والتواصل بين الأفراد، ويهدفان إلى قبول الاختلاف وتعديدية الآراء.

أستنتاج:

أستنتاج أساليب أخرى للاعنف.

رابعاً: صفات اللاعنف

يتطلب اللاعنف سلوكاً رصيناً، بحيث يتم الاستعداد والتخطيط له بشكل منظم وعقلاني ويحتاج إلى قدر كبير من ضبط النفس والاتزان، وإن الفرد باختياره خيار اللاعنف ينماضل بشجاعة لقتل نوازعه العدوانية وضبطها ليكشف عن المظالم ويدافع عن العدالة، ويوقظ الضمائر، وينهي الظلم. يرفض أنصار اللاعنف استخدام العنف كوسيلة لبلوغ الهدف والغاية، فالحقد والكراهية يشوهان السلام الذي يُسعى إليه ويضاعفان العنف بدلاً من القضاء عليه، وذلك لأن اللجوء إلى وسيلة العنف إنما يعدّ تسلطاً واستبداداً وفرضياً للقوة على الآخرين.

أتأول:

«لا يوجد سبب من أجله أنا على استعداد للقتل»



اللاعنف



العنف

أتحاور:

أتحاور مع زملائي وأقارن بين العنف واللاعنف

يقى اللاعنف مصدر انشاق الإرادة في التغيير، تغيير الفرد لوضعه في الوجود، ولقراراته الخاصة، ويجب الاهتمام به كمصدر أخلاقي للحفاظ على كرامة الفرد وحرি�ته، الأمر الذي يتطلب من كل فرد أن يحمل المسؤولية في بدء السلام بدلاً من لوم الآخر وإلقاء التهمة عليه في مبادرة الشر.

أتحاور:

«إنّ الحب هو كل ما أستطيع أن أهديه لمن يتعرض لي»

خامساً: دور التربية في بناء ثقافة اللاعنف:

تلعب التربية دوراً إيجابياً في تكريس ثقافة السلام واللاعنف من خلال تعليم الأطفال ممارسته والابتعاد عن مقابلة العنف بالعنف وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، ويمكن للأطفال أن يلمسوا آثار السلوك اللاعنفي في الحدّ من النزاعات الصيفية في المدرسة من خلال إرساء مفاهيم المحبة والتعاون بين الطلاب، وتمثل المفاهيم المرتبطة بالسلام والحوار وحقوق الإنسان، والاعتراف بالاختلافات وقبولها، من أجل إقامة علاقات بناء غير قمعية مع الآخرين.

أتحاور:

«التربية لا ترتكز على تعليم أفعال فحسب، بل على إظهار مدى أهمية إلغاء العنف على وجه الخصوص»

أفكِر:

«ما أريده في حياتي تيار يتدفق بيني وبين الآخرين، يقوم على العطاء المتبادل من القلب»

* ماذا تريدين؟

التقويم

أولاًً: أجيبي عن الأسئلة الآتية:

١. يجسد اللاعنف أهم وسيلة للمقاومة واستعادة الحقوق، أعمل ذلك.
٢. العنف يمنع بناء مجتمع متسامح عادل، ووضح ذلك.
٣. نتائج النضال اللاعنفي تتفوق على نتائج الاستبداد العنفي، أفسّر ذلك؟

ثانياً: أضع كلمة صحيحة أمام العبارة الصحيحة وكلمة خاطئة أمام العبارة الخطأ:

- مبدأ اللاعنف يأتي ضد الغاية تبرر الوسيلة.
- تلعب التربية دوراً إيجابياً في تكريس ثقافة اللاعنف.

ثالثاً: ابحث في الشابكة عن أمثلة عن وسائل استخدام التواصل اللاعنفي في مهارات الحياة؟

مشروع:

- كيف أطبق اللاعنف في علاقات الطلاب مع بعضهم في المدرسة؟ أقدم اقتراحاتي؟
- أوضح صفات السلوك اللاعنفي؟

الموضوع:

يعبر اللاعنف عن ثقافة واعية يسعى الإنسان لتمثيلها في سبيل تحقيق إنسانيته،

* **أعالج هذا الموضوع من خلال دراسي أساليب اللاعنف وصفاتها، وأين رأيي؟**

قضية للمناقشة:

- يقول فولتير: «كن شديد التسامح مع من خالفك الرأي، فإن لم يكن رأيه صائباً فلا تكن أنت على خطأ تشبثك برأيك»

١. ما التسامح؟
٢. كيف يؤثر في حياة الفرد والمجتمع؟



أولاً: معنى التسامح:

يعني التسامح فلسفياً الاحترام الودي لمعتقدات الآخرين، وفي معنى آخر التسامح لا يقوم على التخلّي عن الآراء والقناعات إنما على منع كل الوسائل العنيفة التي تؤدي إلى فرض تلك الآراء

ويؤدي التسامح دوراً مركزيّاً في المجتمعات، لأنّه يستند إلى أسس تسمح بالتعايش، وهو يعبر عن الاحترام المتبادل، رغم الفوارق العميقّة بين الأفراد.

ينطوي التسامح على ثقافة متكاملة تشمل العديد من الأبعاد التي تستهدف، في محاولة الكشف عن المضامين الإنسانية والعفو والتفاهم من أجل السلام.

أتحاور:

يقول أحد المفكرين: «يقوم التسامح على إمكانية التعايش في ظل الاختلاف» ويقول آخر: «التسامح هو الشك بأن الآخر قد يكون على حق»

* أتحاور مع زملائي وأبين أهمية قبول الآخر في التسامح وأدعم رأيي بالأمثلة

ثانياً: دلالات التسامح:

لا يحمل مصطلح التسامح المعنى نفسه بالنسبة لكل المجتمعات البشرية، وذلك لنشأته المرتبطة ببيئات ثقافية مختلفة وظروف تاريخية متباعدة. وقد تعرض لتقلبات عدّة، شمل مجلّ ميادين النشاط الإنساني، مما أدى إلى دلالات جديدة فرضتها الممارسات والأهداف والغايات المختلفة.

ثمة معانٍ ودلالات متعددة للتسامح، فهناك من يرى أنه يعني تعايش المختلفين في المعتقد أو الأفكار أو السلوك وقبولهم لبعضهم بعضاً، وهناك من يعني عنده اللامبالاة بما يقوم به الآخرون حيث نتجاهل تصرف من أساء إلينا.

من الضروري الإشارة إلى أهمية الترابط بين التسامح والحرية، إضافة إلى ما يحمله التسامح من بعد غيري تبادلي يتم فيه استحضار الآخر مما يعطي للمفهوم محتوى قيمياً أخلاقياً، من هنا تداخل في التسامح وتتقاطع الفلسفة والأخلاق والحقوق بصفتها الكونية.

أتحاور:

أتحاور مع زملائي وأقارن بين التعصب والتسامح.

ثالثاً: التسامح والفكر الفلسفي:

شمل التسامح مجال الفكر وحرية التعبير، ولم يكن ليحدث هذا التحول والانتقال إلا بعد حروب وصراعات طويلة عاشتها دول أوروبا، ولم يكن من حلّ أمّام مفكريها وفلسفتها، إلا البحث عن حل لهذه المشكلة بالدعوة إلى التسامح المتبادل والاعتراف بالحق في الاختلاف وتكرис حرية الآخر، وبهذا يكون التسامح في هذا السياق التاريخي وليد حركة الإصلاح الأوروبي

ونشأ ليعبر عن تغير في الذهنية ناتج عن علاقة جديدة وهي علاقة الاعتراف المتبادل بين القوى المتصارعة.

أستنتاج:

أبين أهمية التسامح الفكري والاجتماعي وأدعم إجاجاتي بالأمثلة.

انشغل فكر الأنوار بالتسامح بوصفه فضيلة أخلاقية فردية تخص مجال حرية الرأي والفكر والتعبير بصفة عامة. ويعد فولتير فيلسوف التسامح بامتياز، لأنّه ارتفع بالتسامح واقرب به من المعنى المعاصر إذ جعله المبدأ الأول لقانون الطبيعة ولحقوق الإنسان، وعموماً فإن الفكر الفلسفي ساهم في وضع مرجعية عقلية لأسس التسامح التي تؤول به إلى الحق الطبيعي كالحق في الحرية والمساواة. وانتشر مفهوم التسامح مع بروز ملامح الحداثة الأوروبية ومظاهرها بفعل توفر عدة شروط ثقافية وسياسية كوجود دولة القانون والمجتمع المدني.

أتاؤل:

يقول فولتير: «كُلنا ضعفاء وميالون للخطأ لذا دعونا نتسامح مع بعضنا البعض بشكل متبادل، وذلك هو المبدأ الأول لقانون الطبيعة، المبدأ الأول لحقوق الإنسان كافية»

رابعاً: أسس التسامح:

١. الاعتراف المتبادل وتقبل الآخر:

من أهم أسس التسامح الذي لا يمكن أن يكون من دونهما، وبهما تتجسد المواطنة المتساوية على قاعدة الحرية والاستقلال الذاتي للأفراد، ويمكن أن نعرف بأنّ للآخر مثل ما لنا من كرامة إنسانية وجدرانه واستحقاقه وتقبله على ما هو عليه.

٢. الحرية والاستقلال:

لا قيمة للمساواة ولحقوق الإنسان من دون الحرية الفردية والاستقلال الذاتي، ويمثل كل إنسان حقوقاً لا يقبل التنازل عنها، مثل حقه في العيش مستقلاً عن الآخرين في كل ما يتعلق بذاته، وأن ينظم كما يشاء حياته الشخصية.

٣. الحدود:

من أسس التسامح أيضاً أن يكون له حدود أي أن يتم باعتدال وبحكمة في اختيار المواقف والأراء، والتعايش المشترك الذي يسعى إلى الحفاظ على حد معين من حياة الأفراد العامة والخاصة، أي الحفاظ على مستوى من احترام الاختلاف، وإلا تحولت الحياة إلى عنف من خلال فرض الرأي والسيطرة.

أتحاور:

يقول كارل بوبير: «إذا كنا متسامحين بشكل مطلق حتى مع المتعصبين وإذا كنا لا ندافع عن المجتمع ضد هجماتهم فإنه سيتم القضاء على التسامح والمتسامحين في آن معاً»

* أين رأيي في حدود التسامح؟

خامساً: أنواع التسامح:

العرقي

الفكري
والثقافي

الديني

السياسي

أنواع التسامح

أتحاور:

أتحاور مع زملائي وأقدم تعريفاً لكل نوع من أنواع التسامح مستعيناً بأمثلة من حياتي اليومية.

* وأذكر المقابل السلبي لكل نوع.

سادساً: ضرورة التسامح في حياة الفرد والمجتمعات:

لا تتوّقف أهميّة التّسامح وقيمتها على المعاملات الفردية البسيطة وأنماط العلاقات بين الأفراد، بل إنَّ التّسامح ضرورة مجتمعية مُلحَّةٌ وأساسٌ تقومُ عليه كافة المجتمعات البشرية، إذ يزيد التسامح من ترابط أبناء المجتمع الواحد معاً، وينشر المحبة والألفة فيما بينهم، مما ينبع مجتمعاً قوياً ومتماساًكاً من الصعب اخترقه السيطرة عليه.

وهو يساعد الإنسان على التفكير بإيجابية، فالكره والحقد ورد الإساءة بمثلها يولّد في الجسم طاقةً سلبيةً مما يجعل الشخص غير قادرٍ على الإنتاج والتفكير والإبداع.

أتحاور:

أقدم رؤيتي الخاصة لتكريس مفهوم التسامح

التقويم

أولاً: أضع كلمة صحيحة أمام العبارة الصحيحة وكلمة خاطئة أمام العبارة الخطأ:

١. التسامح مطلق لا حدود له.
٢. انتشر مفهوم التسامح بسبب توافر عدة شروط ثقافية سياسية اجتماعية.
٣. يعد الاعتراف المتبادل وتقبل الآخر أهم أسس التسامح.

ثانياً: أجيب عن الأسئلة الآتية:

١. يؤدي التسامح دوراً مركزياً في المجتمعات، أعلل ذلك.
٢. يعد فولتير فيلسوف التسامح بامتياز، لماذا؟
٣. يقول توكييل: معنى الحرية الصحيح هو أن كل إنسان خلق عاقلاً يمتلك حسن التصرف يملك حقاً لا يقبل التنازل عنه في أن يعيش مستقلاً عن الآخرين في كل ما يتعلق بذاته،
* أفسّر هذا القول وأبين رأيي

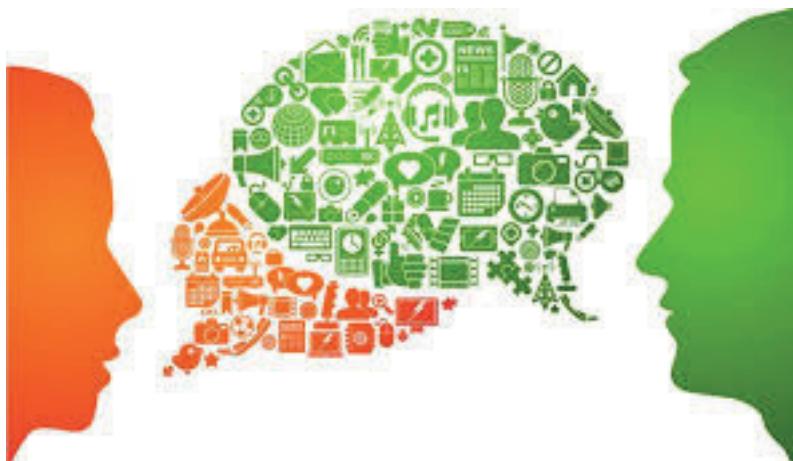
الموضوع:

* أقدم رؤية أوضح فيها معنى التسامح والأسس التي يرتكز عليها وضرورته بالنسبة للفرد والمجتمع.

قضية للمناقشة:

- «إن وجود الآخر شرط لوجودي، وشرط لمعرفة نفسي، وعلى ذلك يصبح اكتشافي لداخلي اكتشافاً للآخر»

١. ماذا أسمى علاقتي مع الآخر؟
٢. ما مدى حاجتي للتواصل مع الآخر؟

**أولاً: معنى التواصل:**

يشير التواصل إلى الرغبة المشتركة بالتفاعل والمشاركة بين الأفراد، فهو يتضمن كل معاني التلاقي والتفاعل سواء النفسية أو الاجتماعية، أو الفكرية، بالإضافة إلى أنه عملية نقل الأفكار والتجارب، وتبادل المعلومات والمعارف بين الأفراد والجماعات.

ويمكن التمييز بين التواصل العفوي الذي نمارسه في الحياة اليومية، وبين التواصل الفعال الذي يتجلّى في بناء علاقة متينة مع الآخر.

والتواصل عملية يتم فيها نقل المعلومات والأفكار عبر منظومة من الإشارات في مجتمع معين. لتحقيق التعاون والانسجام والمحبة بين أفراده وتقبل الآخر والتفاهم معه، فالتواصل في مستوياته العليا خاصية إنسانية بامتياز

أتحاور:

- يقول بودريyar: إذا كنت غير قابل للاتفصال عن الآخرين، فإن كل المصائر بالاتّي مترابطة.

* أفسّر القول السابق وأستنتج تعريفِي الخاص للتواصل

ثانياً: التواصل في الفكر الفلسفى:

يرتبط التواصل عند جاكبسون بالوظائف الممكنة للغة، حيث يفصح الفرد عن أفكاره للآخرين من خلال استعمال اللغة التي يعدها أداة للتواصل ونقل الأفكار، فالتواصل لديه ذو طبيعة لفظية، عقلياً وإرادياً خاصاً بالإنسان.

ويختلف الفعل التواصلي عند هابرماس عن الأفعال الأخرى لأنّه يقوم على الإجماع؛ فهو لا يبحث عن كيفية التأثير في الآخر وإنما في كيفية التوصل إلى تفاهم معه دون إكراه أو قسر، وهو الغاية القصوى التي يسعى التواصل إلى تحقيقها.

ويدعى هابرماس إلى التواصل بين الفرد والعالم حيث يتخلص فيه الفرد من الذاتية والفكير الأحادي في سبيل إيجاد تفاهم فكري مع الآخر قائم على الحوار المتبادل معه، وبالتالي الوصول إلى مجتمع تواصلي أخلاقي لا نفعي بعيداً عن كل إكراه أو إيديولوجيا.

أستنتج:

يقول أحد المفكرين: التواصل مع الناس مهم، لكن معرفة نفسى والتواصل معها أهم في الوقت الحاضر.

* أستنتج الفرق بين التواصل مع الذات والتواصل مع الآخر

ثالثاً - أشكال التواصل:

خضع التواصل بوصفه عصب الوجود الإنساني للتطور كبقية الظواهر الإنسانية، إذ انتقل بفضل التقنية الحديثة. من التواصل المباشر إلى التواصل غير المباشر:

التواصل المباشر

تعددت صوره وأشكاله، ومن أهمها **(تواصل ذاتي)** وهو التواصل الذي يتم بين الفرد وذاته، فكل فرد يقوم بالتواصل مع ذاته ولا سيما عندما يكون بصدده الإعلان عن رأي أو اتخاذ قرار ما أو اتجاه معين.

(تواصل اجتماعي) يتمثل الفرد فيه قيم وثقافة الجماعة التي يتتمي إليها، مثال: طريقة التواصل في الأعياد في مجتمع معين تختلف عن طريقة التواصل في الأعياد ذاتها في مجتمعات أخرى.

التواصل غير المباشر

وهو تواصل بين شخص وعدد كبير من الأشخاص، لا يتواجدون في نفس المكان وقد يكون هذا التواصل في اتجاه واحد فقط، مثال: وسائل التواصل الجماهيري التلفاز الإذاعة والصحافة.

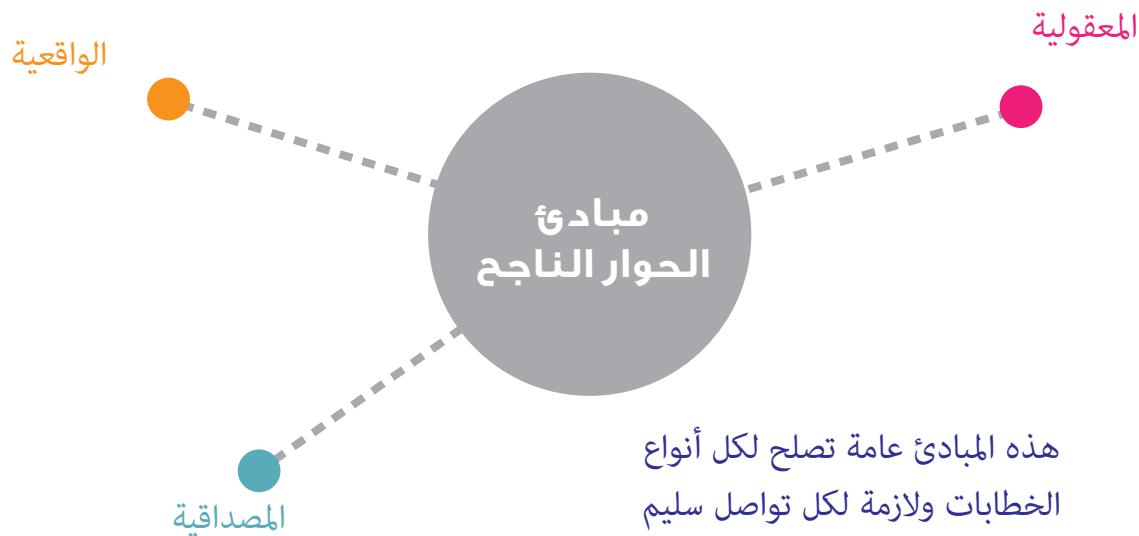
وهناك من تحدث عن نوع آخر من التواصل وهي حالات افتراضية قائمة كعلاقة الإنسان والطبيعة مثلاً، فعندما يدرك الإنسان أسرارها ويفسرها يترتب عليه القيام بردات فعل تتناسب مع الذي أدركه (مثال الفلاح الذي يؤول الهالة المحيطة بالقمر كإشارة إلى هطول المطر)

أتحاور:

أذكر أمثلة على كل نوع من الأنواع السابقة؟

رابعاً: الحوار والتوالص:

الحوار هو الأداة الرئيسية التي يستند إليها التوالي، ويستلزم مجموعة من المبادئ التي يجب الالتزام بها ليكون موضوعاً ومثماً ويعمق الغاية المرجوة منه وتهدف هذه المبادئ إلى احترام معايير الصدق الصارمة للوصول إلى مجتمع يتواصل فيه أعضاؤه بطريقة سلية. ويمكن إجمالاً اعتبارها مبادئ لا يستقيم من دونها أي تواصل عقلاني بين الأفراد وأهمها:



نشاط:

إلى ماذا أستند في حواري مع الآخر؟

خامساً: معوقات التواصل:

هناك مجموعة من الأسباب تؤثر سلباً في التواصل فيغدو معها غاية في الصعوبة، حيث يفقد معناه والغاية التي يسعى لتحقيقها، ومن أهمها:



التباین فی مستویات الإدراک: بین المתחاورین مما يخلق فجوة فی الفهم والحكم والتصورات عن موضوع الحوار فيصبح لكل فرد طریقته الخاصة فی وصف الأشیاء والأحداث، وبالتالي يتعرّض التواصل فيفقد مصداقیته فی تقریب وجهات النظر.

النظرة السلبية والأحكام المسبقة سواء أكانت تجاه الأشخاص أم الموضوعات إذ تؤدي إلى تغيير الحوار قبل حدوثه وتحديد مساره وتوجهاته بعيداً عن الواقعية والفائدة المرجوة منه

عدم امتلاك مهارات التواصل كالمهارات اللغوية والتفكير المنطقي الذي يسمح بإجراء عمليات عقلية قائمة على التحليل والتركيب للوصول إلى استنتاجات منطقية واقعية تعزز أواصر التواصل الانغلاق على الذات وانعدام المرونة الفكرية والتعصب لرأي ما وسيطرة روح العداء والخصومة وانعدام الثقة والتفاهم جميعها ذات تأثير سلبي يؤدي إلى تشويه الحوار

أتحاور:

أتحاور مع رفافي وأقترح حلولاً لمعوقات التواصل، مستعيناً بالأمثلة.

أتحاور:

أتحاور مع زملائي وأذكر أمثلة تبيّن الجوانب الإيجابية للتكنولوجيا في تواصلني مع الآخرين.

سادساً: أهمية التواصل بالنسبة للإنسان:

التواصل أمر ضروري لأنّه يعبر عن الطبيعة الجوهرية للإنسان التي هي واحدة لدى الشعوب والأمم، والقيم الإنسانية لا تنشأ من فراغ وإنما تقوم أساساً على التواصل بين الناس والأفراد والجماعات، وإن أخفق في بعض الأحيان في تحقيق الغاية المرجوة منه إلا أن سمو التواصل يجعل منه مطلباً من أجل سيادة المحبة بين الناس. ويجمع الفلاسفة بأنّ الإنسان غير قادر على تلبية مطالبه لوحده، فلا بد من التعاون مع أبناء جنسه. ولكن ليس بالضرورة أن تكون الصلة والروابط مشرمتين، ولهذا فهو في بحث دائم لإقامة علاقات إنسانية تحقق للجميع مطالبهم

أتحاور:

أبىّن أهمية التواصل في ظل الظروف الراهنة التي يعاني فيها الإنسان حالة من النزاعات المستمرة والحروب المتعددة؟

التقويم

أولاًً: اختر الإجابة الصحيحة:

١. جوهر الفعل التواصلي عند هابر ماس هو:

الإجماع الغريزة الإكراه العقل

٢. جوهر الفعل التواصلي عند جاكسون يرتبط بـ:

وظائف اللغة الإجماع العقل التواصل

ثانياً: أجب عن الأسئلة الآتية:

١. أوضح أهمية التواصل بالنسبة للإنسان.

٢. أذكر أمثلة عن معوقات التواصل

الموضوع:

* اختلاف الفلسفه في تحديد طبيعة الفعل التواصلي. قدم رؤية من خلال رأي جاكسون وهابر ماس مبيناً أنواع التواصل؟

نشاط لا صفي:

* أبحث في الشابكة عن العلاقة بين الحوار وال التواصل وآداب الحوار المشرم.

المراجع

- بنكراد سعيد، الصورة الإشهارية آليات الإقناع والدلالي، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، ط ١، ٢٠٠٠ م.
- المحمداوي، علي عبود، الإشكالية السياسية للحداثة من فلسفة الذات إلى فلسفة التواصل، منشورات ضفاف، بيروت، ط ١، ٢٠١٥ م.
- أبو النور حمدي أبو النور حسن، يوجين هابر ماس الأخلاق والتواصل، إشراف د. أحمد عبد الحليم عطية، التنوير للطباعة والنشر والتوزيع

قضية للمناقشة:

ـ «الحب هو وحده القادر على إشعارنا بأن وجودنا أصبح مبرراً ومشروعأً»
جان بول سارتر

١. ما الحب؟
٢. كيف أفسر حدوثه؟

أولاً: معنى الحب:

اهتم معظم الفلاسفة والمفكرين في البحث عن مفهوم الحب وكيفية حدوثه ولنا أن نجمل ذلك بمحورين.

الإطار الخاص: حيث يعبر مفهوم الحب الفلسفـي في هذه الزاوية عن عاطفة جياشة تنشأ بين طرفين ينجدب كـلـ منهما للأخر انجذاب دائم غير مـسبـبـ.

الإطار العام: الذي يعبر عن الانجذاب في شـكلـه العام لأـيـ شيءـ مـبـهـجـ يتـصـورـ فيـهـ المـحبـ سـمـةـ الكـمالـ فيـشـعـرـ بالـلـذـةـ المـادـيـ أوـ الـمعـنـوـيـةـ حـيـالـهـ عـنـدـ التـفـكـيرـ فيـهـ أوـ لـقـائـهـ بـصـورـةـ مـباـشـرةـ.

يعـبـرـ الحـبـ عنـ الفـضـائلـ الإـنـسـانـيـةـ الـتـيـ تـتـمـثـلـ بـالـتـعـامـلـ الـحـسـنـ وـمـشـاعـرـ الإـيـشـارـ وـالـغـيـرـيـةـ وـالـعـمـلـ عـلـىـ إـسـعـادـ الـآـخـرـينـ وـتـحـقـيقـ الـخـيـرـ الـعـامـ،ـ كـمـاـ يـمـكـنـ أـنـ يـصـفـ التـعـامـلـ الـعـاطـفـيـ معـ بـقـيـةـ الـبـشـرـ أوـ الـحـيـوانـاتـ أوـ حتـىـ معـ النـفـسـ،ـ وـيـعـدـ بـأـشـكـالـ الـمـخـلـفـةـ أـسـاسـ الـعـلـاقـاتـ الـشـخـصـيـةـ بـيـنـ الـبـشـرـ.

الـحـبـ فـيـ الـفـلـسـفـةـ: لا يـمـكـنـ إـدـراكـهـ بـالـعـقـلـ أوـ شـرـحـهـ بـالـمـنـطـقـ،ـ وـهـوـ مـاـ يـجـعـلـ الـإـنـسـانـ يـظـهـرـ بـشـخصـيـةـ الـحـقـيقـيـةـ،ـ حـيـثـ كـانـ الـفـلـاسـفـةـ الـيـونـانـ يـرـوـنـ أـنـ الـحـبـ هـوـ مـنـ الدـعـامـاتـ الـأـسـاسـيـةـ لـالـفـلـسـفـةـ،ـ وـشـرـعـواـ فـيـ بـنـاءـ النـظـريـاتـ الـمـتـعـدـدـةـ الـتـيـ طـوـرـتـ الـحـبـ مـنـ مـفـهـومـهـ الـمـادـيـ إـلـىـ مـفـهـومـهـ الـرـوـحـيـ فـيـ أـعـلـىـ سـمـاتـهـ،ـ مـرـورـاـ بـكـونـ الـحـبـ بـةـ سـمـةـ أـسـاسـيـةـ وـتـظـهـرـ آـثـارـهـ فـيـ سـلـوكـ الـكـائـنـاتـ.

إضاءة:

يُشكّل الحب مجموعةً من المشاعر والسلوكيات والمعتقدات التي تغلب عليها المودة، والاحترام، اتجاه آخر، ورغم أنّ غالبية الناس يتفقون على أنّ الحب هو الذي ينتج عنه مشاعر مودة قوية، إلا أنّ هناك بعض التعريفات الأخرى كالرغبة في إعطاء الأولوية لسعادة الآخرين على حساب السعادة الخاصة، أو الشعور بالتعلق وال الحاجة الشديدة لأحدهم، أو الالتزام طوعاً بمساعدة ورعاية شخص ما، وقد يكون الحب مزيجاً من المشاعر المذكورة سابقاً.

أتحاور:

الحب هو منح النفس فرصةً لدراسة الحياة من وجهة نظر مُختلفة

* أتحاور مع رفافي وأقدم روبيتي الخاصة للحب؟

ثانياً: طبيعة الحب:

اختلف الفلاسفة في تفسيرهم لطبيعة الحب؛ إذ قصر كل منهم نظره على وصف جانبٍ واحدٍ فقط من جوانب تلك التجربة الإنسانية المعقدة، بينما حاول كثيرون منهم أن يفسروا هذا السر البشري الغامض بإرجاعه إلى بعض العلل المباشرة القريبة.

إضافة:

التفسير النفسي لطبيعة الحب

التملك: الدافع إلى الامتلاك هو أصل الحب وقد انتشرت هذه الفكرة انتشاراً واسعاً وربما يعود ذلك إلى بساطتها، ويتطور حب التملك هذا في عدة مراحل تشمل أشكال الحب كافة إذ يبدأ في أول مراحله أناني صرف ويجد حب الإنسان لذاته ثم يتطور وهكذا....

العاطفة: فالإنسان يولد مزوداً بعدها انفعالات، وقد تجتمع انفعالات كثيرة في عاطفة واحدة ومن جملة هذه العواطف عاطفة الحب التي تجمع فيها انفعالات الخوف الفرح والعطف والاهتمام وغيرها.

العادة: حيث يولد الإنسان مزوداً ببعض الميل الغريزية، وإن إرضاء هذه الميل يقترن بأشياء معينة فالطفل الذي يحب الألعاب مثلاً يحب الأشخاص الذين يحضرونها له وبالتالي يغدو أصل الحب في هذه الإجابة عادة تتكون بالاقتران.

إن تفسير الفلاسفة للحب **بإرادة البقاء** -على نحو ما فعل آرثر شوبنهاور مثلاً- إنما هو تفسير قاصر لا يمتد إلى صميم الماهية الحقيقية للحب من حيث هو تبادل شخصي بين «الأنا» و«الآنت»، واعتراف بالقيمة المطلقة للشخصية المحبوبة، فليس الحب في شتى أشكاله مجرد رغبة في إنجاح النسل، بل هو أولاً وبالذات خروج من عزلتنا الأليمة، وتحطيم لقوى عزمنا الذاتية، وانتصار على الأنانية.

والواقع أنه حين يتم التلاقي بيننا وبين موجود آخر، فإن من شأن هذا التلاقي أن يهزّ أركان وجودنا هزاً عنيفاً عميقاً، فضائلاً عن أنه يثير في أعماق نفوسنا مشاعر متناقضة من القلق والجنون والفرح.

بيد أن المشكلة الكبرى في الحب -كما لاحظ جان بول سارتر- ليست هي مشكلة الوفاء، وإنما هي مشكلة **الصراع بين حريتين**. وهنا يقول سارتر إن نقطة البداية في الاتصال بين الذوات إنما هي «النظر». الواقع أن «نظرة» الغير إلى إنما تشعرني بأن لي طبيعة خارجية يراها الآخرون

كما يرون سائر الأشياء. وكأنني في نظرهم مجرد «موضوع» يحكمون عليه من وجهة نظرهم الخاصة.

فالاصل في الحب أنه مشروع يراد به التأثير على حرية الآخر، ومثل هذا التأثير لا بد من أن يحمل في ثناياه معنى الصراع كما أنه وبمقتضى تعريفه يحمل في باطنه بذور فنائه، فلا غرابة على الإطلاق في أن نرى الألم يقترن بالحب.

أما إريك فروم فقد تجاوز الخطاب الكلاسيكي عن الحب، مؤكداً أن جذور الحب تكمن في الحاجة إلى الانتفاء، فمن الضروري أن يخلق الإنسان علاقاته الخاصة به، وأكثرها تحقيقاً للإشباع هي تلك القائمة على الحب. ويؤكد إريك فروم أن ماهية الحب هي الرغبة للاندماج مع الآخر، وهي أكبر توقعناً لدى الإنسان، إنها أشد عواطفه جوهريّة، وهي القوة التي تبقى الجنس البشري متماسكاً، وكذلك القبيلة والأسرة والمجتمع، والفشل في تحقيق هذا الاندماج يعني الجنون والدمار للذات والآخرين، وبدون حب ما كان يمكن للإنسانية أن توجد يوماً واحداً.

أتاؤل:

إن كان ثمة حقيقة لا بد من إبرازها ختاماً فتلك هي أنّ الحب ليس عاطفة ترتبط بـ«ال أنا» ويكون الأنث بمثابة المضمون أو الموضوع، وإنما هو علاقة حية توجد بين الأنّا والأنث، فالشرط الأساسي لـ«الحب» هو التخلّي عن كل نزوع نحو التملك من أجل محبة الآخر من حيث هو آخر وكما هو موجود.

* أتاول ما سبق وأقدم رؤيتي الخاصة لطبيعة الحب؟

ثالثاً: أنماط الحب:

- **الإيروس (Eros):** هو الحب العاطفي، وعادةً ما يُستخدم للإشارة إلى الحب الذي يعبّر عن رغبة عاطفية كبيرة بشيء معين.

- **فilia (Philia):** تعبّر عن العلاقة بين الأصدقاء، حيث تأسّس الصداقات على أساس الثقة، واعتماد الأفراد على بعضهم البعض، وتحقيق المنفعة لبعضهم، الأصدقاء الحقيقيون الذين يتشاركون، ويسعون للعيش معاً رغم جميع الظروف، ويمكن القول إنّ فilia تعبّر عن الولاء والتقدير بين الأصدقاء، والجدير بالذكر أنّ فilia عند الفلاسفة اليونان لا تقتصر على الأصدقاء فحسب، وإنما على ولاء أفراد الأسرة وزملاء العمل لبعضهم أيضاً.

- **ستورجي (Storge):** هو نوع من أنواع الحب العائلي، وهو نوع من أنواع الفيليا التي ترتبط بالأباء والأطفال؛ خاصةً الأطفال في سن صغيرةً جداً، ويعتمد هذا الحب على البراءة والألفة بشكلٍ أساسي.
- **أجابيه (Agape):** يعبر عن حب الطبيعة وحب الإنسان الله وحب الله للإنسان، كما يشمل الإيشار، وعندما يُشير إلى الإيشار فإنه يعني تحقيق الرفاهية لآخرين، والتخلّي عن الأنانية والتعاون.
- **براجما (Pragma):** هو الحب العقلي أو الحب العملي الذي يقوم على أساس تحقيق مصلحة ما، وعادةً ما يتم إهمال الانجذاب للشكل في مثل هذا النوع من الحب، ويقتصر على التفاهم والالتزام.
- **فيلوشيا (Philautia):** هو حب الذات، ويمكن القول بأنه فخر المرء بنفسه والاهتمام بها إلى درجة كبيرة، ويعبر عن الشخص المُعتدّ بنفسه وإنجازاته، ويعتقد أنّ هذا النوع من حبّ الذات يؤدي إلى حدوث الصراعات والنزاعات، وانتشار الظلم والعداوة بين الناس.

أتحاور:

أتحاور مع رفافي وأستنتاج صفات كل نوع من الأنواع السابقة مستعيناً بالأمثلة وأصنفها في جدول؟

إضاعة:

خصائص الحب:

- التعبير عن مشاعر المودة قولهً وفعلاً، تحقيق الرضا لدى الطرف الآخر.
- الشعور بالتعاطف مع احتياجات الآخر، الرغبة في مشاركة الأنشطة المختلفة مع الآخر.
- تقبّل فكرة تقاسم الممتلكات، والأشياء الخاصة، تبادل المشاعر بصدق.
- تقديم الاهتمام، والمساعدة لآخر، تجنب التعامل بأنانية الاهتمام بالمصالح الشخصية على حساب الآخر.

رابعاً: هل ندرك حقا من نحب؟

لا يكترث الحب بأي قوانين ما عدا قانون السمو، فمن خلاله يتعالى على الواقع، وهنا تكمن عظمته، يبقى إدراكنا للحب وللفرد الذي نحب إشكالاً فلسفياً يتخطى بين الخيال والواقع.

في نظرية **ستاندال** يقول أننا عندما نبدأ في حب موضوع ما فنحن نتوقف عن رؤيته كما هو في الواقع ونبدأ في إسقاط عدة أوصاف جميلة ترفع منه لدرجة المثالية، فيظهر الحب هنا مجالاً يحكمه الخيال والأوهام، فكيف سندرك أننا نحب شخصاً ما ولا نحب فقط خيالنا عنه؟

ويؤكد **سافوبي جيجيك** من جانب آخر أنه لا يمكن أن نحب شخصاً كاملاً فلا بد من وجود شيء صغير يزعج فيه، وبملاحظتنا لذلك الشيء يمكننا إدراك أننا نحبه بالفعل وأن نقول بكل ثقة أننا نحبه رغم عيوبه، إن أقصى درجات السعادة أن نجد من يحبنا فعلاً، يحبنا على ما نحن عليه، أو بمعنى أدق يحبنا رغم ما نحن عليه.

أفكِر:

إلى أي الآراء السابقة أميل؟

* أتبني موقفاً وأدافع عنه بالحجج والمبررات؟

خامساً: أهمية الحب:

الحب هو أساس الحياة، ولا يمكن أن تستمر المجتمعات البشرية بدونه، لأنها ببساطة سوف تحول إلى غابةٍ تحكمها المصلحة، والفائدة، ويُعد الحب وسيلةً للتواصل مع الآخرين، كما يُساعد على تنمية الذات ورسم أبعادٍ أولية للمستقبل، ويعمل الحب على إصلاح الذات، ويعلم الإنسان دروس الحياة المهمة لبناء المستقبل الجميل الذي يطمح إليه.

يساعد الحب الإنسان في اكتشاف ذاته، من خلال التفكير في شخصيته وما يحب وما يكره، ويعطيه دفعَةً من الطاقة للسعى نحو الأفضل وأن يصبح لحياته هدف ومعنى، فقيمة الحب الأكبر أهمية هي تحويله إلى سلوك يومي.

أتأول:

يقول إريك فروم أن أي نظرية عن الحب يجب أن تنطلق من نظرية عن الإنسان وعن الوجود الإنساني، بالنسبة له فالحب جواب يملا الفراغ الذي يعيشه الإنسان ورد فعل ضد القلق والعزلة اتجاه الكون....

* إلى أي مدى اتفق مع هذه المقوله؟ أبرز رأيي

التقويم

أولاًً: أضع كلمة صحيحة أمام العبارة الصحيحة وكلمة خاطئة أمام العبارة الخطأ:

– يرى ستاندال أنه من المستحيل معرفة من نحب.

– من خصائص الحب تبادل المشاعر بصدق

ثانياًً أجيبي عن الأسئلة الآتية:

١. الحب هو أساس الحياة، أعمل ذلك؟

٢. أبين رأيي في القول: بأن الدافع إلى الامتلاك هو أصل الحب؟

٣. هل للإرادة الإنسانية دور في الحب؟ أقدم رأيي معللاً؟

٤. هل ينتهي الحب؟ أركب مقطعاً فكريًا بما لا يتجاوز ثلاثة أسطر أبين فيه رأيي وأدافع عنه.

ثالثاًً: اقرأ النص الآتي ثم أجيبي عن الأسئلة:

يقول زكريا إبراهيم: «إن حب الذات حب لا اتجاه له، ولا أفق أمامه، وليس له أي مستقبل، كما أنه لا ينطوي على أي وجهة نظر، وأما الحب الحقيقي فإنه مصير، لأنه اتجاه متعدد ينحو نحو الآخر، دون أي تفكير ضمني في العودة أو الارتداد، وتبعاً لذلك فكل الأمال ميسرة له، وسماء العالم الخارجي مفتوحة أمامه، وأما حب الذات فإنه كالسجن.»

١. ما هي الأشكالية الأساسية في النص

٢. أستنتج الأفكار الرئيسة للنص

٣. أبين رأيي في الأطروحة التي تقول: «حب الذات قيد للإنسان»

٤. أركب مقطعاً فكريًا بما لا يتجاوز ثلاثة أسطر أبين من خلاله أهمية محبة الإنسان للأخر؟

الموضوع:

* أقدم رؤية أبين فيها تفسيرات الفلسفه للحب وأبين رأيي.

رُوحِي فِدَاكَ عَرَفْتَ أَمْ لَمْ تَعْرِفِ
 لَمْ أَقْضِ فِيهِ أَسَى وَمِثْلِي مَنْ يَفِي
 فِي حُبٍّ مَنْ يَهْوَاهُ لَيْسَ بِمُسْرِفٍ
 يَا حَيْبَةَ الْمَسْعَى إِذَا لَمْ تُسْعِفِ
 ثَوْبَ الْسَّقَامِ بِهِ وَجْدِي الْمُتْلِفِ
 وَالصَّبْرُ فَانٌ وَاللِّقاءُ مُسَوِّفٍ
 مِنْ جِسْمِي الْمُضَنِّي وَقُلْبِي الْمُذَنِّفِ
 جَفْنِي وَكَيْفَ يَرْزُورُ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ
 عَيْنِي وَسَحَّتْ بِالدُّمُوعِ الْذَّرَفِ
 أَلِمِ النَّوْيَ شَاهَدْتُ هَوْلَ الْمَوْقِفِ
 أَمَّيِي وَمَاطِلْ إِنْ وَعَدْتَ وَلَا تَفِي
 يَخْلُوَكَ وَصَلِّ مِنْ حَبِيبٍ مُسْعِفِ
 كَلْفًا بِهِ أَوْ سَارَ يَا عَيْنِي ادْرِفِي
 إِنْ غَابَ عَنْ إِنْسَانٍ عَيْنِي فَهُوَ فِي

قَلْبِي يُحَدِّثُنِي بِأَنَّكَ مُتْلِفِي
 لَمْ أَقْضِ حَقَّ هَوَاكَ إِنْ كُنْتُ الْذِي
 مَالِي سِوَى رُوحِي وَبَادِلْ نَفْسِهِ
 فَلَئِنْ رَضِيتَ بِهِ أَفَقَدْ أَسْعَفْتَنِي
 يَا مَانِعِي طِيبَ الْمَنَامِ وَمَانِحِي
 فَالْوَجْدُ بَاقِي وَالْوِصَالُ مُمَاطِلِي
 عَطْفًا عَلَى زَمِيقِي وَمَا أَبْقَيْتَ لِي
 وَاسْأَلْ نُجُومَ اللَّيلِ هَلْ زَارَ الْكَرَى
 لَا غَرْوَ إِنْ شَحَّتْ بِغَمْضِ جُفُونِهِ
 وَمَا جَرَى فِي مَوْقِفِ التَّوْدِيعِ مِنْ
 إِنْ لَمْ يَكُنْ وَصْلُ لَدِيَكَ فَعِدْ بِهِ
 فَامْطُلْ مِنْكَ لَدِيَ إِنْ عَزَّ الْوَفَا
 إِنْ زَارَ يَوْمًا يَا حَشَائِي تَقَطَّعِي
 مَالِلَنَّوْيَ ذَنْبٌ وَمَنْ أَهْوَى مَعِي

يفرح الحدس الفلسفية ويمرح، ويلاعب متحرراً من القيود، ويلبس زييه الإلحاد مختالاً، حين يولد في الشعر. الحب هو إحتفال اللغة بالمعاني التي يشع منها الجمال.

المناقشة:

١. أضع عنوانا آخر للنص.
٢. أحدد الأفكار الرئيسية في النص.
٣. أحدد معنى المصطلحات الآتية: الوصال - الصبر - السقام.
٤. أي نوع من أنواع المحبة ينتمي النص، أبّرر إجابتي.
٥. استخرج من الأبيات السابقة بعض الفضائل الأخلاقية وأحاول تعريفها.
٦. يقول ابن الفارض: « وإن اكتفى غيري بطيف خياله.....فأنا الذي، بوصالي، لا أكتفى » عن ماذا أراد أن يعبر في هذا البيت؟ أبّرر إجابتي.

ورقة عمل وحدة الأخلاق

١ أستنتاج:

يعني اللعنف ممارسة شخصية لا يؤدي فيها الفرد ذاته ولا الآخرين تحت أي ظرف. وينبع ذلك من الاعتقاد بأن إيذاء الناس أو الحيوانات أو البيئة لا لزوم له لتحقيق النتيجة المرغوبة ويشير إلى فلسفة عامة من الامتناع عن العنف على أساس المبادئ الأخلاقية والدينية والروحية.

* أذكر أمثلة عن اللعنف من حياتي اليومية

٢ أتأول:

يقول روزنبرغ: «إن اللعنف معناه أن نسمح للجوانب الإيجابية بداخلنا بالظهور، أن يحكمنا الحب والاحترام والتفاهم والتقدير والعطف والاهتمام بالأخرين بدلاً من مواقف الأنانية والجشع والحقد والشك والعدوانية التي تهيمن على طريقة تفكيرنا»

* أوضح معنى قوله؟

* أيين مبررات اتفاقي أو اختلافي مع القول السابق؟

٣ أفكرون:

ما السلوكيات التي لاحظها على تصرفات من حولي والتي تشير إلى أسلوب تفكيرهم العنصري أو اللعنفي وأصنفهم في الجدول الآتي:

السلوك اللاعنفي	السلوك العنصري

٤ أستنتاج:

* ماذا يحدث لو؟.....أ婢ار إيجابي وادعمها بالحجج.

- شاع استخدام العنف بين الدول.

- انتشرت ثقافة اللعنف بين الأفراد.

٥ أكتشف:

- أتأمل مقوله: «إقامة السلام الدائم هو عمل تربوي: كل ما يمكن للسياسة أن تفعله هو أن تبعدنا عن الحرب»
 - * اذكر أمثلة من واقعي تؤكد هذه المقوله.
- هب أنك معلم وترغب في تنمية ثقافة اللاعنف والسلام لدى طلابك...فماذا أنت فاعل؟
 - * أضع خطة عمل بمساعدة زملائي لتحقيق ذلك.

٦ أتأمل:

- أتأمل العبارتين الآتيتين وأبين الأفضل موضحاً مبررات ذلك؟
- العنف يواجه بالعنف
 - التسامح والحوار واللاعنف طريقاً لحل المشكلات.

٧ أبحث:

- * اكتب بحثاً قصيراً عن التسامح الفكري عند العرب مقدماً فيه عدداً من الأمثلة؟

٨ أستنتج:

* أبين الصواب والخطأ فيما يأتي:

١. التسامح دائماً إيجابي
٢. يتسامح الإنسان في مواقف الضعف فقط
٣. العنف الإيديولوجي ليس له مبررات منطقية

٩ أوضح:

أوضح معنى المصطلحات الآتية:

الاعتراف بالآخر	قبل الآخر	اللاعنف	التسامح
-----------------	-----------	---------	---------

١. أقارن

أقارن بين العنف واللاعنف وفقاً للجدول الآتي:

اللاعنف	العنف	أوجه المقارنة
		المعنى
		الأدوات
		النتائج

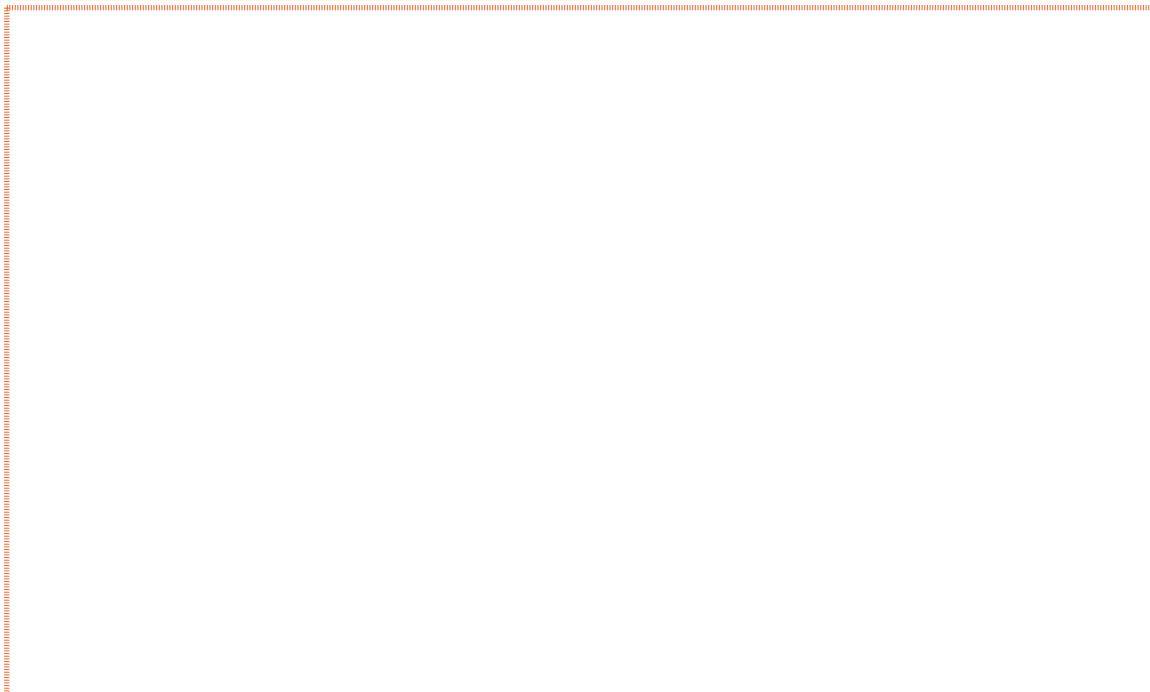
٢. أتحاور:

ماذا أفعل في المواقف الآتية:

١. وجه إليّ أحدهم كلاماً جارحاً
٢. أحدهم سرق حقيبتي المدرسية
٣. والدي رفض أن أدخل فرع الجامعة التي أحب.

٣. أستنتج:

ارسم خريطة ذهنية أجسد فيها أنواع التسامح التي تعرفت عليها، أعرفها، وأذكر أمثلة عليها.



١٣ أفكـر:

أعبر من خلال الرسم عن دعمي لثقافة اللاعنف والحوار والتسامح

١٤ أستنتـج:

ما المبررات التي تدعوني إلى دعم ثقافة المحبة في الوقت الحاضر؟ وماذا يحدث لو فقد الإنسان محبة الآخر؟

١٥ أحـدد:

أحدد أساليب التعامل مع الأفراد في حياتي اليومية؟ مبرراً إجابتي.

١٦ أقتـرح:

«إذا كان في وسعك أن تحب ففي وسعك أن تفعل أي شيء» أدلل على صحة أو خطأ هذه العبارة؟

١٧ أتأمـل:

أتأمل أفكاري وطريقتي في معاملة الآخرين والتواصل معهم وأحاول الإجابة:

١. كيف أفكر في معاملة الآخرين؟
٢. ما أخطئائي في أساليب تفاعلي معهم؟
٣. كيف أرى طرائق تعامل رفافي معـي.

١٨ أفكـر:

انقد بعض السلوكيات التي لا تتفق مع الحوار والتواصل بين الأفراد من واقع مشاهداتي اليومية؟

١٩ اقتـرح حلـولاً

اقتـرح حلـولاً في أسطر معدودة – مسترشدا بما درست – لل المشكلات الآتـية:

عدم قبول الآخر	التعصب
التلوث البيئي	التمييز العنصري
صناعة الأسلحة وتطورها	العنف الأسري

٢٠ يقال:

- «لا تقابل الناس بأذرع مفتوحة....»
- « علينا أن نتعلم كيف نعيش كالأخوة... أو أن نهلك معاً كالحمقى ..»

١. إلى أي الرأيين أميل؟ أبهر إجابتي
٢. كيف يمكن تدعيم العلاقة بين الإنسان والآخر على أساس من الحب والود؟
٣. ماذا أفعل عندما يختلف رأي الآخرين عن رأيي؟

٢١ اتحاور:

ما السلوكيات التي لاحظتها على تصرفات بعض زملائي ومن حولي والتي تشير إلى أسلوب تفكيرهم، أصنفها في الجدول الآتي:

السلوك	أسلوب التفكير
	العنف
	اللامعنة
	التسامح
	المحبة
	الحوار
	التواصل
	الاعتراف بالآخر

٢٢ أقارن

أقارن بين حبي لذاتي وحبي للآخر؟

الوحدة الثالثة

الأخلاق والعلم

قضية للمناقشة:

- يقول ماركيوز: «قد كان في الإمكان أن تكون قوة التكنولوجيا قوة محررة عن طريق تحويل الأشياء إلى أدوات، ولكنها أصبحت عقبة في وجه التحرر عن طريق تحويل البشر إلى أدوات»

١. ما التكنولوجيا؟
٢. كيف أرى علاقتي بها؟ أبرر إجابتي؟
٣. كيف حولت التكنولوجيا البشر لأدوات أعط مثالاً من واقعي؟

أولاً: معنى التكنولوجيا:

هي الاستخدام الأمثل للمعرفة العلمية وتطبيقاتها وتطبيعها لخدمة الإنسان ورفاهيته وتبدأ مع أول أداة استخدمها الإنسان لتساعده في عمله، وتأمين مستلزماته، وتكمل ما لديه من قدرات. وشاع هذا المصطلح شيوعاً كبيراً في القرن العشرين، وأصبحت دلالته تشمل مجموعة عريضة من الوسائل والعمليات والأفكار والأدوات، كما أنها تشير إلى وضع العلم موضع التطبيق تحقيقاً لأهداف متعددة.

أتحاور:

يقال: «إن الآلة هي المسؤولة عن تزايد التقارب بين الإنسان وأخيه الإنسان»

*** إلى أي مدى أتفق مع هذه المقوله؟**

ثانياً: خصائص التقدم التكنولوجي:

له عدة خصائص:

١. التراكمية:

إن كل تكنولوجيا جديدة لا تمحو بالضرورة ما سبقها من تكنولوجيات؛ لأن هناك نوعاً من الاستمرار بين القديم والجديد، فالمنجزات التكنولوجية الجديدة تقوم جنباً إلى جنب مع القديمة كي تحل محلها تدريجياً ولكن دون أن تلغيها تماماً

٢. اللامحدودية:

فالتقدم التكنولوجي هو ترجمة لما يدور في أذهان الناس من طموحات وأمال، فلطالما تمنى الإنسان عبر العصور المتعاقبة أن يطير في الهواء كما تطير الطيور إلى أن استطاع أن يخترع الطائرة، وما دام الإنسان مستمراً في التخيل، فإنه من ثم يكون مستمراً في إنتاج تكنولوجيا جديدة في المجالات التي يصل بخياله إليها.

٣. تبادل السرعة:

إن استمرارية التقدم التكنولوجي لا تسير بسرعة واحدة بل تسير بسرعات متباينة، (كالطفرات التكنولوجية في مجال ما من مجالات التقدم، مثل: أول سفينة فضاء سوفيتية «سبوتينك» Sputnik خرجت من الجاذبية الأرضية إلى الفضاء الخارجي عام ١٩٥٧ م).

٤. البعد الواحد:

يبدو فيها أن استمرارية التقدم التكنولوجي لا تعني استمرارية التقدم الاجتماعي بالسرعة ذاتها؛ إذ أن الإنسان يحاول جاهداً التوفيق بين منجزات التكنولوجيا المعاصرة وقيمته الأخلاقية والاجتماعية.

ثالثاً: فوائد التكنولوجيا:

تطور وسائل التواصل والإتصال

توفير فرص عمل جديدة

الوصول السريع إلى المعلومة

تطوير بيئة العمل وظروفها

تحسين المجال التعليمي وتطوير أدواته

تنوع وتطور وسائل الترفيه

فوائد التكنولوجيا

أتحاور:

أتحاور مع زملائي وأذكر أمثلة على كل فائدة من الفوائد السابقة وأذكر فوائد أخرى للتكنولوجيا

رابعاً: تطور علاقة الإنسان بالتكنولوجيا:

لم يكن هناك حاجة لآلة بسبب شيوع نظام الرق	قديماً
ساهمت الآلة في كشف أسرار عالم الإنسان لكن تميزت بأنها بدائية	العصور الوسطى
ظهرت اختراعات جديدة وتطورت الآلة لدرجة أوجبت على الإنسان الدفع عن نفسه أمام قدراتها	القرن السابع عشر

أتحاور:

الإنسان الذي كان مستبعداً من أخيه الإنسان في ظل نظام الرق قد تخلص بفعل التكنولوجيا من هذه العبودية، لينطلق إلى عالم إنساني أرحب.

* أقدم أمثلة أبهر فيها هذا الرأي.

خامساً: الإنسان في ظل التكنولوجيا المعاصرة:

العلاقة بين الإنسان والآلة علاقة عصرية تحولت بفعل التكنولوجيا المعاصرة من علاقة سلبية تستبعد الإنسان إلى علاقة إيجابية تساعد على الاستفادة من مهارات الذكاء الاصطناعي في تحليل المشكلات القائمة ووضع الحلول المنطقية لها ليكون له خيارات متعددة فعالة في إتخاذ قراراته تجاهها

أتأول:

إن التكنولوجيا المعاصرة تضفي صيغة عقلانية على ما يعانيه الإنسان من نقص في الحرية، وتقيم البرهان على أنه يستحيل «تقنياً» أن يكون الإنسان سيد نفسه، وأن يختار أسلوب حياته

* أين رأي في هذه المقوله؟

أن الإنسان في بحثه عن الحقيقة العلمية من وجهاه نظر فروم قد نظم من المعارف ما كان في وسعه استخدامه من أجل السيطرة على الطبيعة، لكنه بإصراره على التقنية وعلى الاستهلاك المادي وحدهما فقد التواصل والاحتراك بنفسه وبالحياة.

إن الإشكالية الأساسية الفلسفية التي تقوم عليها العلاقة بين الإنسان المعاصر والآلة تتلخص في حالة التحول في طبيعة الإنسان من إنسان مفعم بالحرية والإرادة والعقلانية إلى صورة إنسان آلي محكوم بالموت الوظيفي إزاء ما تفتح عليه التكنولوجيا من مجالات قد لا يعرف عنها أدنى معلومة..

أتأمل:

التكنولوجيا نجحت في تحديد موقعك على الأرض، بقى البحث عن تقنية تحدد فيها: موقعك في الحياة.....

التقويم

أولاً: أضع كلمة صحيحة أمام العبارة الصحيحة وكلمة خاطئة أمام العبارة الخطأ:

– اعتمد الإنسان قديماً على الآلة اعتماداً كبيراً.

– علاقة الإنسان بالآلة علاقة إيجابية

ثانياً: أجيب عن الأسئلة الآتية:

١. أفسر كيف يؤثر التطور التكنولوجي إيجابيا في حياة الإنسان
٢. أقدم حلولاً لحفظ مكانة في ظل التقدم العلمي المعاصر
٣. اشرح خصائص التكنولوجيا وأدعم رأيي بالأمثلة.

الموضوع:

* أقدم رؤية أبين فيها علاقة الإنسان بالเทคโนโลยيا المعاصرة.

قضية للمناقشة:

- يحاول الإنسان المعاصر أن يكسب ما يكتسبه لشراء أشياء ليس عنده الوقت الكافي للاستمتاع بها.
- ١. كيف أرى مكانة الإنسان في الحضارة المعاصرة؟
- ٢. أبين كيف يحول التطور التكنولوجي الاحتياجات الكمالية إلى أساسية؟

أولاً: الاستهلاك:

قد تكون النزعة الاستهلاكية من أبرز ملامح الحضارة المعاصرة، التي تؤثر في الإنسان، فظهور أنواع جديدة من الحاجات والرغبة في التسوق والإعلان، وتبديل التوقعات الشرائية أفرزت حالات جديدة ومتنوعة من السلوكيات.

ويؤثر الاستهلاك في قيم الإنسان، إذ يقوم المجتمع الاستهلاكي على مبدأ: إن ما يملكه الإنسان هو ما يحدد قيمته ذاته، وذلك من خلال الرغبة في اقتنائه لعدد كبير من الأشياء فيرتبط وجود الإنسان بالأشياء التي يستهلكها. وبهذا تغدو القيم العليا التي يسعى الإنسان وراءها مجرد وسيلة للسعى وراء الكسب، الأمر الذي يدّني من قيمته؛ فكلما ازدادت نسبة ملكيته ارتفعت قيمته ومكانته الاجتماعية.

أتاول:

«إن عقلية التخلص من الأشياء تكون لدينا لتتلاءم مع منتجاتنا سريعة الاستهلاك، هذه العقلية تخلق من بين أشياء أخرى مجموعة من القيم المعتبرة عن تغيير جذري»

* أقدم رأيي في انتشار ثقافة الاستهلاك وعدم الاتكتراث بأهمية الإنسان، بل بما يمتلكه من أشياء؟

ويغدو الاستهلاك في هذا العصر هدفاً بحد ذاته؛ إذ يصبح فعل الشراء والاستهلاك ضرورياً ولا عقلانياً، وتحول العلاقة بين الإنسان والأشياء إلى علاقة هشة؛ لأن الدافع الحقيقي وراء امتلاك الأشياء هو الإحساس بالفراغ واليأس، لذلك فهو يهرب من قلقه ويحاول أن يضفي على حياته معنى وقيمة.

وبهذا تحول علاقة المستهلك بالعالم الحقيقي إلى علاقة فضول بدلًا من أن تكون علاقة اهتمام أو مسؤولية ملزمة، فلم يعد هدف الفرد السعي إلى التميّز عن غيره وتحقيق وجوده الأصيل؛ بل يرى أن تفرده يتمثل في نوع اللباس والسيارة والعطر والسلع التي يشتريها وطريقة قصائه لأوقات فراغه.

ثانيًا: العزلة والفراغ:

يولد المجتمع المعاصر الشعور بالعزلة والفراغ، ويحكم على حياة الإنسان بالعبثية واللامعنى لأن الإنسان فقير وسط خبراته المتراكمة، فلا شيء يرضيه ويطمح دوماً للمزيد، وفي أثناء اندفاعه لامتلاك أشياء لا يحتاجها، يستحوذ عليه السأم والقلق برغم كل الضمانات التي يقدمها له التقدم العلمي المعاصر.

أثاروا:

«إن السعادة بمعناها الحالي، تنطوي على امتلاء مطمئن وسطحي أكثر مما تنطوي على فيض التجربة الإنسانية، ويمكن القول بأن هذه السعادة هي الفرح في شكله المسلح»

* كيف تم السيطرة على مشكلات العزلة والفراغ التي قد تسيطر على حياة البعض،
علل ذلك؟

ثالثاً: الاختزال:

تتغير العلاقة بين الإنسان والأشياء في مجتمع الاستهلاك تغيراً كبيراً، لأنها تفرض أن الإنسان وجد من أجل الأشياء وامتلاكها، في حين أن الأشياء أو جدها الإنسان من أجل خدمته وتحقيق إنسانيته المتكاملة. فالإنسان لا يحقق ذاته إلا إذا شارك فيما يتتجاوزها، أي إذا شارك في إحقاق القيم الحقيقة كالخير والحرية.. وانفتح على الآخرين في حركة مزدوجة من التقبل والعطاء.

أفكـر:

والحقيقة أن هناك شريحة من الناس لم يعودوا محاطين كثيراً مثلما كانوا في كل الأزمنة ببشر آخرين سوى الأغراض»

* إلى أي مدى أتفق مع هذه المقولـة، أبـرر إجابتـي؟

وبسبب التأثير العميق للمجتمع الاستهلاكي المعاصر، قد تصبح الذات الفردية مقاييس كل شيء ومرجعه وهذا يقيـد رغبة بعض الأفراد واندفعـه لتحقيق ذاته ومـهما تعددت وتراكمـت الحاجـات فـهي تـبقي على هذا الإنسان أسيراً لـذاته ويـتـنـكـر المجـتمع الاستهلاـكي لـقيـمة المـشارـكة؛ إذ يـنشـغل بالـسـعي وراء الأـشـيـاء ليـمـتـلـكـها، فيـتـخـبـطـ في عـزلـةـ تـبعـدهـ عنـ الآـخـرـ، ويـكـرـسـ أـنـانـيـةـ تـقـومـ عـلـىـ تـجـاهـلـ الآـخـرـ، فالـغـربـةـ بـيـنـ الإـنـسـانـ وـأـخـيـهـ تـنـتـجـ شـعـورـاًـ مـضـنـيـاًـ بـالـفـرـاغـ وـالـقـلـقـ مـاـ يـفـقـدـ الـوـجـودـ كـلـ مـعـنىـ

رابعاً: الاغتراب:

عندما يشعر الإنسان أن سلطـتهـ عـلـىـ الطـبـيعـةـ وـتقـنيـاتـهـ الـتيـ اـبـتـدـعـهـاـ قدـ تـنـقـلـبـ ضـدـهـ، يـشـعـرـ الـاغـتـرـابـ أـكـثـرـ، فالـبـشـرـيةـ لـمـ تـسـيـطـرـ بـعـدـ عـلـىـ نـتـائـجـ أـعـمـالـهـاـ. ولـذـلـكـ فـلـاـ يـمـارـسـ بـعـضـ الـأـفـرـادـ فـيـ الـحـضـارـةـ الـمـعـاـصـرـةـ دـوـرـاًـ حـقـيقـيـاًـ بـقـدـرـ مـاـ يـتـقـمـصـونـ دـوـرـ الـشـخـصـ الـذـيـ تـرـيدـ الـحـضـارـةـ الـمـعـاـصـرـةـ أـنـ تـرـاـهـمـ فـيـهـ

* ما هو الحلّ برأيك لاستبدال الصورة المرفقة بحالة إيجابية لاستخدام التكنولوجيا في حياتنا؟



خامساً: أزمة القيم:

يعيش الإنسان المعاصر أزمة قيم، إذ يلقي بعض المفكرين بمسؤوليتها على العولمة التي تهتم بتحقيق التقدم التقني والربح ولا تهتم لمسألة القيم الأخلاقية، فلم يعد لدى الإنسان أي فكر أخلاقي واضح، وثمة اضطراب حقيقي يسود عالم القيم والأفكار الأخلاقية نتيجة مستجدات الاتصال والتكنولوجيا.

وقد تبدو المسألة أحياناً صداماً بين قيم مستوردة وقيم أصلية، لكنها ليست دائماً على هذا النحو فقد كرست اضطراباً قيمياً عالياً وهو لا يعني بالضرورة الصراع أو التغيير، بل يشير إلى اختيار قيم عامة تنتقىها البشرية من أجل العيش المشترك في الحضارة الراهنة.

أستنتاج:

ما دور الفلسفة وتحديداً الأخلاق أمام هذا التسارع التكنولوجي الكبير وتأثيره على الإنسان؟ أقدم رأياً معللاً.

التقويم

أولاً: أضع كلمة صحيحة أمام العبارة الصحيحة وكلمة خاطئة أمام العبارة الخطأ:

- الحضارة المعاصرة تعمل على اختزال الإنسان في بعد واحد.
- يعيش الإنسان المعاصر أزمة قيم.

ثانياً: أجيب عن الأسئلة الآتية:

١. يؤثر الاستهلاك في قيم الإنسان، أوضح ذلك؟
٢. ينكر المجتمع الاستهلاكي لقيمة المشاركة، أبين ذلك؟
٣. تنقلب العلاقة بين الإنسان والأشياء في المجتمع استهلاكي رأساً على عقب أعلل ذلك؟
٤. أوضح رأيي بالتغييرات التي أحدثتها الحضارة المعاصرة في القيم الأصلية؟
٥. أحدد معاني المصطلحات الآتية:

الاغتراب؟

القيمة

الاختزال

٦. أصمم خريطة مفاهيمية تشمل أبعاد مشكلة الإنسان في الحضارة المعاصرة؟

الموضوع:

* أقدم رؤية أوضح فيها معنى الاستهلاك بوصفه مقياس القيم جميعاً في المجتمع المعاصر، مبيناً رأيي؟

قضية للمناقشة:

- شهد العالم ولازال تطورات علمية وتكنولوجية... مثلاً: كانت هناك ولازالت اكتشافات عظيمة كالبنسلين ولكن بالمقابل كانت هناك القنابل الذرية التي تشكل خطراً على الإنسانية.....

١. أحدد موقفِي من التطورات العلمية والتكنولوجية المعاصرة.
٢. كيف السبيل إلى ضبط الجوانب السلبية لتطبيقات العلم؟
٣. أعطِ أمثلة عن التطبيقات العلمية والتكنولوجية المعاصرة السلبية والإيجابية.

أولاً: الأخلاق والعلم:

إن تسارع التطورات العلمية والتكنولوجية، ولا سيما تكنولوجيا المعلومات والهندسة الوراثية فرضت على الفكر الإنساني المعاصر، وبصورة خاصة الفلسفة إعادة النظر في معظم المبادئ والأفكار الأخلاقية التي كانت سائدة من قبل.

وهناك محاولات لنزع المسؤوليات الأخلاقية عن العالم، وتأكيد فكرة أن الحقيقة العلمية والأخلاق مفهومان لا يجتمعان، لذلك يمكن الحديث عن عدة آراء حول العلاقة بين الأخلاق والعلم:

أتحاور:

«حتى لو ظل الانحراف الأخلاقي نادراً في العلم فإن احتمال حدوثه أصلاً، سبب للاهتمام بالأمر»

* أتحاور مع زملائي وأقدم مبررات التدخل الأخلاقي في ضبط العلم.

١. التمايز:

يطلق العلم أحکام وجود قائمة على الملاحظة والتفسير، أما الأخلاق ف تكون أحکامها أحکام وجوب تضبط السلوك وتوجهه، وما دامت القوانين العلمية تصف الواقع وتحاول تفسيره، وقوانين الأخلاق تأمر بما ينبغي أن يكون، فإن مجال الأخلاق يبدو معزولاً عن العلم وخارجاً عنه، إلا أنه من جهة أخرى إن ما ينبغي أن يكون لا يمكن حدوثه إلا بالانطلاق من الواقع، وهذا يؤكّد أن التمايز بين العلم والأخلاق ليس بالانفصال التام.

٢. الارتباط:

إن علاقة العلم بالأخلاقيات تطرح في نطاق إشكالي أوسع من علاقة المعرفة بالعمل؛ إذ يبدو أن العمل الأخلاقي شأنه شأن أي عمل آخر، لا يمكن أن يجري بأمان على الأقل، إلا بالاستفادة مما يقدمه العلم من معلومات وبالمقابل العلم لا يمكن أن يوظف لسعادة الإنسان دون ضوابط أخلاقية.

٣. التكامل:

إن بين العلم والأخلاق صلاتٍ وعلاقاتٍ، يقدم العلم للأخلاق نقاط ارتكاز ووسائل عمل لا غنى عنها، وأيضاً قد يؤدي تقديم العلم وذريوعه إلى الحد من السلوكيات اللاأخلاقية؛ ولم يبق العالم في نظر الإنسان المثقف كما كان في نظر الإنسان العادي شيئاً غريباً لا معقولاً، لأن الذي يجمع بين الأخلاق والعلم تجاذب عميق جداً، تجاذب فكري قوامه الإيمان بالحقيقة.

أتحاور:

أتتعاون مع زملائي وأصنف في جدول نقاط الاتفاق والاختلاف بين الأخلاق والعلم مستفيداً من الآراء السابقة.

ثانياً: المشكلات الأخلاقية للعلم والتكنولوجيا المعاصرة:

يمكن النظر إلى المشكلات الأخلاقية للعلم من اتجاهين:

الاتجاه الأول: يedo في الممارسات غير الأخلاقية من قبل بعض المشغلي بالعلم، لأنها تعيق تقدم العلم و منها:

١. عدم الأمانة في خطوات البحث العلمي
٢. تلفيق نتائج بحث علمي (وضع نتائج مخالفة لنتائج البحث الحقيقة لهدفٍ ما)
٣. الاعتماد على أدلة تجريبية ليس لها أساس علمي.
٤. السرقات العلمية

٥. رفض نشر أبحاث علمية قيمة لمجرد أنها تختلف في اتجاهاتها الفكرية مع اتجاه المحكم.

ويمكن إرجاع هذه السلوكات اللاأخلاقية والمشكلات الناجمة عنها إلى عوامل عدّة منها: أن العلم أصبح مهنة أو وظيفة، بالإضافة إلى التسابق المحموم للحصول على الدرجات العلمية، وتحقيق الأولوية في الاكتشاف العلمي، ولعلّ مثل هذه الممارسات أياً كان سببها أو العامل المؤدي إليها، فقد أدت إلى الاهتمام في الآونة الأخيرة بما يعرف بأخلاقيات العلم.

أتأمل:

مولت شركة فيليب موريس أبحاث الأستاذ السويسري ريلندر من كلية الطب في جامعة جنيف الذي نشر بحوثاً ملقةة تستبعد الآثار الضارة للتدخين وتصب في صالح المنافع المادية للشركات المصنعة للتبغ...

* هل قرأت قصة مشابهة؟ أحدث رفافي عنها...

أما في الاتجاه الثاني: فقد أصبح العلم جامحاً غير مضمون النتائج يسير بالإنسانية لمجالات مجهرولة، ومن هنا كان وعي الإنسان بالمشكلات الأخلاقية الجديدة الناجمة عن هذا التقدم العلمي وتطبيقاته، ولذلك قامت محاولات للوصول إلى معايير أخلاقية تحدد عمل العلماء وحدودهم لحماية العلم من الممارسات غير الأخلاقية وكل هذا أدى إلى ضرورة الاهتمام بأخلاقيات العلم.

أستنتج:

ما هي الضوابط التي تحد من الممارسات اللاأخلاقية للعلم؟

* أقدم رأيي معللاً

ثالثاً: أخلاقيات العلم

تدرس أخلاقيات العلم القضايا الأخلاقية والعلمية الناتجة عن العلوم، كما تتابع القضايا التكنولوجية التي يحيط بها الجدل، وتعتمد على عدة ضوابط أخلاقية والتزامات وتوجيهات تنظم طبيعة التعامل معها.

وتفقد الدراسات حول توزيع أخلاقيات العلم إلى ثلاثة محاور أساسية: وهي السلوك المُجتمعي اتجاه العلم، والعلماء الذين يعملون في العلم، والنواتج الخاصة بالعلم.

وتسعى أخلاقيات العلم إلى تعزيز التفكير المتأني في الآثار الأخلاقية للبحث العلمي وتطبيقاته في عصرنا.

أتحاور:

أتحاور مع زملائي وأقدم تعريفياً الخاص لأخلاقيات العلم.

وتبرز الحاجة إلى نظم أخلاقية تتوافق مع ما بلغه الإنسان في هذا العصر من وعي بمسؤولياته تجاه الأجيال القادمة انطلاقاً من أن ما يحدث في الغد هو نتاج ما يقرره الإنساناليوم.

أفكراً:

«إن الاستنساخ التكاثري للبشر خطير وينطوي على الكثير من المخاوف الأخلاقية»

١. ماذا أعرف عن الاستنساخ البشري؟
٢. ماذا يحدث إذا أصبح هذا الأمر حقيقة علمية واقعة؟
٣. هل يمكن منعه بمجرد إصدار قرارات أو بيانات أو قوانين؟

* أبرز إجابتي

رابعاً: مبادئ أخلاقيات العلم:

إن محاولة توجيه العلم وتأطيره أخلاقياً وقانونياً بما يخدم تطور الإنسانية قد يحد من السلبيات المترتبة على تطوره وهذا التوجيه ينطلق من مبادئ ثلاثة تحدها الأخلاقيات الفلسفية المعاصرة وهي:

١. مبدأ الحذر:

تؤكد أخلاقيات العلم على ضرورة توخي العالم الحذر أمام كل منجز علمي واختراع تكنولوجيا يسعى إلى تقديمها للبشرية بسبب الأخطار المحتملة لبعض التطورات العلمية.

فقد حذر ستيفن هوكتينغ من أن تطور التقنيات الذكية قد يكون مؤشراً على قرب فناء الجنس البشري. حيث أن هذا النوع من التقنيات يمكن أن يتطور بشكل سريع ويتجاوز طاقات البشر، في سيناريو يقلد أفلام الخيال العلمي ولعلتمكن البشر من تطوير ذكاء اصطناعي قائم بذاته، قد يتطور مستقلاً عنهم وبشكل متتسارع، ولن يكون البشر المحكومون بقواعد التطور البيولوجية الطبيعية قادرين على مجاراته.

أتامل:

«إن التهديد الفعلي الذي يواجه الإنسان يأتي في المقام الأول من آلات وأجهزة التقنية ذات الإمكانيات المميتة، التي تؤثر في جوهر الإنسان»

* كيف يكون العالم حذراً؟ أقدم رأيي وأدعمه بالأمثلة...

٢. مبدأ المسؤولية:

يتمثل بضرورة حماية البشرية من تهديدات الجوانب السلبية للتطورات العلمية، ومن ثم، فإن العمل على الحد من الأخطار الناتجة إلى أدنى حدودها يغدو ضرورة أخلاقية لازمة، ومسؤولية لابد للعلماء الاضطلاع بها وتستمر التحديات الأخلاقية المتعلقة بالعلوم في الظهور لذلك، فالعلماء بحاجة إلى المشاركة في معالجة هذه القضايا الأخلاقية الجديدة لفهم الأساس العلمي لهذه الاكتشافات، ويحتاج العلماء لاستخدام مهاراتهم وتدريبهم ليكونوا جزءاً من الحلول.

أتحاور:

«ليس العالم مسؤولاً عن قوانين الطبيعة، بل يتمثل عمله في اكتشاف كيفية عمل هذه القوانين، بالإضافة إلى اكتشاف السبل التي يمكن لهذه القوانين أن تخدم فيها الإرادة البشرية»

* أتحاور مع زمائي وأوجز مسؤوليات العلماء كما أراها، وأبين دورهم في ضبط التطور السلي للعلم.

٣. مبدأ التضامن الإنساني:

من الضروري العمل عبر كل الإمكانيات المتوفرة على ابتكار وسائل لإعادة تنظيم مشروع العلوم والتكنولوجيا الخاصة بالإنسان لتلبية احتياجات وطلعات الغد: الحفاظ على الاستدامة العالمية، تحسين صحة الإنسان، معالجة الفوارق الاقتصادية، فهم مكاننا في الكون، تعزيز السلام والأمن، وتوجيه منتجات التكنولوجيا في سبيل تحسين المجتمع، وطنياً وعالمياً.

ولا بد من الحد من استئثار الدول الغنية بالمزايا الناتجة عن التقدم، فالمشاركة في المعرفة العلمية هي شرط أساسي كي تتحقق التنمية الدائمة للدول، ولكي ينعم البشر جميرا بمستويات معيشية تحفظ كرامتهم.

٤. احترام الكرامة الإنسانية:

يأتي هذا المبدأ في قمة هرم المبادئ التوجيهية التي تحكم الأخلاق الحيوية الهندسة الوراثية، يكتسب أهمية خاصة في مجال الأخلاقيات العلمية على اعتبار أن الكرامة متصلة في الكائن البشري وتسمو على مبدأ حرية البحث العلمي، لذلك يجب احترامه الأمر الذي يعني منع كل عمل غير إنساني من تهديد خصوصية الإنسان.

إن تحقيق كرامة الإنسان مرتبط بمدى وعيه بالمسؤوليات الملقة على عاتقه، وبأخلاقيات العلم التي تعبّر عن هذا الوعي، وتمثل أولى مسؤوليات الجنس البشري.....

أفكار:

قد يكمن الحل في السعي إلى تعايش حضاري موضوعي بين المنظومات الأخلاقية والسلوكية من جهة والمنظومات العلمية والتكنولوجية من جهة أخرى، ليكون هذا التعايش حواراً بين هذه المنظومات وليس صراعاً قد تنتهي عنه عواقب غير محمودة على المجتمعات الإنسانية. ماذا لو كتبت باحثاً في أخلاقيات العلم...ما الحلول التي سأقدمها؟

التقويم

أولاًً: أضع كلمة صحيحة أمام العبارة الصحيحة وكلمة خاطئة أمام العبارة الخطاً:

- مفهوم أخلاقيات العلم يهتم بدراسة المشكلات الأخلاقية الجديدة الناتجة عن التقدم العلمي.
- تسعى أخلاقيات العلم إلى تعزيز التفكير المتأني في الآثار الأخلاقية للبحث العلمي.

ثانياً: أجيب عن الأسئلة الآتية:

١. أوازن بين مبدأ الحذر ومبادئ المسؤولية في أخلاقيات العلم.
٢. أبين رأيي في دور أخلاقيات العلم في احترام الكرامة الإنسانية؟
٣. أرسم خريطة مفاهيم لمبادئ أخلاقيات العلم.

الموضوع:

* أقدم رؤية أين فيها المشكلات الأخلاقية الناتجة عن التطور العلمي، وأقدم اقتراحاتي في الحلول الواجب اتخاذها في ضبط العلم أخلاقياً.

وفي نهاية القرن أصبحنا مستهلكين وليس منتجين، نحن تحت رحمة عمليات صناعية تكنولوجية تكاد تكون غير مفهومة، ولأننا نبعد مسافات عملياً وتكنولوجياً عن الحياة فإننا نجهل حتى مصادر الماء الذي نشربه من الصنبور، وبات من المستحيل تقريباً بالنسبة لنا أن نفهم الآثار المترتبة على طريقتنا في الحياة.

نحن المستهلكين لم ننشئ نمط الحياة الاستهلاكي بل وجدنا أنفسنا فيها إكرهاً، ويتحمل مسؤولية أخلاقية عن العواقب المترتبة على استهلاكي، على الرغم من أن النزعة الاستهلاكية قد تبدو من جانب المشتري طائشة وغير مسؤولة.

يستهدف البائعون الأنماط العقل اللاواعي عند المشتري، بوضع السلع غالباً بذكاء في معادلات رمزية كمستحضرات التجميل والجاذبية، والمشروبات الغازية والسعادة وغيرها... ونحن لا نستطيع التخلص من هذا الوضع ولن يسمح لنا السوق بذلك.

يستلزم الخروج من هذا المأزق العمل على استعادة أماكننا في المجتمع الحيوى، ووقف الاستهلاك النهائى لأرض عبر تغيير تاريخي وانتقالي للاقتصاد السياسى تم الدعوة إليه، حتى إذا خفض كل واحد منا استهلاكه إلى الحد الأدنى تبقى الحاجة إلى تغيير أساسى وضروري أمراً مطروحاً بجدية.

وإذا استمر الجنس البشري في الازدهار فعند نقطة ليست بعيدة ستسقط حتى أنماط الحياة الأكثر شحّاً، ولذلك فإن واحدة من أوضح وأسهل الطرق لكبح جماح النزعة الاستهلاكية هي الامتناع عن جلب المزيد من المستهلكين للوجود...

* من كتاب: روجر روزنبلات، ثقافة الاستهلاك: الاستهلاك والحضارة والسعى وراء السعادة، مجموعة مقالات، ترجمة ليلى عبد الرزاق، المركز القومى للترجمة، ط. ١، ٢٠١١، ص ٢١٩ - ٢٣٣ . بتصرف

المناقشة:

١. أضع عنوانا آخر للنص
٢. أحدد الأفكار الرئيسية في النص
٣. أقدم تعريفا للمصطلحات التالية:

الأنماط	نط	المجتمع	الاستهلاكي
الحياة	الاستهلاكي	الحيوي	الاستهلاكي
٤. أجر مقارنة بين مكانة الإنسان ما قبل المجتمع الاستهلاكي ومكانته فيه؟
٥. يقال: «أن تمتلك أو لا تمتلك.. هذا هو جوهر النزعة الاستهلاكية» هل أتفق مع هذه المقوله؟
أبرر إجابتي؟

ورقة عمل وحدة الأخلاق والعلم

١ أبين:

تقدّم الحياة في كل شيء بعد ظهور التكنولوجيا العلمية التي لها إيجابيات كثيرة مثل موقع التواصل الاجتماعي التي تسهل على الأفراد التحدث عن بعد وتبادل وجهات النظر والمعلومات التي يستفيد بها الإنسان، وتقدّم الطب في كل التخصصات وظهور علاجات جديدة لأمراض عديدة وتطوير أجهزة طبية واختراعات أخرى

* أبين إيجابيات التكنولوجيا من خلال أمثلة من حياتي اليومية.

٢ أتأول:

يقال: «ساهمت التقنية الحديثة في تطوير العلم وتطبيقاته التكنولوجية بسرعة كبيرة وجعلته مُختلفاً عن الأمس، وستجعل من عالم الغد مُختلفاً تماماً عن عالم اليوم»

١. أفسر هذا القول؟
٢. أوضح مبررات اتفافي أو اختلافي مع القول السابق؟

٣ أفكّر:

ماذا يحدث لو؟

- تركنا العلم يتتطور دون ضبط جوانبه السلبية.
- وضعنا نظم أخلاقية واجتماعية وألزمنا العلم باحترامها.

* أبرز إجابتي وأدعمها بالحجج

٤ أتأمل:

هب أنني معلماً وأرغب في تنمية ثقافة المسؤولية والحذر لدى طلابي...فماذا أفعل؟
أضع خطة عمل بمساعدة زملائي لتحقيق ذلك.

٥ أبحث:

اكتب بحثاً قصيراً عن إيجابيات التكنولوجيا وأقدم فيه عدداً من الأمثلة؟

٦ أفكرو وأستنتج:

أبين الصواب والخطأ فيما يأتي مع التعليل:

١. التكنولوجيا وجدت ولازالت لخدمة الإنسان أحياناً
٢. أخلاقيات العلم ضرورة في حياة الإنسان المعاصر
٣. الخوف من الآثار السلبية للتكنولوجيا ليس له مبررات منطقية.

٧ أوضح:

أوضح معنى المصطلحات الآتية:

المسؤولية	التضامن الإنساني	الحدر	أخلاقيات العلم
-----------	------------------	-------	----------------

٨ أفكروا:

إذا كنت أتفق مع القول: «إن تحويل الإنسان إلى نسخ متطابقة عن طريق الاستنساخ هو أمر منافي للكرامة البشرية، وبالتالي فهو يشكل استخداماً خاطئاً للعلم»

* فما هي الحجج والمبررات لهذا التأييد؟

٩ أتعاون:

- إلى أي مدى اتضح لي مفهومي العلم والأخلاق والفرق بينهما؟
- تجسيداً للحوار الفلسي أخطط مع رفافي لعمل مناظرة حول الفرق بينهما؟

١٠ أرسم:

أعبر بالرسم عن دعمي لثقافة احترام الإنسان في ظل التقدم التكنولوجي المعاصر؟

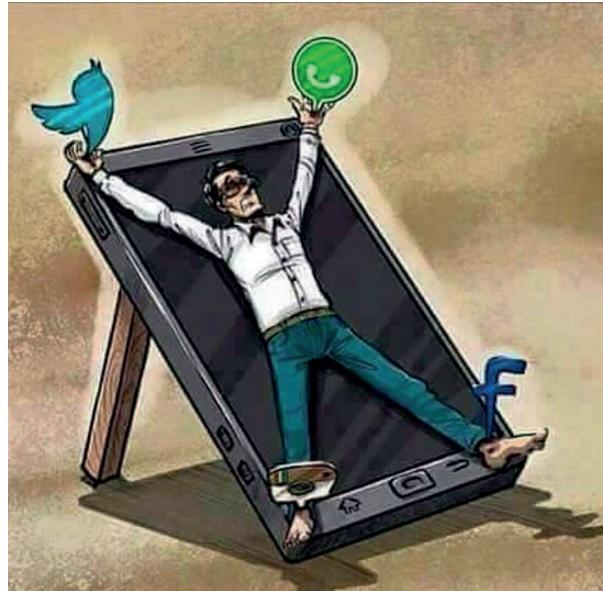
١١ أتحاور:

دار حوار بين شخصين: أحدهما يتبنى فكرة منح العلم الحرية المطلقة، والثاني يتبنى فكرة ضرورة ضبط العلم....

١. ماذا قال كل منهما للأخر؟
٢. هل يمكن التوفيق بينهما؟
٣. أبّر وجهة نظري.

١٢ أجيّب:

أتأمل الصورة وأجيّب:



١٣ أقترح:

- لو طلب إلي شرح المشكلات الأخلاقية للعلم المعاصر وضرورة أخلاقيات العلم، فماذا سأقول؟ أسجل مقتراحاتي الخاصة وادعمها بالحلول الواقعية.

- هب أنني دعيت للحديث في ندوة بعنوان «الإنسان والتكنولوجيا المعاصرة» ما الأفكار التي من المتوقع أن يدور حديثي حولها؟

١٤ أجيّب:

من خال اطلاعي على نص الإنسان والاستهلاك أقدم أهم التغيرات التي طرأت على حياتي في هذا المجتمع.

الوحدة الرابعة

الفلسفة الحديثة

بدأت الفلسفة الحديثة مع ديكارت ولمدى أكثر من قرن كانت إجابتها مشار خلاف وجدل حول السؤال المحوري : ما أصل الحقيقة، وما طبيعة المعرفة ، ومن هنا انقسم الفلسفة إلى عقليين وتجريبيين .

استناداً إلى دراستي السابقة أميز بين طبيعة المعرفة في المذهب العقلي والتجريبي

قضية للمناقشة:

العقل هو أعدل الأشياء قسمة بين الناس. (أبو الفلسفة الحديثة)
هات مثال عن العقل بالقوة.

ماذا يعني العقل بالفعل؟

أولاً: مفهوم الفلسفة العقلية:

تعد العقلانية من أهم مركبات الفكر الفلسفى الحديث، حيث تبلورت نتيجة نمط التفكير الذى أعطى الأولوية للإنسان على أي شيء آخر، ويعود الاتجاه العقلى بحدوره إلى الفلسفة اليونانية وتنتمي إليه فلسفات في العصور الوسطى، لكنه تبلور في العصور الحديثة، حيث أرسى دعائمه الفيلسوف الفرنسي ديكارت، وتطور مع اسپينوزا وليبرتر و كانط وهغيل.

ويمكن فهم العقلانية من خال معنين؛ خاص وعام، المعنى الخاص: يتمثل في القول بأن المعرفة تنشأ عن مبادئ عقلية قبلية يستند إليها الإنسان في الحصول على معارفه، ومن دونها لا يمكن أن تتم أية معرفة، أما المعنى العام: فيتجسد في الثقة بالعقل وقدرته على إدراك الحقيقة، لأن قوانين العقل مطابقة لقوانين الأشياء الخارجية.

أتحاور:

اعتقد سocrates أن على البشر أن يفهموا أنفسهم أولاً قبل أن يفهموا العالم، وأن التفكير العقلي هو الطريق الوحيد لتحقيق ذلك.

* إلى أي مدى أتفق مع هذه المقوله؟ أبرز رأيي.

* أتحاور مع زملائي وأقدم رؤيتى الخاصة لمعنى الفلسفة العقلية.

أتأول:

يقول ديكارت: «إذا لم يكن في مقدوري الوصول إلى معرفة أي حقيقة، فليكن أن أفعل ما هو في مقدوري على الأقل، أي التوقف عند كل حكم، وأتجنب أن أعطي أي مصداقية لأي شيء باطل»

* هل يقودني الشك إلى المعرفة؟ أدعم رأيي مستعيناً بالأمثلة.

ثانياً: المنهج العقلي (الشك الديكارتي)

تبدأ العقلانية الديكارتية من الشك لتصل للحقيقة وهذا ما يعده ديكارت ركيزة المنهج حيث يبدأ بالشك بالحواس لأنها غالباً ما تخدعنا ويشك كذلك في استدلال العقل وفي وجود العالم الموضوعي أيضاً ومنه يتنتقل إلى الشك في وجوده الذاتي غير أنه لا يشك بأنه يفكر وهنا ينتقل من الشك لإثباتات الوجود من خلال الكوجيتو الديكارتي «أنا أفكّر إذا أنا موجود»

نشاط:

- هل يقودني الشك إلى المعرفة؟ أدعم رأيي مستعيناً بالأمثلة.

أحدث منهج ديكارت تحول في نظرية المعرفة والتساؤل عما يمكن معرفته، ويبقى كما رأى ديكارت، أن العقل وحده يمكنه الحصول على المعرفة بشكل مستقل عن حواسنا. إن معرفة الحقائق من وجهة نظر ديكارت، بما فيها الحقائق الرياضية والأسس المعرفية للعلوم، يمكن الحصول عليها من العقل وحده. أما المعرفة الأخرى، كالمعرفة الفيزيائية، تحتاج إلى التجربة بالاعتماد على المنهج العلمي.

يرى ديكارت بأنه بينما تبدو الأحلام كأنها حقيقة نابعة من حواسنا، إلا أنها لا يمكن أن تعطى المرء المعرفة وبما أن حواسنا من الممكن أن تخدعنا وتهمنا فإنها قابلة للشك. وهكذا فالسعي العقلاني للحقيقة يجب أن يشكك في كل الأفكار المسبقة عن الواقع.

وضع ديكارت في كتابه (مقال في المنهج)، منهجاً للحصول على الحقائق، يتكون من أربع قواعد وثيقة تمنع مراعاتها الدقيقة من أن يؤخذ الباطل على أنه حق، وهي:

قاعدة البداهة والوضوح، التحليل، التركيب، الإحصاء.



أتحاور:

يقول ديكارت: «إنني لأعلم مبلغ الخطأ الذي نحن عرضة له فيما يمسنا من الأمور، ومبلغ الحذر الذي يجب أن تكون أحكام أصحابنا موضعًا له، عندما تكون في مصلحتنا»

* ما أهمية الحذر في أثناء البحث عن المعرفة؟

ثالثاً: منهج اسبيينوزا:

طور الفيلسوف اسبيينوزا في القرن السابع عشر فلسفة منهجية، منطقية وعقلانية، فاعتقد أنه لا توجد إلا عقلانية واحدة شاملة للإنسان والطبيعة، ولذا سعى إلى تطبيق المنهج الرياضي في قضايا فلسفية مختلفة منها الأخلاق، لعدة أسباب:

- كانت الرياضيات في ذلك الوقت مثالاً للعلم النام واليقيني
- اعتقاده أن بالإمكان الوصول إلى الحقيقة (في الفلسفة) على غرار ما فعله إقليدس من منهجية ودقة ووضوح.
- الحد من الاختلافات التي تتسم بها النظرة الفلسفية من خال تطبيق المنهج الرياضي الذي يعتمد على البراهين اليقينية

أتأمل:

يقول سبينوزا: الفضيلة الحقيقية هي الحياة بتوجيه المنطق

* ما رأي في هذه المقوله، أبرر إجابتي؟

رابعاً: حقائق الواقع وحقائق العقل عند ليينترز:

تستند النظرة العقلانية لدى ليينترز في استدلالاتها على مبدأين:



والحقائق بالنسبة إلى ليينترز نوعان: حقائق العقل وحقائق الواقع.

حقائق العقل:

هي حقائق ضرورية واضحة بذاتها تستند على مبدأ عدم التناقض وتخضع للتحليل المنطقي ومنها يمكن الحصول على التفسيرات العقلية، وجود الأشياء، البشر.....

مثال لا يمكن إنكار القضية التي تقول إن المثلث المتساوي الأضلاع قياس كل زاوية من زواياه ستون درجة

حقائق الواقع:

هي الحقائق التي يحكمها مبدأ العلة الكافية، وهنا لم يفرق لييتز بين الدليل الكافي على وجود الشيء والدليل الكافي على صحة معرفتنا به.

لا ينفي لييتز إمكانية أن تكون التجربة مصدر المعرفة، ولا ينفي أيضاً أن حواسنا يمكن أن تلعب دوراً في اكتشافنا للحقائق الضرورية، بل من الممكن أن معرفتنا بحقائق الرياضيات والمنطق اكتسبت عبر حواسنا، ولكن، تبقى تلك الحقائق مستقلة عن التجربة.

أتامل:

يقول أحد الفلاسفة: «العقل النظري هو قوة يحصل لنا بها بالطبع – لا ببحث ولا بقياس – العلم اليقين بالمقدمات الكلية الضرورية التي هي مبادئ العلوم، وذلك مثل علمنا أن الكل أعظم من جزئه.... والعقل العملي هو قوة بها يحصل للإنسان – عن كثرة تجارب الأمور وعن طول مشاهدة الأشياء المحسوسة – مقدمات يمكن بها الوقوف على ما ينبغي أن يؤثر أو يجتنب»

* ما الفرق بين العقل النظري والعقل العملي؟ أقدم رأياً معللاً

التقويم

أولاً: أضع كلمة صحيحة أمام العبارة الصحيحة وكلمة خاطئة أمام العبارة الخطا:

- مؤلف كتاب مقال في المنهج هو ديكارت.
- يعتقد ليبنتر أن هناك نوع واحد من الحقائق هو حقائق العقل.

ثانياً: أجيبي عن الأسئلة الآتية:

١. ركيزة الشك الديكارتي هي الشك بالحواس، أعمل ذلك.
٢. أذكر مثالاً على القواعد الأربع عند ديكارت؟
٣. أقارن بين حقائق العقل وحقائق الواقع عند ليبنتر.

الموضوع:

* أضع تصوراً أبين فيه المنهج العقلي عند ديكارت.

قضية للمناقشة:

- يقول لوک: لو سألت الإنسان متى بدأ يعرف لأجابك متى بدأ يحس.
- ١. كيف يصل الإنسان للمعرفة؟
- ٢. هل توافق قول لوک؟ ولماذا؟
- ٣. ما مصدر المعرفة عند العقليين؟ وما رأيك بقولهم؟

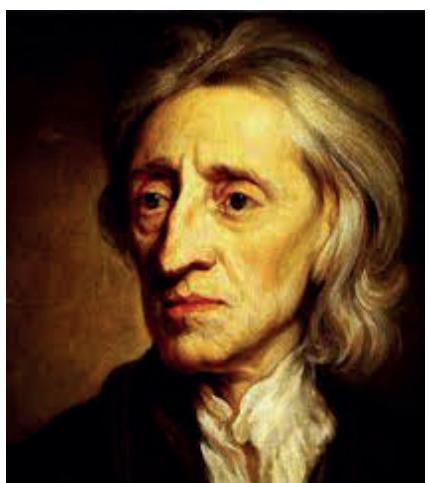
الفلسفة التجريبية:

انطلقت الفلسفة التجريبية من فكرة مخالفة لما جاء به الفلاسفة العقليون حيث اعتبر الفلاسفة التجريبيون أن الفكر لوحده لا يكفي لبناء معرفة حقيقية عن الواقع المادي، وبالتالي كون الإنسان يفكر في هذا الوجود هذا لا يعني أن أفكاره تتطبق بالضرورة على هذا الواقع.

ولهذا سلك الفلاسفة التجريبيون طريقاً مختلفاً عما جاء به العقليون في الوصول إلى حقيقة الأشياء فذهبوا إلى أن أكثر المصادر واقعية وحقيقة ليست الأفكار (العقل) وإنما الحواس، وعلى هذا يعد الاستقراء والأدلة التجريبية بالنسبة لهم من أفضل الطرائق للوصول إلى حقائق عن العالم المادي المحيط بنا.

أبرز ممثلي الاتجاه التجريبي (جون لوک، ديفيد هيوم)

جون لوک:



يرى جون لوک أن عقل الإنسان صفحة بيضاء تنقش عليها التجارب المستمدة من انطباعات الإحساس ما تشاء، وبالتالي لا وجود لأفكار فطرية فنحن لا نولد مزودين مسبقاً بمعلومات عن أي شيء، والمعرفة التي نتوصل إليها نكتسبها بوساطة معطيات حواسنا.

إضاءة:

الأدلة عند لوك على عدم وجود أفكار فطرية:

١. عدم معرفة الأطفال لمبادئ المنطق
٢. غياب مبادئ المنطق عن الفكر البدائي
٣. اختلاف الناس بين ما هو خير وشر

ولكن لوك أكد من ناحية أخرى أن حواسنا قد تخطئ أحياناً وتعطينا معارف غير يقينية، ولكنه لم يرفض كل المعارف المتأتية عن طريق الحواس وإنما قام بالتمييز بين الخواص الأساسية والخواص الثانوية للأشياء على النحو الآتي:

خواص الأشياء

الخواص الأساسية: الكيفيات الأولية

وهي ذاتية ليست قائمة في الموضوعات نفسها وبشكل مستقل بل في عقولنا. وهي تشمل (الألوان، المذاق، الرائحة)

موجودة في الأشياء بشكل موضوعي وليس في عقولنا، وهي لا تنفصل عن الأجسام مهما تكن الحالة التي توجد فيها الأجسام وهي تشمل (الحجم، الشكل)

ويرجع لوك سبب اختلافنا في معرفة العالم الخارجي إلى الكيفيات الثانوية، فنحن لا نختلف في إدراك شكل التفاحة مثلاً، ولكننا نختلف في تحديد مذاقها.

فالكيفيات الأولية موجودة في الأشياء فعلاً بينما الكيفيات الثانوية لا توجد إلا عند من يدركها.

نشاط:

أحدد الصفات الثانوية والأساسية في الأشياء الموجودة في غرفة الصف. واذكر ما إذا اختلفت مع زملائي في تحديدها.

١. مصادر الأفكار عند جون لوك:

يحصل العقل على أفكاره عن طريق التجربة، التي بدورها تشتمل على مصادرين للأفكار:

١. الإحساس: فنحن نتلقى غالبية أفكارنا من تأثير حواسنا بموضوعات العالم الخارجي.

٢. التأمل: أي العمليات العقلية التي نقوم بها على أفكارنا التي مرت معنا من قبل. (وهو وعي بعملياتنا الفكرية)

والجدير بالذكر أن الإحساس يزودنا بالأفكار المتعلقة بالكيفيات (الحرارة، اللون) في حين أن التأمل يزودنا بأفكار تتعلق بالتفكير والإرادة وغيرها، وفي النهاية جميع أفكارنا تعود حتماً وفقاً للوک إلى الإحساس والتأمل.

أستنتج:

كلما تلقى الطفل المزيد من الأفكار بوساطة الإحساس وتأمل بها، زادت معرفته بالتدريب.

* أفسر ذلك؟! أقدم رأيي معللاً

٢. أنواع الأفكار عند لوک:

الأفكار البسيطة والأفكار المركبة:

إن أفكارنا كلها إما بسيطة أو مركبة،

الفكرة البسيطة هي التي لا تحتوي إلا على مظهر واحد فقط وغير مؤلفة من عدة أفكار لا يمكن للعقل أن ينتجهما ويفككهما مثال: رائحة الورد.

أما **الفكرة المركبة** فهي مؤلفة من فكرتين بسيطتين أو أكثر مثال: ورد أحمر ورائحته زكية.

والأفكار البسيطة لا يمكن أن يتذكرها العقل لأنه غير قادر على اختراع أفكار بسيطة وإدراكتها من تلقاء نفسه ما لم يعرفها في التجربة، ولكن العقل يستطيع أن يكررها أو يقارنها مع غيرها من الأفكار أو يؤلف من مجموعة أفكار بسيطة فكرة مركبة.

ويجيب لوک على سؤال كيف تصل إلينا الأفكار بقوله: «أن بعض الأفكار تنقلها حاسة واحدة مثل: الألوان، الأصوات بينما نجد أن هناك أفكاراً ينقلها حاستان أو أكثر مثل: الامتداد أو المكان وفي المقابل هناك أفكار تأتي من التأمل. وثمة أفكار هي نتيجة الإحساس والتأمل معاً مثل اللذة والألم»

نشاط

هل الافتقار لحاسة السمع يحول دون حصولنا على أفكار عن الأصوات؟ أبهر إجابتي
والجدير بالذكر أننا نستطيع تفكيك الأفكار المركبة إلى أفكار بسيطة ولكن هناك حد نقف
عنه ولا نستطيع أن نقسم أو نحلل هذه الأفكار
مثلاً: إذا شاهدت شجرة أحلل فكري عنها إلى لون أخضر وشكل أوراق وحجم وملمس،
ولكنني لا أستطيع تقسيم وتحليل لونها مثلاً لأنه فكرة بسيطة.

نشاط

أعط مثالاً على الأفكار البسيطة والأفكار المركبة وأوضح كيفية وصول هذه الأفكار لي.

الإدراكات الحسية عند ديفيد هيوم

قسم هيوم المدرّكات إلى قسمين: انطباعات وأفكار، فالانطباعات هي الإحساسات المباشرة التي تنطبع على الذهن حين يحسّ شيئاً بإحدى حواسينا. أما الأفكار فهي الصور الذهنية التي تحفظ في الذهن «كالذكريات». فال فكرة هي انطباع بعد أن خفت حنته، ونلاحظ أن الفرق بين الانطباع وال فكرة هو الفرق بين الشيء حين أنظر إليه مباشرة وبينه حين أستعيد بذاكرتي صورته فيما بعد.
– فالانطباعات وحدها الأصلية أما الأفكار هي نسخ عن انطباعاتنا.
– الانطباعات أقوى من الأفكار وأشد تأثيراً وحيوية أما الأفكار نسخ باهتة للانطباعات.

نشاط

أقارن بين الانطباعات والأفكار مستعيناً بالأمثلة

مثال:

رؤيتنا المباشرة لقوس قزح هي ما يشكل الانطباعات عند هيوم أما بعد إشاحة نظرك عن الصورة ستُصبح لديك أفكار عن قوس قزح، وبالتالي تضعف قوّة تأثير الصورة لديك.
وباستخدام الذاكرة والخيال نحن نرتّب أفكارنا، وينكر هيوم أن تكون لدينا أفكار عامة مجردة بل يرى أن أفكارنا هي عبارة عن أشياء جزئية يمكن النظر فيها بطريقة جامعة عن طريق ألفاظ كليلة.

نشاط

بعد أن تعرّفت إلى المذهب العقلي والمذهب التجريبي أقارن بينهما بالتعاون مع زملائي.

التقويم

أولاًً: اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

- الفيلسوف الذي ذهب إلى أن عقل الإنسان صفة بيضاء تنقش عليها التجارب المستمرة من انطباعات الإحساس هو:

هيجل

كانط

ديكارت

لوك

- إن جميع أفكارنا وفقاً للوك تعود حتماً إلى

الإحساس والتأمل

التأمل

العقل

الإحساس

ثانياً: أكمل الجملة بحيث يستقيم المعنى:

انطلقت الفلسفة التجريبية من فكرة مخالفة لما جاء به الفلاسفة حيث اعتبر الفلاسفة التجريبيون أن لوحده لا يكفي لبناء معرفة حقيقة عن

ثالثاً: أجب عن الأسئلة الآتية:

١. أحدد معنى مصطلح الانطباعات عند هيوم.
٢. الأفكار البسيطة عند لوك لا يمكن أن يخلقها العقل، لماذا؟
٣. أميز بين الخواص الثانوية (الكيفيات الثانوية) والخواص الأساسية (الكيفيات الأولية) عند لوك.
٤. ينكر هيوم أن تكون لدينا أفكار عامة مجردة، أعمل ذلك.
٥. أقارن بين الأفكار البسيطة والأفكار المركبة عند لوك.
٦. أبحث في الإدراكات الحسية عند ديفيد هيوم.

الموضوع:

* أقدم رؤية أوضح فيها الاتجاه التجريبي عند جون لوك.

قضية للمناقشة:

- (كل معرفتنا تبدأ من الحواس ثم تعود إلى الفهم، ونتهي بالعقل، لا يوجد شيء أفضل من العقل) كانط
١. هل معارفنا صادقة دواماً؟
 ٢. ما معيار صدق معارفنا؟

أولاً: نشأة الفلسفة النقدية:

نشأ في الفلسفة الحديثة تياران فيما يتعلق بإمكانية المعرفة: التيار الأول تيار عقلي انطلق من وجود أفكار فطرية في العقل، تمثل أساس عملية المعرفة والتيار الثاني: تيار تجريبي يرى أن منشأ المعرفة هو التجربة وليس الأفكار الفطرية، لأن العقل عندهم غير مزود بأفكار مسبقة (قبلية)، تزامن هذا السجال بين التيارين مع استقلال العلوم الطبيعية عن الفلسفة في مطلع عصر النهضة، ومن هنا ظهرت الفلسفة النقدية بوصفها مذهبًا فلسفياً ارتبط بكانط، لكنها استمرت بعده في تيارات فلسفية مختلفة.

وتقوم الفلسفة النقدية عند كانط على أسئلة ثلاث:

١. ماذا أستطيع أن أعرف؟
٢. ما الذي ينبغي أن أعمله؟
٣. بماذا يمكن أن أعتقد؟

إضافة:

ابتداءً من كانط ينبغي أن يعد الاستقلال المطلق للعقل مبدأ أساسياً للفلسفة وواحداً من اعتقادات عصرنا

هيغل

أتحاور:

بني كانت فلسفته النقدية على ثلاث محاور أساسية، أحاور تحديدها بالمشاركية مع زملائي من خال إجابتي عن الأسئلة السابقة

ثانياً: المعرفة في منظومة كانت النقدية:

يرى كانت أن المعرفة لا تستمد من المعطيات الحسية وحدها، ولا من العقل وحده، وإنما مبدؤها الحس الذي ينقل للذهن صور المحسوسات ثم تنتظم الانطباعات الحسية من خلال صورتين موجودتين بشكل قبلي في العقل (قبليتين) وسابقتين على التجربة هما: الزمان والمكان، لاحقاً يقوم العقل في الربط بينها عن طريق الصور القبلية في الذهن، ويكون منها فكرة واحدة، وتتشكل المعرفة من خلال العقل الخالص الذي يحول العالم إلى معرفة ضمن إطار عقلي ومضمون حسي

أتأول:

إن الموضوعات معطاة لنا عن طريق الحس، والحس وحده هو الذي يمدنا بالإدراكات الحسية، أما عن طريق الفهم فتصبح الموضوعات متعلقة وتتولد عنها مفاهيم

ثالثاً - مراحل اكتمال المعرفة:

تم المعرفة عبر ثلاث مراحل في العقل: الحساسية، الذهن، العقل الخالص.



أتحاور:

أتحاور مع زملائي وأقدم مثالاً من واقعي أوضح من خلاله ملكات المعرفة السابقة.

رابعاً: التأسيس النقدي للميتافيزيقا:

يميز كانط بين ما يمكن للعقل معرفته من حقائق تشكل أساساً للعلوم الطبيعية، وبين ما يجب التسليم به من آراء لا يمكن إثباتها لكنها ضرورية لتفكير الإنساني مثل: خلو النفس، الواجب الأخلاقي.

وتنقسم موضوعات العالم بوصفها موضوعات قابلة للمعرفة إلى نوعين من الظواهر:

١. الأشياء كماتظهر لنا:

وهي موضوعات قابلة للبحث والتعقل لأنها تنتمي إلى عالم التجربة والعقل، مثل الرياضيات

٢. الأشياء في ذاتها:

لا يمكن للعقل أن يصل إلى حقائق نهائية بصدقها، لذا يجب على العقل أن يسلم بها مثل موضوعات أصل الكون، النفس و يؤكّد كانط عدم قدرة العقل على إثبات موضوعات الميتافيزيقيا وبالتالي عدم جدوى البحث فيها

نشاط:

أصنف الموضوعات الآتية حسب نوعي الظواهر السابقة لدى كانط (حرية الإرادة – الرياضيات – النفس) وأبرر ذلك.

خامساً: الأخلاق عند كانط:

يؤكّد الفيلسوف كانط في مقدمة كتابه نقد ملكرة الحكم أن تحقيق الذوق سبيل إلى الأخلاق فهو مفكر أخلاقي حتى في بحوثة الجمالية. وقد ارتكزت الأخلاق عنده على أربعة عناصر هي:

الإرادة الخيرة: هي النية الطيبة التي تسبق أي فعل وتلبي نداء العقل لا الغريزة لأنها الشرط الأساسي الذي لا غنى عنه كي يكون الإنسان جديراً بالسعادة دون النظر إلى نتائج فعله.

الواجب: قانون أخلاقي صادر عن العقل وهو غاية في ذاته ومنزه عن أي غرض والالتزام به يعني احترامنا للقانون الأخلاقي (افعل الواجب من أجل الواجب).

الحرية: يكون الفعل أخلاقياً عندما يصدر عن إرادة خيرة حرة، وتتجلى حرية الإنسان في اتباعه لعقله وليس لغرائزه.

المسؤولية: الإنسان الذي يبني فعله الأخلاقي على حرية الإرادة هو إنسان مسؤول عن تصرفاته.

أفكراً:

(يقول كانت لو توقفت سعادة البشرية على قتل طفل واحد لكان ذلك عملاً غير أخلاقي)

* أفسر هذا القول بناءً على فهمي للأسس الأخلاقية السابقة.

سادساً: أهمية المنهج النقدي عند كانت

يتجلّى هدف الفلسفة النقدية في التأكيد على مكانة العقل ومقدراته وطاقاته، من هنا نفهم سؤال كانط المحوري، ماذا يمكنني أن أعرف؟

والماخذ التي أخذها كانط على الاتجاهات التجريبية والعقلية هي أنها أغفلت نقد العقل من حيث هو مصدر كل معرفة، فالمنهج النقدي عنده يعطي للعقل أهمية قصوى من حيث وعيه لقدراته الذاتية وغير المتناهية ولم يشك كانط في العقل مطلقاً وإنما شك في قدرة العقل على معرفة ظواهر تتجاوز التجربة الخارجية.

ويرى بعض الفلاسفة أن ما يميز الفلسفة النقدية عند كانط عن غيرها من الفلسفات هو اتخاذها مسافة نقدية إزاء ما هو موجود. وتطور المنهج النقدي بعد كانط من خلال فلسفات متعددة فاتخذ في الوقت الحاضر أنموذجاً نقدياً يهدف لإيجاد حلول لمشاكل العصر عن طريق التواصل التنويري العقلاني، وهذا يعني أن الفلسفة النقدية التي أسسها كانط قد تطورت فيما بعد إلى اتجاهات ومذاهب متعددة.

أفكراً:

هل الفلسفة النقدية ضرورية في بناء مجتمع وحضارة قوية، أم أن النقد هو مفسدة لا ضرورة له؟

* أبرز رأيي.

التقويم

أولاًً: اختر الإجابة الصحيحة وأنقلها لورقة إجابتي:

– النية الطيبة لدى كانط هي:

المسؤولية

الحرية

الواجب

الإرادة الخيرة

– ملكة المعرفة العليا عند كانط هي:

العقل الحال

الذهن

الحساسية

الإرادة

ثانياً: أكمل الجملة بحيث يستقيم المعنى:

– تم المعرفة عند كانط عبر ثلات مراحل في العقل:،،

ثالثاً: أجيب عن الأسئلة الآتية:

١. يرى كانط أن المعرفة لا تستقى من المعطيات الحسية وحدها، ولا من العقل وحده، لماذا؟

٢. أميز بين الأشياء في ذاتها والأشياء كما تظهر لنا عند كانط.

٣. الإرادة الخيرة هي النية الطيبة التي تسبق أي فعل وتلبي نداء العقل لا الغريزة عند كانط، أعلل ذلك.

٤. اشرح المقولات الأخلاقية عند كانط.

٥. أبحث في أهمية المنهج النقدي عند كانط.

رابعاً: اقرأ النص الآتي قراءة متأنية وأجيب عن الأسئلة التالية:

يسأعل كانط: في تحليل الجميل: «إلى أي حد يتمتع حكم القيمة الجمالي بصفة موضوعية؟

يجب: كي نميز بين الجميل وغير الجميل لا نقوم كما نفعل في المعرفة بسحب التصور على الموضوع بغية معرفته عن طريق ملكة الفهم، بل نقوم بسحب التصور على الذات وعلى الشعور بالمسرة وعدتها وذلك عن طريق الخيال، ونحن لا نتألم بحكم الذوق الجمالي علماً، بل نتخاذ موقفاً ذاتياً يعبر عن علاقة بين الخيال والعقل النظري»

١. أحدد الفكرة الأساسية في النص؟

٢. أبين رؤية كانط للجمال؟

٣. أركب مقطعاً فكريًا بما لا يتجاوز ثلاثة أسطر أووضح فيها دور الذات في تذوق الجمال وأبين رأيي مدعماً بالأدلة؟

الموضوع:

* أعالج مشكلة المعرفة في منظومة كانط النقدية، مبيناً رأيي.

قضية للمناقشة:

- «الجدل هو مبدأ كل حركة وكل حياة وكل ما يتم عمله في عالم الواقع، بل إنه أيضاً روح كل معرفة تكون حقاً علمية».

هيجل

١. ما الجدل؟
٢. هل للمنهج أهمية في اكتساب المعرفة؟
٣. كيف يستطيع الإنسان معرفة العالم؟

أولاً: الوعي والمادة:

تنوع الظاهرات والأشياء في العالم من حولنا وفي داخلنا من حيث طبيعتها، وتقسم إلى قسمين الأول: الظاهرات المادية: وهي التي تمتلك وجوداً مستقلاً عن وعي الإنسان ووجوده، إذ توجد وجوداً موضوعياً مثل الأحجار، الأشجار...، ونحن نعرفها من خلال أثرها على حواسنا، وبإمكاننا أن نراها ونقيسها ونزنها.

والقسم الثاني الظاهرات المثلالية الروحية: وهي التي لا توجد إلا في وعيها: كالأفكار، العاطفة، الإحساسات...، وليس لها وجود عياني محسوس ولا نستطيع أن نلمسها أو نقيسها أو نزنها، فهي لا توجد إلا في وعي الإنسان.

أتحاور:

لمن الأولوية للمادة (الطبيعة) أم الوعي (الفكر)؟

* أبرز رأيي.

انقسم الفلاسفة إزاء هذه الإشكالية إلى اتجاهين: اتجاه أكد أولوية المادة (الطبيعة) سمي الاتجاه المادي في الفلسفة، والاتجاه الآخر أكد على أولوية الوعي ونظر إلى الطبيعة على أنها المعطى الثاني والتابع لأول وسمى الاتجاه المثالي.

إن دراسة العالم وفهمه رهن بالمنهج الذي يستخدمه هذا الفيلسوف أو ذاك. وقد ظهر منهجان فلسفيان لدراسة الظاهرات أحدهما يقضي بالنظر إلى الأشياء من خلال تغيراتها الدائمة وتطورها، وهو المنهج الجدلية الذي يدرس الواقع في صيرورته الدائمة. ومنهج آخر ينظر إلى كافة الأشياء والظاهرات بصفتها ثابتة ساكنة، جامدة، إنه المنهج الميتافيزيقي.

نشاط:

أقارن بين المنهج الجدلية والمنهج الميتافيزيقي مستعيناً بالأمثلة.

ثانياً: المادية الجدلية:

تنظر المادية الجدلية إلى الأشياء والمعاني في ترابطها مع بعضها، وما يتشكل بينها من علاقات متبادلة وتأثير كل منها في الآخر، وما ينتج عن ذلك من تغير.

لقد ظهرت المادية الجدلية بوصفها مركباً فلسفياً يشمل مجموعة الظواهر الطبيعية وظواهر المجتمع الإنساني والفكر الإنساني ويتضمن منهجه الفلسفى تفسير وتحليل الواقع من أجل تغييره وبهذا تميز عن الفلسفة القديمة التي كانت تقتصر في الأساس على تفسير العالم.

أتحاور:

تنظر المادية الجدلية إلى الطبيعة على أنها وحدة متكاملة وهي في حالة صيرورة دائمة تتطور حسب قوانين ضرورية.

* استخلص أهم النقاط الأساسية للمادية الجدلية.

ثالثاً: قوانين المادية الجدلية

١. تؤدي التغيرات الكمية إلى تغيرات كيفية: إن التحول الكمي الذي يطرأ على الأشياء يؤدي بالضرورة إلى تحول كيقي يؤثر على طبيعتهما إن ارتفاع درجة حرارة الماء هو تغير كمي عندما يبلغ درجة معينة مئوية يبدأ يطرأ عليه حتماً تغيرات كيفية حيث يبدأ يتبعه وهو تغير كيقي حيث تحول الماء من الحالة السائلة إلى الحالة الغازية على درجة حرارة مئوية وهذا أمر حتمي.

مثال آخر:

إن الريادات بعدد السكان (التغيرات الكمية) تؤدي إلى تغيرات اجتماعية (كيفية)

إضافة:

الكيفية: هي الماهية الداخلية المرتبطة بالشيء نفسه، إنها مجمل سمات الشيء الجوهرية التي يكتسب من خلالها ثباتاً نسبياً و يتميز بها عن الأشياء الأخرى والكم ظاهرات يحددها العدد أو الحجم أو القياس أو الوزن، والتغيرات التي تطرأ على كمية الشيء تؤثر في تغيراته الكيفية، مثال: الحجارة التي تراكم شيئاً فشيئاً في مجرى النهر تحول عند حد معين من تطورها الكمي إلى كيفية جديدة لم تكن من قبل وقد تصبح بعد فترة سداً.

كل شئ يتحوال لا تنظر الجدلية إلى الطبيعة والمجتمع على أنهما في حالة من الهدوء والثبات والركود وعدم التغيير، بل تنظر إليهما على أنهما في حالة من الحركة والتغير الدائمين، وإن كل الظواهر مترابطة مع بعضها بعضاً ولا يمكن تفسير أية ظاهرة طبيعية إلا في سياق علاقتها مع الظواهر الأخرى المحيطة بها.

٢. قانون نفي النفي: مثال: تبدو هذه التفاحة ثابتة لا تتغير ومع ذلك فهي متحركة، وهي لن تكون في عشرة أيام ما هي عليه الآن، فقد كانت زهرة قبل أن تصبح تفاحة خضراء، كما أنها ستتحلل مع الزمن وتتساقط بذورها التي إذا ما زرעה البستان نشأت منها شجرة.

لا تكتفي النظرة العلمية بالمشاهدة المباشرة أمام الأنظار، بل إنها تنفذ إلى جوهر الأشياء عبر رؤية ما يموت وما يولد وإن كل ظاهرة طبيعية أو اجتماعية أو إنسانية لها بداية وقد نشأت في وقت ما وفيما بعد تتطور وتنمو وتمر بفترة ازدهار وبعد ذلك تهرم، وجوهر النفي يمكن في أنه عملية دائمة تجري في العالم، إنها عملية التجدد والنفي وأضمحلال الظاهرات القديمة وظهور الجديدة التي ستمر في طريقها الطبيعي وبما أن العالم ينطوي على كمية لا حصر لها من الظاهرات فإن عملية النفي تجري بلا انقطاع وبلا نهاية. (يحمل كل مجتمع في داخله إمكانيات استمراره وتغيره)

٣. **وحدة وصراع الأضداد:** إن مصدر التطور في كل شيء إنما هو أضداد موجودة ضمن الشيء الواحد، والعامل الرئيس للتطور هو الصراع الذي يحدث بين هذه الأضداد ضمن وحدات المادة مهما صغرت، لأن كل شيء في العالم المادي يحوي على تناقضات داخلية وكل الاكتشافات الحديثة في العلوم الطبيعية والفيزيائية تدلل على ذلك. والضدان هما شرطان لبقاء كل منهما، لأن أحدهما لا يوجد إلا لأن الآخر موجود.

أفكار:

إن ما يلعب الدور الحاسم ليس وحدة الأضداد بل صراع الأضداد الذي لا يتوقف

* أوضح ذلك مستعيناً بالأمثلة

* أحلل: لا شيء يبقى حيث هو ولا شيء يظل على ما هو

وبما أن الأضداد تنفي بعضها بعضاً فإن هذا يعني أنها توجد في حالة صراع ولذا كانت وحدة الأضداد نسبية مؤقتة عابرة، وصراع الأضداد هو مصدر تطور الحركة: مثال: الصراع الطبقي بين الإقطاعيين وال فلاحين أدى لنشوء المجتمع البرجوازي.

رابعاً: أهمية العمل عند الإنسان:

يسعى ماركس إلى تحرير الإنسان من كل سلطة ولا سيما المال الذي يمثل التشوه الكللي للإنسان الواقعي، وفيه يغترب الإنسان عن ماهيته، وأراد ماركس أن يمنح الإنسان وضعه الذي يليق به في هذا العالم فعمد إلى التفكير في تشكيل حياة الإنسان على الأرض تشكيلًا إنسانياً خالصاً حتى يكف الإنسان عن النظر إلى السعادة والحب والرفاه على أنها مثلًّ عليها بعيدة المنال ولن تتحقق على الأرض بل في حياة أخرى في السماء، فالإنسان يحقق نفسه بالاتحاد مع العالم

بوساطة العمل الخلاق والنشاط البناء، ففي المجتمع السليم يجب أن يكون العمل تعبيراً مباشراً عما هو إنساني في الإنسان، لأنه حامل للقيم.

أتحاور:

هل استطاع إنسان ماركس أن يحقق إنسانيته؟

* أقدم رأيي وأدعمه بالأدلة؟

ويوحد العمل الخلاق بين الإنسان وبين ذاته وبينه وبين سائر الإنسانية، ويمكنه من تحقيق إمكانياته العقلية والعاطفية والتواصل العيني مع الآخرين، وإن الربح والمنافسة والصراع بين الطبقات والحرروب، ليست من طبع الإنسان وإنما هي نتيجة ظروف اجتماعية اقتصادية سياسية ستزول بزوال تلك الظروف.

أتحاور:

يعبر الإنسان بالعمل عن أحسن ما في ذاته من خلال منتجاته. أوضح ذلك من خلال عمل قمت به

أتحاور:

يشير ماركس إلى أن ما يميز أسوأ معماري من أحسن نحلة هو أن المهندس ينشئ مبانيه في الخيال أولاً قبل أن يحولها إلى أشكال مادية.

* هل أعتقد أن الأفكار وحدها تستطيع تغيير العالم؟ أقدم رأيي معللاً

التقويم

أولاًً: أجب عن الأسئلة الآتية:

١. إن دراسة العالم وفهمه رهن بالمنهج الذي يستخدمه هذا الفيلسوف أو ذاك. أعمل ذلك؟
٢. أقارن بين الكلم والكيف بمثال مشروع
٣. أبين أهمية العمل في فلسفة ماركس.

ثانياً: اقرأ النص الآتي ثم أجب عن الأسئلة:

يقول كارل ماركس: «إذا أردنا الاستمتاع بالفن يجب أن نمتلك ثقافة فنية، وإذا رغبنا في التأثير على الآخرين يجب أن نتمتع بتأثير جذاب ومشجع على الآخرين، أي كل علاقاتنا مع الإنسان ومع الطبيعة يجب أن تكون تعبيراً نوعياً يلائم موضوع إرادتنا وحياتنا الحقيقية».

١. أوضح الأشكالية الأساسية في النص
٢. استنتاج الأفكار الرئيسة للنص
٣. أدفع عن الأطروحة التي تقول: «إن علاقتنا مع الآخرين تعبر عن إرادتنا»
٤. أركب مقطعاً فكريًاً بما لا يتجاوز ثلاثة أسطر أبين من خلاله أثر قوة الإرادة الإنسانية في علاقتها بما حولها.

الموضوع:

* أقدم رؤية أبين فيها القوانيين الجدلية عند ماركس.



لقد كان هيجل يوحد بين المنهج الجدلية ومذهب المثالي ويربط بينهما برباطوثيق، فالمنهج لا ينفصل عن موضوعه، والماركسية وحدت بين المنهج الجدلية والمذهب المادي، وترى أنها معاً يشكلان وحدة عضوية لا تنفصل، غير أنها قامت بعملية فصل الجدل الهيجلي عن المذهب.

– إن نقطة الخلاف الرئيسية بين هيجل وماركس تكمن أساساً في تصور كل منهما للكون، أي في تحديد كل منهما للعلاقة بين الفكر والوجود، وأيهما يسبق الآخر منطقياً، هيجل يرى أن الفكر هو الشرط الأساسي وهو المبدأ الأول للكون، وهو الماهية الخالصة للعالم الواقعي، وبالتالي فلا بد أن نبدأ من الفكر الخالص لنسير منه إلى الطبيعة كما فعل هو نفسه في المذهب.

في حين أن ماركس يرفض هذه النظرة المثالية ويرى أن الطبيعة هي الأساس الأول وهي الشرط المنطقي لوجود الفكر والحياة الروحية بأسرها. ونقطة الخلاف هذه لا تمثل المنهج لا من قريب ولا من بعيد، فأياً كانت نقطة البدء، وأياً ما كان موضوع الفلسفة، وأياً ما كان تصوّرهما الفلسفية عن العالم فهما معاً متفقان في أن طريق السير الصحيح ليس شيئاً آخر غير الطريق الجدلية.

لقد اتفق هيجل وماركس على أن المنهج الجدلية هو المنهج الوحيد الذي يكشف الحقيقة، والسبيل الوحيد أمام الفلسفة لكي تتمكن من دراسة العالم دراسة دقيقة وأن تصل إلى المعرفة اليقينية، لكنهما يختلفان بعد ذلك في النظرة الفلسفية إلى الكون، وفي المفهوم الفلسفى عن العالم، وبديهي أن يؤدي ذلك الاختلاف إلى اختلاف في اتجاه عبور الطريق، هيجل يبدأ من الفكر وماركس يبدأ من المادة، لكن الطريق هو هو لم يتغير، لهذا فإن انقسام ماركس عن الهيجلية لم يكن نتيجة الاختلاف في المنهج وإنما جاء نتيجة لاختلاف وجهة نظرهما عن العالم.

وصفوة القول: إن ما يجعل الماركسية تضاد الهيجلية تماماً هو ماديتها وليس منها.

مناقشة:

١. أحدد المصطلحات الجديدة في النص.
٢. الخص أهم الأفكار الأساسية في النص.
٣. أستنتج الإشكالية الأساسية في النص.
٤. أبين نقاط الاتفاق والاختلاف بين كل من هيجل وماركس.
٥. أتأول قول إنجيلز: «لقد كان انفصاناً عن الفلسفة الهيجلية، يرجع أساساً إلى وجهة النظر المادية... أعني التحرر من التصور المثالي للعالم»،

نشاط لاصفي: «حلقة بحث»

هناك وجهة نظر في الفلسفة المعاصرة (يتزعمها ألتوسير) تختلف مع الإشكالية الموجودة في النص، وتصر على القطيعة بين هيجل وماركس.

* أقدم بحثاً حولها مستعيناً بالمصادر والمراجع.

ورقة عمل وحدة الفلسفة الحديثة

١ أفكرون:

اكتشف ماركس أهمية فلسفة هيغل لأنها تضمنت فكرة التطور والارتقاء والجدل، ويدور مذهب هيغل حول اعتقاده أنه اكتشف طبيعة الفكر، فكل المناطقة برأيه منذ أرسطو حتى الآن أخطأوا في فهم طبيعة الفكر لأنهم ذهبوا إلى أنه لا يدرس إلا الأشكال والصور وحدها، بينما يستمد محتواها من غيره.

- أبين أهمية فلسفة هيغل من خلال رأي ماركس.

- يرى هيغل أن كل المناطقة السابقين قد أخطأوا في فهم طبيعة الفكر، لماذا؟

٢ أستنتم:

اذكر أمثلة على استخدام العقل في حياتي اليومية.

٣ أكتشفون:

يرى ديكارت أن أول إصلاح فكري يجب على الفيلسوف أن يقوم به هو الظفر بطريقة قوية توصله إلى معرفة الحقيقة ولو ظفر الفلاسفة القدماء بهذه الطريقة، القوية، لما تخطيطوا في مباحثهم خبط عشواء.

* أدعم هذا الرأي بالأمثلة.

٤ أفكرون:

ما النتائج التي أحصل عليها عندما أستند إلى طرائق واضحة ومنطقية للوصول إلى أهدافي بعيداً عن العشوائية.

٥ أشاركون:

أضع خطة عمل بمساعدة زملائي، من أجل تبيان قواعد ديكارت، المنهجية وكيفية تطبيقها في دراستنا.

٦ أقارنون:

أقارن بين العقل النظري والعقل العملي مستعيناً بالأمثلة.

٧ أفسر:

يقول ديكارت: (العقل هو أعدل الأشياء قسمة بين الناس)

* أفسر هذا القول ودعم رأيي بالحجج والبراهين

٨ أستنتج:

أميز بين الخواص الثانوية والخواص الأساسية عند جون لوك:

٩ أتأول:

يتجلّى هدف الفلسفة النقدية في التأكيد على حضور العقل ومركزيته وطاقاته، من هنا كان سؤال كانط الأساسي.

* ماذا يمكن أن أعرف؟ أبين أهمية النقد بوصفه أداة ضرورية لفهم وامتلاك أي نص.

١٠ أقارن:

– أقارن بين تصور كل من هيغل وماركس للعلاقة بين الفكر والوجود؟

١١ أتأول:

يقول ماركس: لقد دأب الفلاسفة على تفسير العالم بينما المهمة الرئيسية هي تغييره.

١٢ أوضح:

أوضح معنى المصطلحات الآتية:

..... المنهج

..... الدياليكتيك

..... اليقين

..... العلاقة

..... العقلانية



١٣ أرسم:

أرسم خريطة ذهنية أوضح فيها الأسس الأخلاقية عند كانط



١٤ أجيب عن الأسئلة الآتية:

١. أحدد أهم نقاط الاختلاف بين الاتجاه العقلي والتجريبي؟

الاتجاه التجريبي	الاتجاه العقلي

- 
٢. أرد الأفكار التالية إلى الاتجاهات الفلسفية أو إلى الفيلسوف المعبر عنها:
- التغيرات الكمية تؤدي إلى تغيرات كيفية
 - كل معرفة تبدأ بعيانات حسية ثم تصورات ثم أفكار
 - تبدأ المعرفة بالإحساسات.

١٥ أبين:

- من خلال اطلاع على نص المثالية الهيغيلية أبين نقاط الاتفاق بين هيغل وماركس.

الوحدة الخامسة

وحدة الفلسفة المعاصرة



قضية للمناقشة:

- يقول سارتر: إن الأحجار والأشجار هي مجرد كائنات وإن الإنسان في هذا العالم هو وحده الذي يوجد لذاته أي يمتلك وجوداً

١. أليس بإمكان الإنسان أن يتمدد على نظام الأشياء؟

٢. هل أستطيع كإنسان أن أقرر مصيري؟ ولماذا؟

أولاً: معنى الوجودية:

الفلسفة الوجودية تيار فلسي معاصر ينطلق من الذات التي تعني نفسها في نطاق وجودها الكامل، إنها فلسفة إنسان في وجوده الذاتي.

تهتم هذه الفلسفة بالوجود الفردي للإنسان ومشكلاته الفعلية الواقعية وعلاقته مع الآخرين وتجاربه الحية التي يمر بها.

تعريف الوجودية:

مذهب فكري يبرز قيمة الوجود الإنساني للفرد وأنه هو الوجود الحقيقي

أفكار:

اتحاور مع زملائي واستنتاج تعريفي الخاص للوجودية؟

ثانياً: جذور الفلسفة الوجودية:

تعود جذور الوجودية إلى أصول فكرية وتاريخية ساهمت في نشأتها:

جذور الوجودية

فكيرية

جاءت الوجودية كرد فعل على الأنساق الفلسفية الشمولية التي بالغ فلاسفتها بتمجيد العقل، لأن الطريقة العلمية في التفكير أنتجت اتجاهات علمية تكاد تمحو إنسانية الإنسان لذلك كان لا بد من إعادة الأهمية له

علمية

التقدم العلمي الهائل وما ترتب عليه من آثار اجتماعية كبيرة وخاطئة ، جعلت حياة الإنسان آلية وهددت وجوده الفردي

تاريخية

إن معاصرة الوجوديين لأحداث الحربين العالميتين والخوف والقلق على مصير الإنسان دفعهم إلى التصدي لحل أزمات الإنسان فقدمت الوجودية نفسها في إطار الدفاع عن الإنسان

أتحاور:

أبين كيف تتعكس الظروف الاجتماعية على الفكر الإنساني.

ثالثاً: سمات الفلسفة الوجودية:

شايع استخدام مصطلح الوجودية بشكل كبير في الأوساط الأدبية والفلسفية والفنية والاجتماعية...، لذلك كان لابد من الوقوف على أهم السمات التي تميز الفلسفة الوجودية، ومنها:

ا. أسبقية الوجود على الماهية:

تشير الماهية إلى الطبيعة الحقيقة الجوهرية للأشياء والصفات التي تميزها عن غيرها، بينما يشير الوجود إلى التحقق الفعلي للفرد ووجوده الواقعي الملمس والمحسوس، ويرى الوجوديون أن ماهية كل نوع تختلف عن ماهية النوع الآخر، فماهية الإنسان تختلف عن ماهية الكائنات الأخرى، ماهيتها لا حقه لوجوده ويعتبر الوجوديون أن ماهية الأشياء الجامدة مثل الكرسي لابد أن تكون سابقة على وجوده، فالكرسي مثلاً قد صُنعت على يد شخص كانت لديه فكرة الكرسي وكذلك طريقة صنعه تمثلها النجار في ذهنه، (وهذا يشكل الماهية) ثم بدأ باستخدام الأدوات الضرورية لإخراج هذه الصورة من حيز الفكر إلى حيز الوجود، فجاء الوجود لاحقاً على وجود الماهية.

ويميز الوجوديون بين:

ماهية عامة: هي الطبيعة الإنسانية العامة التي تميز النوع الإنساني عن غيره من الكائنات، بوصفه كائناً عاقلاً، وهذه الصورة مستقلة عن الإنسان، وتكون معروفة قبل ولادته. (بنيته كإنسان)

وماهية خاصة: هي الحقيقة الفعلية التي يوجد عليها الإنسان في الواقع والتي يختارها بحريته ومسؤول عنها وهي التي تشكل حقيقته، فيكون مثلاً خيراً أو شريراً أو مثقفاً أو جاهلاً أو طيباً أو... وجود الإنسان أولاً ثم تتحقق فيما بعد ماهيته في سيرورة نموه وتطوره.

نشاط:

أقارن من خلال الأمثلة بين ماهية الإنسان وماهية الكائنات الأخرى؟

٢. التجربة الإنسانية:

اتجهت اهتمامات الفلسفه الوجوديين إلى مشكلات الإنسان الوجودية مثل معنى الحياة. لذلك ينطلقون من التجربة الإنسانية التي يعيشها الإنسان بوصفها منبع كل معرفة، ولكنهم لا يقصدون مشكلات البشرية بأكملها بل الفرد وحده لأن كل قرار يصدره الفرد هو قرار فردي شخصي وليس عاماً للجميع.

تعرضت الوجودية للنقد بسبب تأكيدها ذاتية الفرد على حساب المجتمع، فالوجود الأصيل يكمن في الوجود المنفتح على الآخر القادر على العطاء.

لكن هناك فلاسفة أكدوا على العلاقة مع الآخر مثل جبريل مارسيل في بحثه بتعابيرين مهمين هما المرونة والأخلاق.

أتحاور:

أتحاور وأبين كيف يعزز تقبلي للأخر وجودي الفردي

٣. الحرية والاختيار والمسؤولية:

الحرية عند الوجوديين هي نسيج الوجود الإنساني ذاته وليس صفة مضافة للإنسان، فالوجود الحقيقي سمة أساسية لدى الإنسان تتطلب الحرية والاختيار، وهذا ما يجعلها مرتبطة بالفعل الإنساني والعمل، أي بما أن الإنسان موجود فهذا يعني أنه حر، ولكن ليس له الحرية في التخلّي عن حريته.

ومadam الإنسان يتمتع بالحرية في اختيار هذا الأمر أو ذاك فمن الصعب تحديد أي الأمرين سيختار، ومن خلال اختيار الإنسان لوجوده فإنه يحدد ماهيته الخاصة، وبالتالي من المستحيل التنبؤ ب Maherite التي سيكون عليها في المستقبل. الحرية هي أن يعرف الإنسان معنى حياته التي اختارها بنفسه، ومع ذلك يظل وجوده ناقصاً برأي سارتر لا يتطابق أبداً مع إمكانياته بل يسعى دوماً لتحقيق ذاته من خلال اختيار المواقف والأفعال بحرية تامة، الأمر الذي يجعله مسؤولاً عن أفعاله.

ومع ذلك هناك أمور لا يمكن للإنسان أن يختارها مثل ساعة ولادته وجنسيه وطبقته وشكله... (فضعيف البنية مثلاً لا يمكنه أن يختار أن يكون مصارعاً أو ملائكاً). لكن بإمكانه اختيار موقفه.

أتأول:

* يقول سارتر: «الحرية هي نسيج وجودي»

٤. القلق

إن الحرية والشعور بالمسؤولية عما اختاره الإنسان يبعث في نفوس الناس ضيقاً، وقلقاً شديداً، فالإنسان يمتلك القلق دوماً، الذي يعني الشعور الدائم بأن كل اختيار له دلالته وأهميته لأنه يحمل في طياته مسؤوليتنا الشخصية الكاملة.

والقلق محابيث لحريته هو نتيجة حتمية لحرية الإنسان وهو بصدق صنع نفسه بنفسه، وبهذه الحالة يكون أمام اختيارات عديدة وهو مسؤول عنها مما يجعله في حالة قلق دائم، وهو ما يتحدث عنه كيركيجارد.

إذ يحاول الوجوديون إضفاء معنى على الحياة وجعلها جديرة بأن تعاش، وهذا ما يعبر عن سمة الالتزام، الالتزام بأمور معينة أو مشروع محدد يكرس له الإنسان كل طاقاته.

أتأمل:

يصف أليير كامو العبث في حياة (سيزيف) البطل القديم الذي قضى عليه أن يقضي حياته وهو يدحرج أمامه صخرة من أسفل الجبل إلى قمته، وكلما وصل للقمة تنفلت منه باستمرار وتندفع ثانية إلى سفح الجبل ثم يعاود رفعها دون توقف.

استنتج أهمية الإصرار وتكرار المحاولة في مواجهة الصعوبات وإعطاء معنى لوجودي من خلال الأمثلة

رابعاً: أهمية الفلسفة الوجودية:

أثرت الوجودية في ميادين معرفية مختلفة كعلم الاجتماع وعلم النفس وفي المجال الأدبي كالرواية والقصة، وتأثر بها كثير من المفكرين العرب.

وتتمثل أهم إسهامات الوجودية في اهتمامها بالحياة العاطفية للإنسان، حيث اعتبرت العواطف والمشاعر موضوعات تجعل الإنسان يندمج بكيانه كله في العالم، وتتيح له أن يتعلم منه أشياء من الصعب تعلمتها باللحظة وحدها وكان لها دور في حماية إنسانيته وتدعمها في مواجهة كل ما يتهددها في العالم المعاصر، ولا تستغنى عنها أية فلسفة إنسانية في المستقبل.

التقويم

أولاً: أضع كلمة صحيحة أمام العبارة الصحيحة وكلمة خاطئة أمام العبارة الخاطئة:

- سمة الالتزام تعطي للوجود عبيته ولا معناه.
- رغم تشاوئمية الوجودية من الوجود إلا أن الحياة جديرة بأن تعيش.

ثانياً أجيبي عن الأسئلة الآتية:

١. أوضح معنى المصطلحات الآتية:
الوجودية، السقوط، القلق.
٢. أصبحت الفلسفة الوجودية جزءاً مهماً من التراث الفلسفـي، أعلل ذلك؟
٣. أوضح دور القلق في التجربة الوجودية.

الموضوع:

* أقدم رؤية أوضح فيها سمات الفلسفة الوجودية.

قضية للمناقشة:

- يقول برغسون :

«عندما يكُف عمل من أفعالنا عن أن يكون تلقائياً ويصبح آلياً ينسحب منه الشعور»

١. أُعطِ أمثلة عن أفعال تلقائية تقوم بها في حياتك؟

٢. ما الفرق بين الأفعال الآلية والأفعال التلقائية؟

٣. ماذا لو كانت كل أفعالنا آلية تقوم بها بشكل روتيني؟

أولاً - معنى الحيوية:

المذهب الحيوي هو الفلسفة التي ترى أن الكائنات الحية تختلف جوهرياً عن الكائنات غير الحية لأنها تحتوي على بعض العناصر غير المادية أو تحكمها مبادئ مختلفة من أشياء غير حية، ويستدعي هذا المذهب صراحة مبدأ حيوي، وغالباً ما يشار إلى هذا العنصر باسم «دافع حيوي»، أو «الطاقة» أو «الدفعة حيوية»، والتي تتساوى مع بعض تعريفات الروح.

على الرغم من رفض التيار العلمي السائد الآن له، إلا أن المذهب الحيوي لديه تاريخ طويل فقد افترضت بعض طرق العلاج التقليدية أن حدوث الأمراض يعزى إلى بعض الخلل في القوى الحيوية.

نشاط:

أقدم تعريفني الخاص للمذهب الحيوي

ثانياً - الدافع الحيوي:

بني برغسون نظريته في الدافع الحيوي من خلال معارضته أو نقاده النظريات الفيزيائية والميكانيكية التي تفسر التطور على أنه نتيجة آلية وضرورية تحصل للأشياء والكائنات، كما أنه انتقد نظرية التطور عند دارون التي عجزت عن إيجاد تفسير واقعي لتطور الكائنات وذلك لأنها تعتمد في تفسيرها أصل الأنواع على محض الصدفة أو الاتفاق في حياة النبات والحيوان.

وتوصل برغسون من هذا النقد إلى تفسير مبدع جديد لأصل التطور في الكون، حيث يؤكّد أنّ في الكائنات طاقة حيوية هي المسؤولة عن تطورها، ففي داخل كل منها قوة تدفعه إلى التطور والإبداع وبهذا يمتلك العالم الجامد حياة وروحاً قادرة على التجدد والإبداع اللامتناهي.

إنّ أهمّ ما يميّز هذه النّظرة للموجودات أنها تعطّي الوجود القدرة على الخلق بشكل دائم ومستمر، فالتطور كالسّيل المتّدفق الذي لا يتوقف، وهو الذي يدفع جميع الكائنات الحية للمضي نحو أشكال أكثر تعقيداً وتنظيمًا بدءاً من الحياة النباتية وصولاً إلى الحياة (الحيوانية) انتهاءً بأكثر الكائنات الحية تعقيداً وهو الإنسان.

ذهب دارون إلى أنّ أصل الأشياء هو التّطور الطبيعي الناتج عن الانتخاب الطبيعي في حين
ذهب برغسون إلى أنّ أصل الكون هو الدافع الحيوي.

* إلى أي وجهة نظر أميل؟ أُبرر إجابتي.

ثالثاً - الدّيمومة عند برغسون:

رفض برغسون كل محاولات تفسير الزمان التي قام بها علماء البيولوجيا كما رفض النّزعة الألية المادية (الفيزيائية) في تفسير الزمان.

اعتبر أن الدافع الحيوي هو العنصر الأساسي الذي يميّز كل الكائنات الحية بحيث يتحرّك بشكل مستمر غير متقطع. وبهذا فسر التطور بطريقة روحية، مغايرة لرؤى معاصريه، ويميّز برغسون بين نوعين من الزمان:

١. زمن غير حقيقي (فيزيائي):

وهو الزمن الذي نعيش فيه حياتنا ليدلّنا على الوقت، مثلاً الساعة تمر على شخص ينتظر شيئاً ولتكن لا نعي هذا الزمن.

٢. زمن حقيقي (حي ومعاشر):

وهو الزمن الذي يشعر به كل فرد بطريقته الخاصة، مثلاً الساعة تمر على شخص ينتظر شيئاً مهما ك ساعات طويلة، بينما تمر هذه الساعة نفسها على شخص آخر بسرعة كبيرة ويسميه برغسون بالدّيمومة.

إن فكرة الفرح كمفهوم مجرد تبدو ضعيفة ولكنها تقوى عندما أعيش حالة الفرح بحيث لا

أشعر بالوقت وأبتعد عن قياس الزمن لأنه حالة كيفية وليس كمية.

مفهوم برغسون للزمن يتماشى مع فهمه للاستمرارية في الدفعة الحيوية، فالديمومة تحكم الزمن بحيث لا نستطيع إدراكه بشكل متقطع حيث يشكل الماضي والحاضر والمستقبل وحدة بنائية متطورة باستمرار مرتبطة ببعضها بطريقة تصعب علينا التمييز بينها، وهي متداولة لمجرد أنك أدركت الحاضر تحول إلى ماضٍ. وهكذا يسير الكون كله وفق هذه الاستمرارية في القوة الخلاقة وفي الزمن.

يقول هيرقلطيتس (الإنسان لا يستحمل بماء النهر مرتين)

* أميز بين فكرة هيرقلطيتس في هذه المقوله وبين ما ذهب إليه برغسون.



رابعاً - العقل عند برغسون:

أسس برغسون فلسفته على التعارض بين العقل الذي لا يدرك الواقع النابض بالحياة وبين الحدس الذي ينفذ بتعاطفٍ خاص إلى الديمومة الحية ويندمج اندماجاً مباشراً في صميم الحياة التي هي بأن واحد حركة وحرية إبداع وطاقة روحية.

ويقدم برغسون حللاً للخروج من جمود العقل في فهمه للمادة وذلك عندما يتعدى المادة ويحاول إدراك الأشياء في ذاتها، حيث يستطيع العقل إدراك حقائق وروح الأشياء عندما يتحرر من العادات الآلية التي اكتسبها في احتكاكه المستمر مع المادة والتي فرضتها عليه الضرورة.

وهذه العملية شاقة ومجهدة للعقل وليس بالأمر اليسير حيث تتطلب أن ينفذ العقل إلى صميم الحياة الباطنة ويقوم بالمعاينة الروحية للأشياء، وعندما يستطيع أن يقدم تصورات جديدة تخرج منها صوراً جديدة مفعمة بالحياة والروح.

هل أوفق رأي برغسون بأن وظيفة العقل براغماتية فقط، أعطى أمثلة من حياتي الاجتماعية والنفسية تبين ذلك؟

خامساً - الغريزة والحدس عند برغسون:

يعرف برغسون الغريزة على أنها قوة فطرية لاستخدام الأدوات الطبيعية سواء أكانت أعضاء الكائن العضوي نفسه أم مواد أولية يجدها الكائن في بيئته على نحو مباشر والغريزة استمرار لقوة الحياة ولكنها غير واعية بذاتها وغير قادرة على التكيف وهي نفعية أي تتجه إلى كل ما ينفع الكائن الحي ولكن دون الدخول إلى جوهر الموضوعات والأشياء ولكن هذه الغريزة ما إن تخلت عن المنفعة واستطاعت أن تعي ذاتها تحولت إلى (حدس) وحينئذ تستطيع أن تحمل معها إلى الأمام حافر الحياة وتخلق صوراً جديدة للحياة.

والحدس هو ذلك الجهد الذي به نفذ لباطن الموضوع لكي نعرفه من الداخل وبالتالي هو نوع من التعاطف العقلي يمتزج فيه العقل بالغريزة فالحدس ليس وليد الغريزة فقط بل نتيجة التفكير العقلي المتواصل (الحدس هو الغريزة والعقل معاً).

مثال: أثناء القيام بعمل إبداعي مثل رسم لوحة أو كتابة قصيدة..، يتجلّى هذا العمل من خلال الحدس ثم يأتي دور العقل فيما بعد للمساعدة على إنصاج العمل. من خلال نقده وبلوره الجوانب المضيئة فيه.

نشاط:

- الحدس عند برغسون هو أعلى شكل من أشكال الغريزة عندما ترتبط بالعقل.
أبينرأيي وأدعمه بالأمثلة.

سادساً - الأخلاق عند برغسون:

يميز برغسون بين نوعين من الأخلاق:
أخلاقيات مغلقة: تقوم على العادات تفرضها جماعة ما بهدف المحافظة على كيانها، وتقوم على تأكيد التجانس وإلغاء الاختلاف الذي مصدره النزوع الفردي.

أذكر أمثلة من الواقع
أميز فيها بين الأخلاق
المنغلقة والمنفتحة.

أخلاق متحركة منفتحة: تتجاوز حدود الجماعة (الأسرة العشيرة، القبيلة) إلى محبة الإنسانية وتظهر عند أفراد يسمعون نداء الدافع الحيوى. ليصلوا إلى القيم الأخلاقية المطلقة.

سابعاً - أهمية فلسفة برغسون:

إن أصالة برغسون تكمن في كونه لم يلتجأ إلى النزعة التوفيقية التي تعتمد على تصورات مسبقة للمشهد الفلسفى بل كانت إبداعاً خالصاً لكل المعطيات الفكرية والعلمية في عصره وقدم مشروعًا في قمة الغنى والتنوع.

وتكمّن أهمية فلسفة برغسون العقلية في أنها احتجاج على كل كسل عقلي ونفور من كل ما هو جامد واندفاعاً نحو كل ما هو خصب متجدد والابتعاد عن كل الأفكار التامة المطلقة الموضوعة مسبقاً، وابتدع اتجاههاً فلسفياً لا يندرج تحت أي اتجاه سابق وإنما استمدّه من أعماق روحه، وله الفضل في ابتكار تعبيرات جديدة وإشاعة الروح في الألفاظ وجمع بين الوضوح والعمق

ما أهم النقاط التي تختلف بها مع برغسون في فلسفته؟ أبرز إجابتي

التقويم

أولاًً: أضع كلمة صحيحة أمام العبارة الصحيحة وكلمة خاطئة أمام العبارة الخاطئة:

- يرى برغسون أن الكائنات تتطور بفعل الصدفة المحسنة.
- الحدس عند برغسون هو أعلى شكل من أشكال الغريرة.

ثانياً: أجيب عن الأسئلة الآتية:

١. أوضح معنى الديمومة عند برغسون.
٢. أبين أهمية فلسفة برغسون.
٣. يرى برغسون أن نظرية التطور عجزت عن تفسير تطور الكائنات. أعمل ذلك.
٤. إن في الكائنات طاقة حيوية هي المسؤولة عن تطورها. أفسر ذلك.

الموضوع

* أقدم رؤية أبين فيها الديمومة لدى برغسون والعلاقة بين العقل والحس.

قضية للمناقشة:

- ((كان الطموح الذي يراود هوسرل باستمرار، هو أن تكون الفلسفة ذات نتائج يقينية، لذلك حاول البحث عن الأسس التي يمكن من خلالها الانطلاق لتحقيق هذا الهدف))

١. ما هو المعيار الذي أقتربه لاعتبار أية معرفة يقينية؟
٢. هل تتحقق العلوم الطبيعية والإنسانية سمتى اليقين والثبات؟ أُبرر إجابتي.
٣. هل شغلت مسألة اليقين اهتمامي والتأكد من صحة المعارف التي أملكها عمما حولي؟

أولاً: أزمة العلوم الإنسانية:

وصلت المعرفة في العلوم الطبيعية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين إلى مرحلة متقدمة من الدقة والموضوعية، مما جعل الكثير من علماء النفس وعلماء الاجتماع والتاريخ.. وغيرها من العلوم الإنسانية، يلجأ إلى محاولة تطبيق مناهج العلوم الطبيعية على موضوعاتهم، إلا أن هذه المحاولات واجهت صعوبات ومشكلات كبيرة لأن الإنسان يمتلك الإرادة والحرية والمشاعر، وكانت هناك أيضاً محاولات لتطبيق المنهج الرياضي على العلوم الإنسانية كإحصاء والأرقام وحتى البنى الرياضية والقياسات وغيرها باعتبار الرياضيات منهجاً نموذجياً للدقة والاتساق. لكنها لم تلق نجاحاً أكثر من الأولى لأنه لا يمكن التعبير عن إرادة الإنسان بطريقة رياضية أو خطوط بيانية.

أتحاور:

أتحاور مع زملائي وأوضح جدوئي محاولة تطبيق مناهج العلوم الرياضية والطبيعية على العلوم الإنسانية

ثانياً: معنى الفينومينولوجيا (فلسفة الظواهر):

رأى هوسرل، أنه لا يمكن تطبيق منهج العلوم الطبيعية على الإنسان لأن الإنسان ليس مادة جامدة بل يمتلك الحياة والوعي والمشاعر، وفي الوقت ذاته لا يمكن تطبيق منهج الرياضيات على الإنسان لأنه ليس بنية مجردة موجودة فقط في الذهن ولأن حالاته الشعورية ليست كميات تقيس بالرياضيات.

وبالتالي يجب إيجاد منهج جديد ليس (تجريبياً يستند على قوانين) ولا (استباطياً يستند إلى مقدمات أو مسلمات أولية).

يعد هوسرل أول من بلور مصطلح الفينومينولوجيا بوصفه منهجاً جديداً يضع الأسس والقواعد التي تتأسس عليها كل معرفة يقينية وهو تعبير عن الطريقة التي يتعامل بها الإنسان في حياته أي هو موقف من الحياة.

وهنا لابد من التوضيح إلى أن المقصود بالظاهرة ليس الظاهرة الطبيعية بمعناها المألوف (أي ليس الظواهر كما هي موجودة في العالم الخارجي) ^١ وإنما الظواهر كما تظهر في الشعور (أي كما أعاينها في خبرتي الشخصية) (فمثلاً لو تحدثت عن شجرة، أقصد كيف تظهر الشجرة في خبرتي كما أشعر بها، وأعاينها في وعيي الخاص).

أستنتج:

من وجهة نظر طبيعية تعتبر الدقيقة من الوقت مجرد ٦٠ ثانية بغض النظر كيف وأين ومع من نقضيها أما من وجهة نظر فينومينولوجية فالدقيقة من الوقت ترجع لتجربتنا الخاصة فقد تمر على فرد ببطء وعلى آخر بسرعة

* أعط مثلاً أوضح فيه إدراك مفهوم ما من وجهة نظر طبيعية وأخر فينومينولوجية

ثالثاً: خطوات المنهج الفينومينولوجي:

إن المعرفة كما تراها الفينومينولوجيا، هي علاقة مباشرة بين الوعي والمواضيعات بصورة مستمرة، ولا يمكن الفصل بينهما، وهذا ما يسمى بقصدية الوعي (يعني أن تتجه نحو الموضوعات ونكتشفها بوساطة تجربتنا الذاتية بدلاً منأخذها كمسلمات للوصول إلى المعنى والدلالة الحقيقية للأشياء) و يمكن أن نوجز خطوات المنهج الفينومينولوجي كما يلي:

١. تأجيل الحكم:

تعني التوقف عن الحكم بشكل مؤقت، وتسمى أحياناً (وضع العالم بين قوسين)، أي الرجوع إلى حالة اللامعرفة، حتى أضمن بأنه ليس لدي أي رأي مسبق عن الموضوع ولا أتأثر بأية أفكار مسبقة بل يتوجب علي الوصول إلى معارف عن أي موضوع بناء على وعيي الخاص أو تجربتي الذاتية بها.

٢. البناء:

أي كيف يبني الوعي الموضوعات المتعلقة به عن طريق توجهاته القصدية فالشعور هو ذات موضوع معاً، وهما وجهان لشيء واحد.

لذلك الإدراك ليس ممكناً بالشكل الصحيح إلا بفهم المسألة على شكل علاقة، وإحالة متبادلية بين الذات والموضوع، أي يتوجه الوعي مرة من الذات إلى الموضوع، ومرة من الموضوع إلى الذات، وفي كل مرة يتم بناء فهم جديد.

(عندما نقف أمام عمل فني ' في كل مرة هناك انطباع جديد يضاف ' وكم الذات تتوجه إلى العمل الفني ' وبالمرة الأخرى يتوجه العمل الفني نحو الذات برسائله ومضمونه المختلفة وفي فعل القراءة، كل قراءة جديدة تكشف معاني جديدة، وعليه يتم بناء رؤى جديدة باستمرار

* أنحاور مع رفافي وأذكر أمثلة مشابهة.

٣. الإيضاح:

هو القدرة على التمييز بين المجالات وال الموضوعات المختلفة كالتمييز بين ما يصدر عن الذات فعلاً وما يصدر عن الموضوع.

يرى هوسرل أن الوصول إلى الحقيقة قد لا يتيسر لي دفعه واحدة وإنما عبر محاولات مستمرة للوصول إلى ماهية الأشياء وحقيقةها.

نشاط:

أتذكر معنى الشك المنهجي والكوجيتو الديكارتي وقواعد (خطوات) المنهج الديكارتي

رابعاً: تطبيقات المنهج الفينومينولوجي:

ما المقصود بالرجوع إلى الأشياء كما هي دون أفكار مسبقة؟
حاول أن تخيل شخصاً يصر النور لأول مرة في حياته بعد أن كان كفيف البصر 'سوف يرى الأشياء كما هي فعلاً وليس كما كان يتصورها من خلال الأفكار المسبقة والتي كونها من خلال حديث الآخرين له عنها.

كيف توصلنا المحاولات المستمرة إلى حقيقة الأشياء؟
يقول الكثير من الناجحين: إنني عندما أبحث في موضوع ما، في كل إعادة أتوصل لفهم جديد (أعمق) للموضوع الذي أتعامل معه
المحقق الناجح بعد معاينات مستمرة للموضوع الذي يتعامل معه، يُعمل خياله و حدسه معاً ليكون صورة مكتملة..

خامساً: أهمية المنهج الفينومينولوجي:

يسعى هذا المنهج إلى التأسيس الصحيح واليقيني الذي يجب أن تبدأ به كل معرفة ' وكل علم، حيث دخلت الفينومينولوجيا في مجالات الحياة المختلفة ' وخضعت للتطور والتعديل، لكن فينومينولوجيا هوسرل بقيت المنبع الشري لكل من يريد أن يؤسس لعمق معرفي جديد...

أتاول:

اعتبر هوسرل نفسه الوريث الأكثر أصالة للعقلانية الكبرى (اليونان وديكارت) لكنه أخطأ عندما أعتبر أن هذه العقلانية هي الوراثة المنطقية الوحيدة لتاريخ الفلسفة.

التقويم

أولاًً: أجب عن الأسئلة الآتية:

١. لا يمكن تطبيق منهج العلوم الطبيعية لدراسة الإنسان؟ أعمل ذلك.
٢. تطبيق فكرة تعليق الحكم في المنهج الفينومينولوجي؟ أفسر ذلك.

ثانياً: أحدد معنى المصطلحات الآتية:

- قصدية الوعي
- الظواهر، كما تراها الفينومينولوجيا

ثالثاً: أجب عن الأسئلة الآتية:

١. يقول ديكارت: (يجب أن أشك في كل معرفة لدى ولو مرة واحدة على الأقل) هل أرى أن هوسرل يشبه ديكارت من حيث صورة التيقن من المعرفة التي امتلكها، أووضح ذلك
٢. هل نستطيع أن نطبق فكرة تعليق الحكم على حياتنا الشخصية ما جدوى ذلك؟

الموضوع:

* كان طموح هوسرل أن تصل المعرفة الفلسفية إلى درجة من الدقة لا يمكن الشك بها، أعالج هذا الموضوع من خلال معنى الفينومينولوجيا ومنهجها، أبين رأيي.

البراجماتية تقول: «إذا سلمنا بأن فكرةً أو معتقداً صحيحاً، فما هو الفرق الملموس الذي يحدثه كونه صحيحاً في الحياة الواقعية لأي امرئ؟»

الأفكار الصحيحة هي تلك التي يتمنى لنا أن نتمثلها وندفع بمشروعيتها وصدقها وصحتها ونعززها ونوثقها ونؤيدها ونتحققها بأن نقيم عليها الدليل، والأفكار الباطلة هي تلك التي لا يتمنى لنا ذلك بالنسبة لها. فذلك معنى الحقيقة (الصدق العقلي) لأن ذلك كل ما تعرف به الحقيقة.

إن الفكرة الصحيحة نافعة هنا، لأن هدفها أو موضوعها نافع، ومن ثم، فإن القيمة العملية للأفكار الصحيحة تشق بصفة أولية من الأهمية العملية لموضوعها بالنسبة لنا، حيث إن أي موضوع قد يصبح يوماً ما هاماً بصفة مؤقتة، فإن الحقائق تكون صحيحة بالنسبة لمواقف ممكنة أو محتملة فحسب، وكلما أصبحت حقيقة من تلك الحقائق الإضافية مرتبطة عملياً بمطلب عاجل من مطالباً أو بضرورة ملحة من ضروراتنا، فإنها تؤدي عملاً ويزداد نشاط اعتقادنا بها.

وفي وسعك أن تقول عنها عندئذ: «إنها مفيدة لأنها صحيحة» أو «إنها صحيحة لأنها مفيدة»، إن كلتا هاتين العبارتين تعني بالضبط نفس الشيء إلا وهو أن لدينا فكرة تحققت، ويمكن تتحققها وإقامة الدليل عليها.

المناقشة:

١. أوضح معنى البراجماتية.
٢. استنتاج الإشكالية التي يدور حولها النص.
٣. استنتاج أهم أفكار الفلسفة البراجماتية.
٤. أبين رأيي في شعار الغاية تبرر الوسيلة؟
٥. ما العلاقة بين البراجماتية ونسبة القيم؟
٦. الفكرة الصحيحة هي النافعة برأي البراجماتيين، هل هذه الفكرة تهدم القيم؟ أبُرِّ رأيي بالأمثلة.

ورقة عمل وحدة الفلسفة المعاصرة

١ أفكار

طلب مني أن أقدم أفكار ونصائح أقع بها زملائي الذين لا يهتمون بواجباتهم الدراسية بجعل الدراسة في أولويات حياتهم.

* اكتب خمسة أفكار توجه بها لهم مستعيناً بفكرة الحرية والمسؤولية عند سارتر.

٢ أصمم

أصمم جدولًا يوضح الفرق بين الاتجاهات الفلسفية المعاصرة، وذلك من خلال ثلاثة نقاط.

البراجماتية	فلسفة الظواهر	الفلسفة الحيوية	الفلسفة الوجودية

٣ أفكار

في أثناء حضوري لحفلة موسيقية كنت مستمتعًا لدرجة أنني لمأشعر بالوقت، وشعرت بأنها انتهت بسرعة، في حين أخبرني زميلي أن مدة الحفلة كانت طويلة جدًا.

* اذكر فكرة برغسون التي تفسر الموقف السابق وأطبقها عليه لاستطاع فهمه.

٤ أصمم

أصمم لوحة أتوجه بها إلى مدرستي أوضح بها المقترنات التي برأيي تشكل نقاط جوهيرية ليكون الإنسان ماهيته.. تحت عنوان (الوجود سابق على الماهية) واذكر الفلسفة التي تبني هذا الرأي.

٥ أجيبي

أكتب خياراً صعباً اتخذته بحريتي و كنت مسؤولاً عن النتائج التي ترتب على اختياري له

٦ تخيل

أوضح ما النتائج المترتبة على المواقف التالية:

١. شخص يطبق المذهب البراغماتي في كل علاقاته.

شخص يتبع حده في وصوله للمعرفة.

٢. شخص يؤجل الحكم على الأشياء كي يتبين حقيقتها أولاً.

٣. شخص يطبق مقوله جبريل مارسيل في العلاقة مع الآخر.

٧ أكتب

أكتب بما لا يتجاوز عشرة أسطر نقداً أو جهه لأفكار اتجاه من اتجاهات الفلسفة المعاصرة التي وردت في الكتاب.

٨ أصمم

طلب مني أن أُولف نصا مسرحيا عن الفلسفة المعاصرة، ما أهم فكرة سأوردها في النص لكل اتجاه فلسي.

الاتجاهات الفلسفية	أهم أفكارها برأيك
الفلسفة الوجودية	
الفلسفة الحيوية	
الفيونومينولوجيا	
الفلسفة البراغماتية	

٩ أفك

بعد دراستي للاتجاهات الفلسفية المعاصرة، هل أرى نفسي من أنصار المذهب الوجودي، المذهب الحيوي، فلسفة الظواهر، المذهب البراغماتي أعلل إجابتي بالحجج المنطقية.

الوحدة السادسة

الفكر العربي المعاصر

قضية للمناقشة:

- (ليس ثمة من تأويل نهائى للحقيقة، فالحقيقة سيل من التأowيات)
- ١. ما التأويل؟
- ٢. هل يمكن أن نأخذ الماضي وثقافته كما هي؟ أبرز إجابتي.

أولاً- معنى التأويل:

يعد مفهوم التأويل من المفاهيم القديمة في تاريخ الثقافات البشرية، وكان يعني منذ بدايته نقل المقاصد، ويدل على آلية، طريقة تواصل بين ثقافات مختلفة. ويعرفه «لالاند» على أنه تفسير نصوص فلسفية أو دينية ويستخدم للتوفيق بين ظاهر النص وباطنه، وهو أن يصير الشيء معقولاً... حتى يصبح المجهول معلوماً، والخففي واضحاً أي فهم ما بين السطور، وللفهم دور أساسي في عملية التأويل، أي تجاوز ظاهر اللفظ والانتقال للبحث في المعنى، فالتأويل يتناول الموضوعات كافة على أنها نصوص يمكن البحث فيها، وتحليلها والغوص في أعماقها.

أتحاور:

أتحاور مع رفافي وأقدم تعريفياً الخاص للتأويل

ثانياً - نماذج التأويل في الفلسفة العربية الوسيطة:

التأويل ليس مفهوماً جديداً على الفكر العربي، وإن كان يأخذ طابعاً مخالفًا إلا أنه كان متتسقاً مع التوجهات الفكرية في تلك المرحلة؟

أ- التأويل وحركة الترجمة

إن حركة الترجمة التي ظهرت عند العرب في العصر الوسيط، أخذت طابعاً تأوilyاً مهماً للفلسفات اليونانية والمعارف الأخرى، ذلك أن الترجمة في مضمونها يمكن أن تقارب الفعل التأويلى، وينسب إلى العرب أول نشاط في الترجمة واسع النطاق ومنظم في التاريخ». فالترجمة بدورها قامت بدور كبير في التعرف على الثقافات الأخرى وقراءاتها، ولاسيما في محاولات بعض المتكلمين وال فلاسفة تطبيق هذه القراءات ومقارنتها مع التفاسير والاجتهادات.

أتجاوز:

هل تعتقد أن الترجمة الحرافية تستطيع الوصول إلى جوهر النص المترجم

ب - التأويل عند الفرق الكلامية:

برزت النزعة التأويلية عند العرب مع ظهور الفرق الكلامية التي شهدت جدلاً دينياً كبيراً، وعلى رأسهم المعتزلة في تعاملهم مع النص الديني ودورهم الكبير في إعمال العقل، إذ لعب المتكلمون بصورة عامة، والمعتزلة بصورة خاصة دوراً كبيراً في تأسيس وظهور علوم اللغة، خصوصاً العلوم البلاغية، ومن بينها علم البيان، والمعاني، فعلم الكلام هو التجربة الأولى لفهم ما وراء النص الديني دون التقيد بحرفية النص الذي حدد معالم التفكير التي أنتجتها الفلسفة لاحقاً ضمن قراءات متعددة.

ما طريقتي لفهم الموضوعات، العقل أم التقليد ولماذا؟

ج - التأويل عند ابن رشد:

شكلت فلسفة (ابن رشد) حالة ثقافية فلسفية في العصور الوسطى العربية متميزة عن سبقاتها، نظراً لرؤيتها العقلية وامتلاكه ثقافة موسوعية بالفلسفة اليونانية، والفكر الإسلامي. وكان له الدور الأكبر في تأسيس تأويلية عربية حيث وضع قواعد التأويل، للكشف عن الحقائق الباطنية الكامنة خلف المعنى الظاهري للنص الديني. لقد أعطى (ابن رشد) الأولوية للتأويل لمن هم من أهل البرهان العقلي، ووسع دائرة العقل لتشمل قضايا وجودية كبيرة في الفكر الفلسفي.

ما القضايا التي يمكن أن تخضعها للتأويل؟ ولماذا؟

نشاط:

رغم غياب المدارس الفلسفية العربية بمعناها المعروف في تاريخ الفلسفة، نستطيع أن نلمس ملامح فلسفية.

كيف أرى الحضور الفلسفى في الفكر العربي المعاصر؟

ثالثاً - بعض اتجاهات التأويل في الفكر العربي الحديث والمعاصر:

نتيجة التأثيرات الغربية في الثقافة العربية الحديثة والمعاصرة، تأثر الفكر الحديث والمعاصر بكثير من المنهجيات والاتجاهات الفكرية التي تخص العلوم الإنسانية، مما أدى إلى اختلاف القراءات التأويلية وتنوعها، ومن هذه الاتجاهات:

١. الاتجاه المادي التاريخي

ومن أهم ممثليه المفكر العربي (حسين مروة) الذي تقوم قراءاته للتراث العربي على مبدأ أنه يجب الخروج بقضية التراث من كونها قضية الماضي، أو كونها إسقاط الماضي على الحاضر، إلى كونها قضية الحاضر نفسه. إذ سعى إلى إقامة علاقة جدلية بين ما أنجز في الماضي وما يمكن إنجازه في المستقبل، من خلال إعادة النظر في آليات التعامل مع التراث. وكان قد تبني المنهج المادي الجدلية لتوضيح العلاقة بين التراث والحداثة وآليات استيعاب هذا التراث؛ إذ رفض القراءات المثالية وكذلك القراءات العرقية والعنصرية. وأسس مشروعه الفكري عبر الطرح العلمي الدقيق من خلال البحث في الجذور التاريخية والسياسية التي أنتجت الأفكار في سياقها التاريخي بعيداً عن التصورات المثالية والفردية.

أفكـر:

هل يكن القطع مع التراث الماضي أو سحب النظريات الفكرية الماضية على ماهو حاضر بشكل عشوائي؟ أُبرر إجابتي

٢. الاتجاه التاريخي الفكري

أهم ممثليه المفكر العربي (عبد الله العروي) ويرى أن دور المؤرخ المسؤول ترتيب الحدث التاريخي وقراءته قراءة منظمةً واعيةً لملء ما أسماه بالفراغ التاريخي، وذلك من خلال النّظرية الكلية والشمولية لحركة التاريخ، وترتيب الحدث التاريخي والبحث في بنائه ومضمونه ورموزه، فالتأريخ يتعرّض إلى كثير من التّشویهات وخاصةً عندما يكون متعلقاً بأيديولوجية معينة، فإما أن يقوم بتضخيم أحداث متجاوزة ل الواقع من جهة، أو إهمال ما يخالف الأفكار التي يعتقد بها المؤرخ من جهة ثانية، فيسلّم حركة التاريخ، ليصبح خارج عصره ولا ينتمي إليه.

هل القول بأن التاريخ وحدة كلية منتظمة، أم علينا أن ندرس كل واقعة على حدة؟

أُبرر موقفـي.

٣. الاتجاه البنوي في التأويل:

أهم ممثليه المفكر العربي (محمد عابد الجابري) اعتمد هذا الاتجاه على المنهج البنوي بوصفه منهجاً فكرياً وسعى من خلاله توضيح البنية الفكرية الأساسية التي تقوم عليها ثقافة الماضي والحاضر، وحاول وضع قواعد محددة من أجل تحليل التراث والنص والخطاب بغية الوصول إلى العلاقات المكونة لهما ومن ثم إعادة هيكلتها لفهم التراث في أساليب صياغته وطرائق التعبير فيه.

أتاول:

«لابد من إعادة بناء الوعي بالماضي والحاضر والعلاقة بينهما، وهي عملية تتطلب التخطيط في آن واحد لثقافة الماضي وثقافة المستقبل».

٤. أهمية الفكر التأويلي:

أصبح التأويل مطلباً ملحاً في الحياة الفكرية المعاصرة بسبب تعقد المعرفة فيها، والتباين بين ثقافة الماضي والحاضر، والصراع بين ثقافات وعقائد الشعوب ولا شك أن فلسفة التأويل تمثل تياراً أساسياً واسعاً في الفلسفة المعاصرة لا يقتصر على النص الفلسفي والديني والأدبي..... فقط ولكنه يمتد أيضاً ليشمل تأويل كل شيء يكون قابلاً للفهم والتعقل: كالرموز والأساطير والظواهر الفنية، ولابد من التأكيد على أن التأويل ليس مذهبًا ولا نظرية، إنما هو أسلوب في الفهم والمعرفة

نشاط:

أبين دور التأويل وضرورته في تقدم الفكر

التقويم

أولاًً أجيبي عن الأسئلة الآتية:

١. كان ابن رشد الدور الأكبر في تأسيس تأويلية عربية، أعمل ذلك.
٢. أوضح دور حركة الترجمة في ظهور التأويل؟
٣. يسعى المنهج البنوي إلى اعتماد قواعد محددة أوضح ذلك؟
٤. أبّرر تبني حسين مروء المنهج المادي.
٥. عمد الجابري في قراءاته التأويلية إلى اعتماد المنهج البنوي. أعمل ذلك.
٦. أوازن بين رأيي محمد عابد الجابري وعبد الله العروي في منهجيهما التأويليين.
٧. استنتاج دور العقل في التأويل لدى المتكلمين؟
٨. أيّن الطريقة التي يستخدمها المؤرخ في منهجه التأولي

الموضوع:

– أقدم رؤية أوضح فيها أهمية التأويل في تقدم الفكر في الثقافة العربية، من خلال دراستي للاتجاهات التأويلية في الفكر العربي المعاصر؟

المراجع:

١. الجابري، محمد عابد: إشكاليات الفكر العربي المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط ١، ١٩٨٩.
٢. الحضيري، زينب محمود: أثر ابن رشد في فلسفة العصور الوسطى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط ١، ١٩٨٣.
٣. حنفي، حسن: حصار الزمن، ج ١، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط ١، ٢٠٠٧.
٤. الربيعي، فالح: تاريخ المعتزلة (فكرهم وعقائدهم)، الدار الثقافية للنشر، بيروت، ط ١، ٢٠٠٠.
٥. العروي، عبد (الله): العرب والفكر التاريخي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط ٤، ١٩٩٨.



قضية للمناقشة:

شمس الغروب ولا رف الصباح ندى

لولا الجمال ولو لا الفن ما خشعت

أئمّة الحضارة للإنسان مذ و جداً

الفن والعلم والأخلاق مو كبها

١. ما الجمال

٢. كيف تبدى الجمال عند اليافي

أولاً: مفهوم الجمال:

يعد الجمال من أكثر المفاهيم المثيرة للجدل إذ يصعب تحديد طبيعته وماهيتها، ولذلك شغل حيزاً كبيراً من تفكير الفلاسفة والمفكرين.

وكان لليافي نظرة وجدانية للجمال إذ حدده بأنه تناسب كامل هادئ من دون إفراط ولا تفريط، إذ بلغ كل جزء منه حد الكمال وانسجم مع عناصره وله معنيان.

معنى عام يشتمل على أنواع مختلفة للمحاسن كالملائحة والحلوة والروعة وهي أمور معنوية خفية وهي بمنزلة الروح وهي الجمال الباطني الخفي.

معنى خاص: وهو التناسب التام الممتع وهو جمال ظاهري خارجي وهو ما يledo لعين الناظر (مثل الزينة والحسن).

نشاط:

أقدم تعريفك الخاص للجمال مستعيناً بالأمثلة.

ثانياً: تصنيف القيم الجمالية عند اليافي:

وضع اليافي تصنيفاً آخر أبسط يشمل أربع قيم جمالية أصلية متقابلة مثنى مثنى وهي الجمال يقابل الضحك، والروعة مقابلها الرقة، نظمها في دائرة يدعوها دائرة المحاسن.



الرقة:

تشمل ألواناً متقاربة من الجمال كالملاحة والحلوة واللطف في الأفعال والصفات، وهي مرتبطة بالرشاقة والحركات التي لا جهد فيها؛ ففي الموسيقا مثلاً الحركة الرقيقة حركة صامتة لاتحدث ضجة أو صخباً، كالغزال في سرعته وحركته ورقة أطراfe وركضه بدون جهد مستمر، فالرقة نوع من التوفيق بين الجانب العاطفي والعقلاني لدى الإنسان، وهي الشكل الخلقي والروحي للجمال.

نشاط:

أتعاون مع رفافي وأذكر أمثلة من واقعي أبين فيها جمالية الرقة.

الروعة:

تقابل الرقة، وهي جمال مفرط يبدو متجاوزاً للحدود مع احتفاظه بالإمتناع، ينطوي على قدر من الهيبة والجلال والرعب والقلق، يشير الإعجاب العميق إلى حد الإدهاش، ويؤدي بالنبيل والسمو. ونشاهد الروعة في الطبيعة الشاهقة والبحر الواسع بعيد المدى المتصل بالأفق والسماء المرصعة بالنجوم.

أتحاور:

كثيرة هي أبيات الشعر التي تتصف بالروعة، أتحاور مع زملائي وأقدم أمثلة.

الجمال:

تتصح صفات الجمال عندما نميز بين الشيء الجميل وغيره، وبين الشيء الجيد والنافع، فنحكم على قولٍ بأنه جيد إذا استطاع أن يسدّ عوزاً ويحقق هدفاً، والنافع هو الذي يرضي رغباتنا وميولنا، ومن صفات الجمال أنه يعني التناسب القائم بلا هدف أو غاية، فتحن نصف الشيء بالجمال حين نفترض له غاية بشرط ألا نفكّر بهذه الغاية تفكيراً دقيقاً، فالجمال يعبر عن الوحدة والكمال والهدوء والسكون، وفي مقابل الجمال الذي يحمل معنى التناسب التام يوجد الضحك مختل الأجزاء.

نشاط:

أذكر أمثلة من واقعي عن أشياء جميلة بمعنى التناسب التام.

غالباً ما يترافق مع البهجة والفرح والانتصار، وهناك عدة أحوال موائمة تساعد عليه مثل: الصحة والجوّ الودي، لأنها تيسّر طلاقة الفكر، وكذلك الجوّ الاجتماعي يقوّي الميل إليه، إضافة إلى النجاح الذي يحفّز التفكير.

وتلعب التربية الاجتماعية دوراً في البشاشة، لكن كثرة الضحك دلالة على الخفة وقلة التهذيب، أو خروج عن العادة والمألوف وعيوب في الطباع كالبخل أو الحمق. وهناك عوامل تعيق الضحك كالحزن والخيبة والإخفاق والخوف....

وللضحك مقدار وللمزح مقدار، وعندما يراد بالمزح النفع صار المزح جداً والضحك وقاراً، ويتصل الفرح بالبكاء أحياناً فتدمع العين بسبب إفراط السرور مثلاً.

أتحاور:

أتحاور مع رفافي وأبين العلاقة بين الضحك والجمال.

ثالثاً: الإنسانية كيان واحد:

يعد عبد الكرييم اليافي من المفكرين الموسوعيين الذين تسنى لهم البحث في العديد من العلوم المختلفة فتوصل إلى حقيقة مفادها أن حصيلة العلوم في العصر الحديث وثمرة الحضارة الراهنة ليست نتيجة جهد شعب بمفرده أو خاصة بعرق دون الآخر، وإنما حصيلة جهود حضارات تعاقبت على حمل لواء العلم.

ويؤكد اليافي أن وحدة الإنسانية لم تبرز يوماً من الأيام كما برزت الآن فقد ألغى العلم كل المسافات وفسحت تطبيقاته المجال أمام الإنسان للاطلاع على إنجازات وأحوال الشعوب الأخرى في مختلف شؤون الحياة السياسية والعلمية والفنية. وبالتالي. إن أي نزاع عالمي سوف يهدد الإنسانية في كيانها العميق، لذلك نظر إلى تطور الإنسانية نظرة عامة تشمل حقب الزمن حتى العصر الحاضر ولم يراوده أدنى شك في أنها كيان واحد ينمو، وينقدم وتسري فيه شريانات التكامل على الرغم من الخلافات الناشئة والحروب المدمرة، فالمجتمعات الإنسانية لا تعيش منعزلة بعضها عن بعض الانعزال كله، ولا منطوية على بعضها انطواء مطبقاً بل هناك دائماً نصيب من الاتصال والارتباط

أتأول:

إن الحضارة لا يمثلها الغرب أو الشرق بل يمثلها الإنسان القادر على تذوق الجمال أينما يراه، أفسر هذا القول.

رابعاً: المحبة عند اليافي:

كتب الكون عند اليافي بلغة المحبة لأن كل شيء فيه يتحرك بفعلها وقوتها، فهي لديه على ثلاثة محاور: المحبة بين البشر، المحبة بين الكائنات الحية، الحب الصوفي.

نشاط:

- لا خير في كل شيء من دون حب صميم

هل فعل شيء تحبه كفعل شيء لا تحبه، أبرز إجابتي

إن إدراك قيمة الأشياء وحقيقةها غاية الفكر وأساس المعرفة التي تولد الحب، فالقلب يمتلك بالمحبة عندما يدرك قيمة وحقيقة الشيء في ذاته.

والمحبة مقترنة بالمعرفة فلا يوصف جماد بالحب مثلاً. فالحب ميل بالطبع إلى الشيء، فإن تأكد ذلك الميل وقوى سمي عشقاً.

إذاً العلاقة بين المحبة والمعرفة علاقة تأثير متبادل لأنه كلما ازدادت معرفتنا بالشيء وكشفنا عن خفاياه كلما تعمقت محبتنا وعشقنا له، وكذلك محبتنا للشيء تدفعنا إلى البحث والتحصي بهدف معرفة المزيد عن هذا الشيء. وهذا ما أكدته اليافي في قوله: (أنا مع حبي لكل العلوم التي درستها ولكنني أشعر بأن اللغة العربية أقرب إلى روحني). لقد كان حريصاً على أصالة اللغة العربية وصفاتها فقد بلغ حبه لها حد القدسية. حيث كان يردد دائماً لا يستطيع أحد أن يكتب بلغة لا يحبها، إن لم تفهم لغتك لن تفهم أسرارها

خامساً: قيمة البعد الجمالي في فكر اليافي:

جعل اليافي من كتاباته الفلسفية والجمالية مفتاح بوابة الجمال. فقد كان على إدراك تام بأن الذي يمتلك مفاتحها يستطيع أن يفتح كل الأبواب، ولذلك استطاع بقوه وجداره أن يترك بصمة وعلامة مميزة كان لها حضورها الكبير في حياتنا الفكرية والفلسفية والثقافية.

وجعل من الجمال مدخلاً للعديد من العلوم، حيث عده علماءً غالباً يهدف إلى إصلاح المجتمعات وتحقيق منافع للناس وتلبية ميولهم السليمة التي تضمن المحبة فيهم والتآلف والتعاون ويحفز على عمارة الأرض وتجميلها والإفادة من خيراتها.

أن قيمتا الحب والجمال كانتا حاضرتين في ثنايا أفكاره الفلسفية والأدبية وحتى العلمية.

التقويم

أولاًً: اختر الإجابة الصحيحة:

- ليست من القيم الجمالية عند اليافي (الجمال، الروعة، الرقة، الصغر)
- الروعة تقابل: (الجمال - الضحك - الابتسامة - الرقة)

ثانياً: أجب عن الأسئلة الآتية:

١. أوازن بين معنوي الجمال عند اليافي.
٢. أقارن بين الرقة والروعة.
٣. الحقيقة ليست عند قوم دون غيرهم «أقارب بين هذه المقوله مع آراء اليافي».

ثالثاً: اقرأ النص الآتي وأجب عن الأسئلة:

يقول نايف بلوز: إن الثقافة الجمالية والفنية جانب من الثقافة الإنسانية يشتمل على المنجزات والوسائل والأساليب التي يمتلك فيها الإنسان العالم بمختلف مظاهره وأحداثه وأشيائه لامتلاكاً روحاً _ جماليًا ولا يضرر الجمال والفن ألا تكون له فوائد مباشرة هذا لا يقلل من أهميتهم الهائلة والجمال أخلاق المستقبل وإن من أول مهام الثقافة الجمالية الفنية أن تغنى وتوسّع المجال الروحي الإنساني وتحرك القوى المبدعة في الإنسان، وهذا يعني أنها على صلة مباشرة بالرقي الإنساني والأخلاقي، فالفن وسيلة الرقي الأخلاقي وتنمية روح المواطنة، وتطوير الشعور بالمسؤولية الإنسانية، ولا طريقة لإنقاذ الإنسان وجعله كريماً ونبياً إلا عبر التربية الجمالية، من وضعه المزري إلى النشاط الفكري الحر. وليس سوى الإبداع الجمالي المتجلّي في الفن قادر على أن يؤسس في قلب عالم المنفعة والعنف والقسوة مملكة المسرة، واللعب والحرية، فنشر الجمال شرط الحياة الأخلاقية الحرة.

١. ما الأشكالية الأساسية في النص
٢. مستنتج الأفكار الرئيسة للنص
٣. أدفع عن الأطروحة التي تقول: «الفن وسيلة أخلاقية للرقي الإنساني»
٤. أركب مقطعاً فكريًا بما لا يتجاوز ثلاثة أسطر أبين من خلاله أهمية الجمال في امتلاك الإنسان للعالم امتلاكاً فكريًا.

الموضوع:

* يرتبط مفهوم الجمال بالعديد من المفاهيم الأخلاقية والمعرفية، أعالج هذا الموضوع من دراستي
لتصنيف القيم الجمالية عند اليافي



قضية للمناقشة:

- يقول لامونيه في الأخلاق: '
(الأخلاق نبتة جذورها في السماء، وأزهارها وثمارها تعطر الأرض)
١. ماذا يقصد لا مونيه من ذلك؟
 ٢. ما هو مصدر أفعال الأخلاقية؟
 ٣. هل ينافي الإلزام الأخلاقي الحرية، أبُرر إجابتني؟

أولاً - مفهوم القيمة الأخلاقية:

سعى الباحثون اليوم إلى تطوير دلالة البحث الأخلاقي بالتركيز على الجانب القيمي وتجاوز النظرة المدرسية التي تقول إن الأخلاق هي علم الخير، إلى نظرة جديدة ترى أن الأخلاق هي علم القيم أو أنها فلسفة القيم

تعد القيمة الأخلاقية مشكلة فلسفية تتناول المبادئ المثلالية والقواعد والغايات الإنسانية الموجهة للسلوك فالأخلاق هي علم القيم، والقيمة الأخلاقية تجذبنا وتلزمـنا دون أن ترغمنـا أو تجبرـنا لأنـها لا تنـفي الحرية بل تفترضـها، والأخـلاق نشـاط عملـي يـسـعـى لـتحـقـيق النـمـط الإنسـانـي الأمـثل وـترـجـيحـ ما هو مـسـتـحـسـنـ فيـ السـلـوكـ البـشـريـ.

أبحث:

أقدم من خلال دراستي السابقة تعريفاً للقيمة الأخلاقية وأدعم إجابتـي بالـأـمـثلـة

ثانياً: العلاقة بين الأخلاق النظرية والأخلاق العملية:

تنقسم دراسة البحث الأخلاقي عند العوا إلى مجالين:

ا. الأخلاق النظرية:

وتنطلق من قاعدة تميز الإنسان عن الحيوان بتطورات قيمية يجعله يطلق قيمةً على أفعاله وأعماله ومقاصده، ومن شأن الباحث الأخلاقي أن يتحرى أحکام القيمة الأخلاقية وما يصدر عنها من أوامر ونواه أو خير وشر

فالأخلاق النظرية تعنى بتبيان المبدأ العام الأساسي الذي تصدر عنه الالتزامات أو الواجبات الخاصة أو الجزئية، وهذه الأخلاق تفسيرية ومنهجية تسعى إلى إيضاح أسباب مختلف الواجبات وتحاول وضعها في نسق أو مذهب تصدر فيه الواجبات الجزئية عن مبدأ أو معيار عام يكون أساس الصرح الأخلاقي كله، وهنا نجد أنفسنا أمام ثلاثة اتجاهات:

- **الأول الاتجاه التجريبي:** يرى أن تحديد القيم الأخلاقية والخير يتبع التجربة مثال الحياة الاجتماعية.

- **الثاني الاتجاه العقلي:** يرى أن الإنسان يولد مزوداً بقدرة على معرفة الخير لأنّه مزود بالعقل، والعقل هو ملكة الحكم على الخير والشر.

- **الاتجاه الثالث دعا إليه (بول فولكيه) أسماء المذهب العقلي الاختباري:** يرى أن الإنسان يقوم بتجربة حقيقة يحدد فيها الخير والشر، ولكن هذه التجربة بالأصل هي تجربة عقلية.

أتحاور:

أتحاور مع زملائي هل الأخلاق عقلية فطرية أم تجريبية مكتسبة؟

ب. الأخلاق العملية:

وتسمى الجزئية أو التطبيقية: تسعى لتحديد الوسائل التي تتحقق بها الغاية المنشودة للأخلاق العامة فتووضح الواجبات وعندما نصل إلى ما يسمى الأخلاق الفردية التي لا تعني فرداً بذاته بل المقصود ما هو صالح لكل إنسان

فالأخلاق العملية تعنى بالبحث عن حلول لمسائل عملية تطرحها الحياة الراهنة فهي لا تسعى إلى معرفة الخير وحسب بل ترمي إلى تبيان سبل تحقيقه في الواقع، والأخلاق الخاصة تنطلق من معرفة تجريبية، ولا بد من الانتباه إلى أن الباحث الأخلاقي العملي يجد نفسه حيال وقائع

أخلاقية تسبق عمله النظري وتأملاته الفكرية وتوجب عليه أن ينطلق من تجربته الأخلاقية بالواقع ليصل للوعي الفلسفى.

أتحاور:

الأخلاق يجب أن تكون نابعة من الإنسان نفسه، فعلى كل فرد أن يبني عالمه الأخلاقي الخاص، الذي لا يعتمد على العقل وحده، إنما يمثل الإنسان بكل نفائه.

* هل يمكن للوعي الأخلاقي أن يسبق التجربة الأخلاقية؟ أبرز إجابتي

ثالثاً: المسئولية الأخلاقية:

المسئولية هي أن يتواافق نشاط الشخصية الأخلاقية مع أداء واجبها بما يتناسب مع قدرات الفرد وإمكاناته، وأن المسئولية الأخلاقية تحيلنا داخلياً إلى محكمة الوجدان وتنما أفعالنا الإرادية الباطنية والخارجية، فنحن مسؤولون عن أفعالنا مسئولية مدنية ومسئولية أخلاقية.

المسئولية المدنية: تكون ناتجة عن أفعالنا الخارجية، ولا تتناول إلا الأفعال التي يمنعها القانون (مسئوليتنا عن عدم وضع حزام الأمان)

أما المسئولية الأخلاقية: فتكون صادرة عن أفكارنا ونوايانا (لم أساعد الآخرين) أضف إلى أن المسئولية الأخلاقية لا يحدوها حد ومن الممكن أن تكون مسؤولين مدنياً بدون أن تكون مسؤولين أخلاقياً مثال ذلك: مالك السيارة مسؤول عن الأضرار الناجمة عن سيارته حتى لو وقع الحادث بدون أي إهمال ينسب إليه.

- شروط مسئولية الفرد عن أفعاله هي:

١. أن يكون إنساناً: لأن الحيوانات والنباتات والجمادات غير مسؤولة عما تسبب به من أحداث
٢. أن يكون حياً: لأن المسئولية الجنائية مثلاً تسقط بموت المتهم
٣. أن يكون عاقلاً: فالمحظون غير مسؤول جنائياً عما يرتكبه من أفعال
٤. أن يبلغ سنًا معينة: وبعضهم يحددها بسن البلوغ
٥. أن يكون فرداً شخصاً: فالمسئولية الجنائية لا تقع على هيئة مثل الأسرة، بل يعاقب فرد في الأسرة لجريمة ارتكبها.

أفكـر:

أعط مثلاً يوضح المسؤولية المدنية وآخر يوضح المسؤولية الأخلاقية

رابعاً: الوجـدان:

هو قوة باطنية تقوم بوظيفة المراقب الذي ينظر إلى ما يجري في نفوسنا، فتبين مواطن الضعف والقوة فينا.

الوجـدان ملـكة تنطوي على مبادئ عقلية وغير عقلية توجه سلوـكـنا، هذا النشـاط أـشـبه بـروحـ وهذهـ الروـحـ هيـ الأخـلاقـ الحـقـيقـيـةـ، التيـ لاـ تـكـثـرـ لـأـخـلـاقـ الـوـاقـعـ الـتـيـ تـعـتـمـدـ عـلـىـ النـظـرـ وـالـاسـتـدـلـالـ.

الـوـجـدانـ قدـ يـكـونـ صـوـتـ الطـبـيـعـةـ لـكـنـهـ لـيـسـ مـعـصـومـاـ عـنـ الـخـطـأـ، وـمـعـ ذـلـكـ يـمـثـلـ الـحـاـكـمـ الـذـيـ بـيـدـهـ القـوـلـ الـفـصـلـ، وـكـانـهـ الـمـرـجـعـ الـأـخـيرـ الـذـيـ يـجـبـ الـخـضـوعـ لـأـوـامـرـهـ وـالـتـقـيـدـ بـأـحـكـامـهـ.

أـتـحاـورـ:

الـرـجـلـ الـذـيـ وـجـدـ مـالـاـ فـيـ الطـرـيقـ وـدارـ فـيـ دـاخـلـهـ صـرـاعـ أـيـدـسـ الـمـالـ فـيـ جـيـيـهـ
أـمـ يـعـلـمـ عـنـهـ لـعـلـ صـاحـبـ الـمـالـ قـرـيبـ.

(ما سبـبـ هـذـاـ الصـرـاعـ فـيـ رـأـيـيـ)

خامـساً: الـوـاجـبـ:

الـوـاجـبـ بـالـمـعـنـىـ الـمـجـرـدـ هـوـ الإـلـزـامـ الـأـخـلـاقـيـ منـ حـيـثـ ذـاتـهـ بـصـرـفـ النـظـرـ عـنـ الـفـعـلـ. يـرـىـ
الـعـواـنـ الـوـاجـبـ مـفـهـومـ أـخـلـاقـيـ صـارـمـ يـخـلـصـ مـنـ اـمـتـزـاجـ الـخـيـرـ وـالـشـرـ فـيـ الـوـاقـعـ إـلـىـ تـرـجـيـحـ إـرـادـةـ
الـخـيـرـ، إـنـهـ كـفـاحـ مـرـغـوبـ بـهـ، وـالـبـاحـثـ عـنـ أـصـلـ الـوـاجـبـ يـجـدـ اـتـجـاهـيـنـ أـسـاسـيـنـ أحـدـهـمـاـ:

أـ.ـ الـاتـجـاهـ التـجـريـبيـ:

الـذـيـ يـرـىـ أـنـ الـوـاجـبـ أـوـ الشـعـورـ بـالـإـلـزـامـ صـادـرـ عـنـ نـوـعـ مـنـ الـاـهـتـمـامـ الـحـسـيـ قـائـمـ عـلـىـ تصـعـيدـ
الـخـوـفـ، إـذـ إـنـ الـوـاجـبـ هـنـاـ يـعـنـيـ تـنـظـيمـ سـلـوكـ إـلـيـانـسـانـ تـحـاشـيـاـ لـأـنـوـاعـ الـعـقـوـبـةـ بـمـعـنـىـ آـخـرـ إـنـ
الـإـنـسـانـ الـخـلـوقـ يـشـعـرـ بـنـفـورـ غـرـيـزـيـ مـنـ الـأـفـعـالـ الـمـصـحـوـبـةـ بـالـعـقـوـبـةـ، لـكـنـ الـمـلـاحـظـ أـنـ الـجـزـاءـ لـاـ
يـكـفيـ لـلـقـيـامـ بـالـوـاجـبـ.

٢. الاتجاه العقلي:

أن شعور الإلزام (الواجب) هو حصيلة تصور نظام عقلي أو مثالي يبدو تحقيقه أمراً ضرورياً للحفاظ على كيان الإنسان لأنه ينسجم مع جوهر الإنسان العاقل أما فعل العكس فهو تنكر لذاته الإنسانية وانحطاط إلى مرتبة الغريزة فالواجب الأخلاقي يُستمد من منبعي التجربة والتفكير أو التجربتين الداخلية والخارجية

أتحاور:

لماذا يعتبر الذي يتلزم بإشارة المرور دائماً، أفضل من الذي يتلزم بها فقط في حال وجود شرطي المرور؟

أقارن أيهما أقوى تأثيراً: القيام بالواجب لقناعة عقلية أم القيام به خوفاً من العقاب

سادساً: قيمة فلسفة العوا

بذل جهوداً لإقامة علم مستقل للأخلاق، والتزم الروح الموضوعية في نقل أفكار المدارس والاتجاهات الفلسفية المختلفة وأراء أصحابها دون تعصب وانتقاد أولئك الذين يدعون إلى إقامة علم للأخلاق مستقل عن الفلسفة على غرار علم النفس وعلم الاجتماع وقدم نظرية كاملة في الأخلاق عالجت مختلف المعاني الأخلاقية، ولم يكتف بعرض آراء الفلاسفة وأفكارهم بل أسبغ عليها من روحه وفكره، وقارب بين الجانب النظري والعملي في الأخلاق وسعى إلى محو الفارق الزائف المصطنع بينهما لذلك نستطيع أن نسمى النظرية التي قدمها بنظرية التجربة الأخلاقية

التقويم

أولاًً : أضع الكلمة صحيحة أمام العبارة الصحيحة وكلمة خاطئة أمام العبارة الخطأ:

- يرى أصحاب النظرة المدرسية أن الأخلاق هي علم القيم وأنها فلسفة القيم.
- الأخلاق النظرية تسعى إلى تبيان المبدأ العام الأساسي الذي تصدر عنه الإلزامات أو الواجبات.

ثانياً: أضع الكلمة المناسبة في الفراغ بحيث يستقيم المعنى.

- في الاتجاه التجريبي الواجب أو الشعور بالإلزام صادر عن نوع من الاهتمام الحسي قائم على
- المسؤولية الأخلاقية تحيلنا داخلياً إلى محكمة..... وتناول أفعالنا الإرادية..... و.....

ثالثاً: أجيب عن الأسئلة الآتية:

١. القيمة الأخلاقية لا تنفي الحرية، أعمل ذلك؟
٢. هل يكفي ارتباط الواجب بالجزاء لاعتباره أخلاقياً أفسر ذلك.
٣. أيّن الفرق بين المسؤولية المدنية والمسؤولية الأخلاقية من خلال الأمثلة.
٤. أرسم خريطة مفاهيمية أوضح فيها شروط المسؤولية الأخلاقية.

رابعاً: أقرأ النص الآتي ثم أجيب عن الأسئلة:

يقول عادل العوا: «القيمة الأخلاقية قيمة الخير، إنها قيمة فعل الخير، وقد اختلف الباحثون منذ القدم وما زالوا يختلفون حول تحديد معنى الخير، فمنهم من أراد الخير سعادة، والسعادة لذة حسية ومعنوية، ومنهم من أراد اعتبار الخير فضيلة، فضيلة شجاعة أو عدل أو إحسان، ومنهم من أراد أن يكون الخير صدقاً أو منفعة.....»

١. أضع عنواناً للنص السابق
٢. أستنتج الأفكار الرئيسية للنص.
٣. أدفع عن الأطروحة التي تقول: «القيمة الأخلاقية قيمة الخير في أفعال وأعمال إنسانية»
٤. أركب مقطعاً فكرياً بما لا يتجاوز ثلاثة أسطر أبين من خلاله مكانة القيمة الأخلاقية في فلسفة عادل العوا؟

الموضوع:

* اختلاف الباحثون في مجال فلسفة الأخلاق حول مصدر الإلزام الأخلاقي، أقدم رؤية أبين فيها مصدر الإلزام الأخلاقي.

قضية للمناقشة:

- «العبارات ذات المعنى هي فقط تلك التي يمكن لنا التتحقق من صحتها أو عدم صحتها».

١. الحديد يتمدد بالحرارة، هل هذه الجملة ذات معنى؟ ولماذا؟
٢. إذا قيل لي إن أشعار نزار قباني جميلة، كيف أعرف أنها جميلة؟

أولاً - مفهوم الوضعية المنطقية

الوضعية المنطقية اتجاه فلسفى ظهر في القرن العشرين، يعتمد على التجربة لتحقيق الدقة والبناء المنطقي للمعرفة العلمية، بهدف تنظيمها داخل نسق وحدة العلم لإزالة الفروق بين فروع العلوم المختلفة، بدعوى أنه لا يمكن قيام فلسفة علمية أصلية إلا بوساطة التحليل المنطقي للعلم ونبذ جميع قضايا الميتافيزيقا واللاهوت بوصفها ثرثرة لفظية فارغة وتضييق نطاق الفلسفة، وقد أطلق على هذه الفلسفة أسماء عديدة منها: التجريبية العلمية والتجريبية المنطقية.

أستنتج:

بالمشاركة مع زملائي أضع تعريفاً لمفهوم الوضعية المنطقية.

ثانياً - مفهوم الوضعية المنطقية عند زكي نجيب محمود

ظهر للوضعية المنطقية أصوات مؤيدة في الفكر العربي المعاصر، وتأثر بها زكي نجيب محمود، لأن اتجاه الوضعية المنطقية يساير الروح العلمية ولا سيما حاجتنا إلى المنهج التجريبي في مجالـيـ الفكرـ والـعـلمـ. ووضـعـ عـدـةـ رـكـائـزـ أـسـاسـيـةـ بـنـىـ عـلـيـهـاـ مـنـهـجـهـ الـوـضـعـيـ الـمـنـطـقـيـ وـهـيـ عـلـىـ النـحوـ الآـتـيـ:

ينطلق من أن القضية التي يمكن التتحقق منها حتى لو كانت كاذبة هي قضية ذات معنى، أما القضية التي لا يمكننا التتحقق منها فهي قضية خالية من المعنى، وليس بقضية بل هي شبه قضية، وبناء عليه ميز بين نوعين من القضايا، لكل منها معيار صدق يختلف عن الآخر:

١. القضايا التحليلية القبلية:

ويتمثل هذا النوع بقضايا العلوم كالمنطق ومعيار الصدق فيها اتساق الفكر مع نفسه أو قانون عدم التناقض. وهذه القضايا هي تكرار عناصر الموضوع كله أو بعضه، فلا تضيف علمًاً جديداً سوى إبراز تلك العناصر، كقولك: كل الأطفال هم أبناء الآباء. وصدقها متقرر مسبقاً، ومن ثم يكون لها اليقين لأنها تحصيل حاصل.

٢. القضايا التركيبية البعدية:

وهذا النوع من القضايا يتمثل بالعلوم الطبيعية والتجريبية، وهي بعدية تكتسب بالتجربة، ومعيار الصدق فيها اتساقها مع الواقع أو العالم الخارجي، فأيّ عبارة أو قضية لا يمكن التثبت منها بالتجربة ليس لها معنى ولذا فهي احتمالية (ظننية)، وهذه القضايا هي التي تضيف إلى موضوع الحديث علمًاً جديداً، كقولك: سرعة الضوء ١٨٦٠٠٠ ميلاً في الثانية تقريباً. فكلمة (ضوء) لا تعني فيما تعنيه أن سرعته كذا.

استنتاج:

أتحاور مع زملائي وأقدم أمثلة عن كل نوع من القضايا.

بـ- التعريف:

يعد موضوع التعريف من أهم موضوعات المنطق، له نوعان:

ا. التعريف الشيئي:

يهدف إلى تحديد جوهر الشيء المعرف، ووسيلته تحليل الشيء إلى عنصراته الأساسية: جنسه وفصله كأن أقول الإنسان كائن حي ناطق. ولهذا رفضه زكي نجيب محمود لأن ذلك سيؤدي إلى الغوص في مصطلحات لفظية بلا معنى، ويصبح المجهود الفكري منصبًا على شرح الألفاظ ثم شرح هذه الشروح وهكذا....

بـ- التعريف الاسمي:

وهو الذي يراد به تحديد معنى الاسم الذي نسمى به الشيء، فيكون غرض التعريف تحديد معنى الكلمة في الاستعمال، ووسيلته أن تستبدل بالكلمة المراد تعريفها كلمة لا تحتاج إلى إيضاح، اعتمد زكي نجيب محمود على التعريف الاسمي لأن تحديد طريقة تركيب الأشياء في الواقع هو موضوع العلوم الأخرى ومن أنواعه التعريف القاموسي (التقنية تعني التكنولوجيا).

أستنتاج:

أتحاور مع زملائي وأقدم أمثلة عن كل نوع من الأنواع السابقة.

تـ- المعرفة وطبيعتها:

أصبح معيار التحقق جزءاً من نظرية المعنى فيكون للجملة معنى حرفي فقط إذا كانت تعبّر عن قضية تحليلية أو قضية ممكناً التتحقق تجريبياً، لذلك رفضت الوضعيّة المنطقية عند زكي نجيب محمود القضايا الميتافيزيقية، لأنها خارج القضايا (التحليلية والتركيبية) فائيّ قضية خارج هذين النوعين من القضايا مستحيلة التتحقق لخلوها من المعنى. وهذا ما ينطبق أيضاً على قضايا الأخلاق، فهي قضايا معيارية، وعباراتها إنشائية، خالية من المعنى، لا يمكن الحكم عليها بالصدق أو الكذب (كعبارة الصدق خير) مع ذلك تقر الوضعيّة بوجود علم للأخلاق يبحث في الأفعال الإنسانية، ويتعمّي إلى العلوم التجريبية، إلى علمي النفس والاجتماع لا الفلسفة، وعليه تسعى الوضعيّة إلى إقصاء علم النفس عن دائرة الفلسفة وضمه إلى باقي العلوم التجريبية..

أتحاور:

من خال المناظرة بين فريقين، فريق يؤيد أن القضايا الأخلاقية أشباه قضايا وفريق يعارض هذه الرأي. أقدم الحجج والبراهين المؤيدة لرأيي وأناقشها مع زملائي.

ثالثاً - الفلسفة والعلم عند زكي نجيب محمود:

فرق زكي نجيب محمود بين البحث الذي يتناول الأشياء وهو العلم، والبحث الذي يتناول الألفاظ وهو الفلسفة، وأطلق على فلسفته اسم العلمية؛ لأنّها تصطنع منهج العلم وتقنياته ومنها استخدام المصطلحات والعبارات العلمية، وموضوعها الأساسي التحليل المنطقي لأقوال العلماء وعبارات العلم، وبناء عليه ميز بين نوعين من الموضوعات:

- **م الموضوعات شيئاً**: تقع في نطاق خبرتنا الحسية ونبحثها عن طريق المنهج التجريبي وهي موضوعات العلوم الطبيعية أو العلم.

- **م الموضوعات منطقية**: كالاستدلال والتعريف، وهي الأنسب للفلسفة؛ لأنّ الفلسفة تحصر نفسها في التحليل المنطقي للغة العلمية. وقد حدد زكي نجيب محمود مهمة الفلسفة الأساسية في وقتنا الراهن بأنها منهجاً هدفه التحليل المنطقي للغة وإزالة الغموض عن الألفاظ، وموضوع التحليل هو الأفكار عبر تناول التركيب اللغوي الذي يحملها؛ أي القضايا أو الكلمات، وأداة التحليل الأساسية هي المنطق الرياضي؛ الذي يسمح بتحويل العبارة موضوع التحليل إلى مسألة قريبة من الجبر أو الحساب حيث تصبح القضايا أشبه بالمعادلات الرياضية من حيث احتواها على ثوابت ومتغيرات ورموز.

ب

كل أ

عالية

كل الجبال

أ

ج

جبل

قاسيون

ب

ج

عالٍ

قاسيون

أستنط:

أقدم مثالاً آخر يبين دور الفلسفة والتحليل المنطقي في التقدم العلمي.

رابعاً - أهمية فكر زكي نجيب محمود في تطور الفكر الفلسفي العربي المعاصر

تبعد أهمية زكي نجيب محمود في تبسيط وشرح الوضعية المنطقية وتطبيقاتها على نماذج خاصة بثقافتنا كالقضايا المتعلقة بالثقافة العربية، ومحاولته عدم الالكتفاء بالتحليل المنطقي للغة وبناء فلسفة عربية أصيلة المصدر وعلمية المنهج. فكانت أفكاره نقية لتلك المواقف التي صرحت ولا زالت تصرف ذهن المفكر العربي عن التفكير والبحث في مشكلات عصره، وقد أكد أن لفظي علم وعمل هما اللتان تميزان عصرنا الراهن والطريق الصحيح برؤيه الذي يجب أن تسير عليه الأمة العربية هو طريق العلم، واتباع المنهج الوضعي المنطقي.

أبين الفرق بين العلم والعمل عند زكي نجيب محمود مستعيناً بالأمثلة

التقويم

أولاً: أختير الجواب الصحيح مما يأتي، وانقله إلى ورقة إجابتي:

– كل الأطفال هم أبناء لآباء قضية:

خبرية

تحليلية قبلية

تركيبية بعدية

اسمية

– التقنية تعني التكنولوجيا تعريف:

تحليلي

قاموسي

وضعي

تركيبي

ثانياً: أحدد معنى المصطلحات الآتية:

التعريف الاسمي القضايا التركيبية البعدية

ثالثاً: أجيب عن الأسئلة الآتية:

١. تأثر زكي نجيب محمود بالوضعية المنطقية، أعمل ذلك.
٢. أقارن بين القضايا التحليلية القبلية والقضايا التركيبية البعدية مع الأمثلة.
٣. رفضت الوضعية المنطقية مع زكي نجيب محمود القضايا الميتافيزيقية، أفسر ذلك.
٤. أقارن بين التعريف الشيئي والتعريف الاسمي؟ مستعيناً بالأمثلة
٥. أيّن العلاقة بين الفلسفة والعلم؟

الموضوع:

* أقدم رؤية أوضح فيها الركائز الأساسية التي بنى عليها زكي نجيب محمود منهجه الوضعي المنطقي.

المراجع

- محمود، زكي نجيب: *المعقول واللامعقول في تراثنا الفكري*، دار الشروق، بيروت، ط٢، ١٩٧٤.
- محمود، زكي نجيب: *المنطق الوضعي*، مك: الأنجلو المصرية، القاهرة، ج١، ج٢، ١٩٦١.
- محمود، زكي نجيب: *تجديد الفكر العربي*، دار شروق، بيروت، ط٤، ١٩٧٨.
- محمود، زكي نجيب: *خرافة الميتافيزيقا*، مك: النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٣.

قضية للمناقشة:

- ((إن الانفتاح على الآخرين لا يتضمن إلغاء الذات وتميزها، بل يعني تأكيد الذات وتمرّكزها حول نفسها أولاً، ثم خروجها إلى العالم لكي تمارس نشاطها بفعالية دون أن تقعد شخصيتها)).

١. كيف يكون الانفتاح على الآخرين دون أن ينقص من ذاتي؟
٢. أصف شعوري عند محاولة البحث عن ذاتي.

أولاً: معنى الشخصانية:

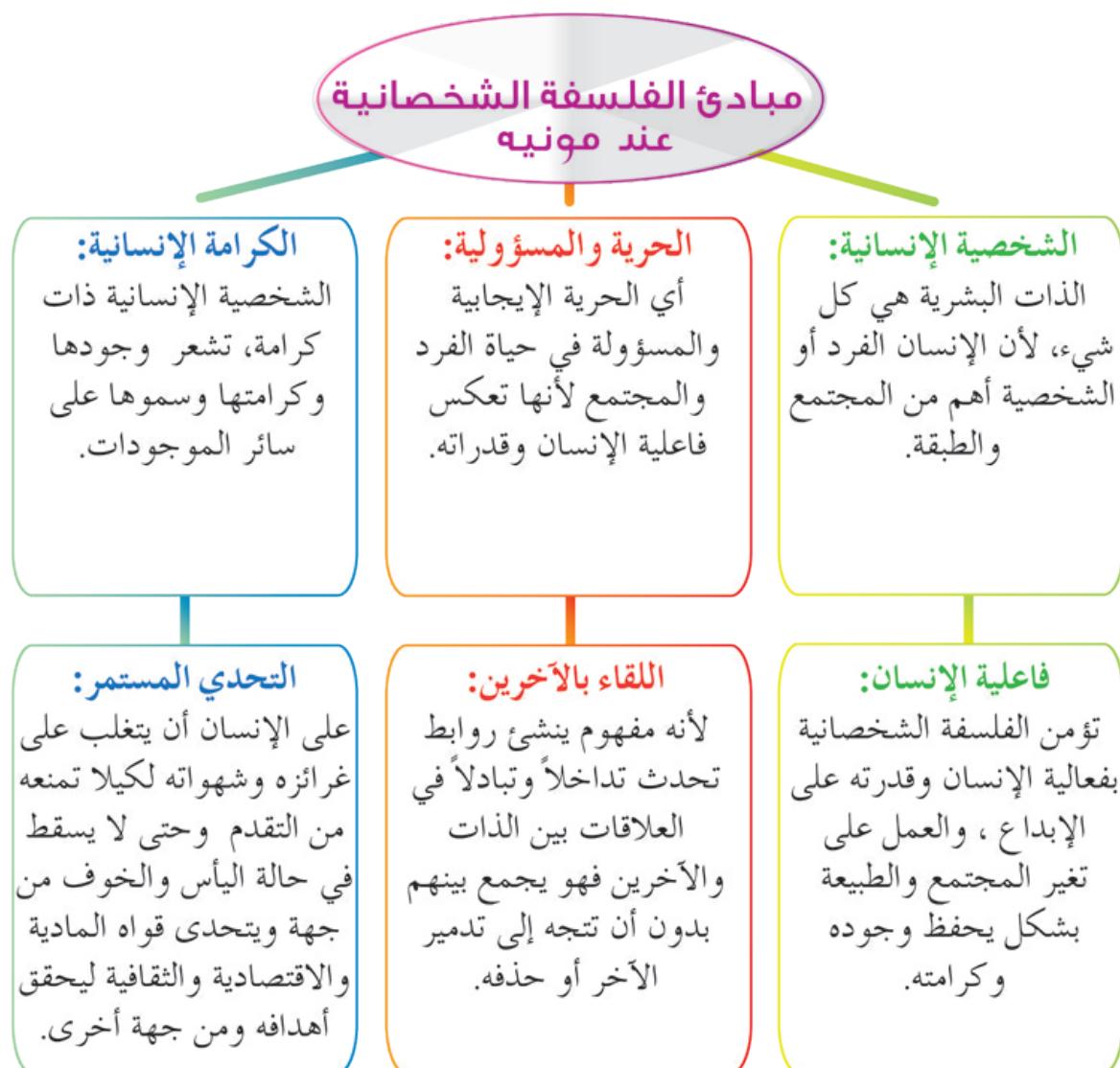
يطلق لفظ الشخصانية على كل نزعة وحضارة ثبتت سمو شخص الإنسان على الضرورات المادية والأدوات الجماعية المؤسسة لنموه. وظهرت الفلسفة الشخصية لتعيد للشخص قيمته وكرامته وتثبت وجوده، بوصفه موجوداً له خصائص الكائن العاقل. وتسعى من خلال مبادئها إلى مساعدته وتسخير كل قوى الطبيعة لخدمته، حتى تسهل حياته ويصبح ذاتاً متميزة، ترفض العزلة والانغلاق على نفسها وتسعى إلى إقامة العلاقات مع الآخرين بوصفها شخصية فاعلة لها دورها وتأثيرها على المجتمع، لأن الشخص لا يدرك ذاته إلا مع الآخرين.

استنتاج:

كثير من المذاهب الفلسفية جعلت من الفرد قيمة مطلقة وقدمت مصلحته على مصلحة الجماعة كالفردانية، من خلال فهمي لمعنى الشخصانية هل الشخصانية تعني الفردانية؟ أم أن هناك اختلاف بين كلا المفهومين؟ أبين ذلك.

ثانياً: مبادئ الفلسفة الشخصية:

لكل فلسفة منهج ونسق معين تتبعه كي تستطيع أن تنظم أفكارها ومفاهيمها، لهذا وضع الفيلسوف الفرنسي (إيمانويل مونيه) أساًًا ومبادئ تقوم عليها الفلسفة الشخصية



أفكار:

أقدم أمثله ونماذج من حياتي الواقعية يمكن أن تنطبق على كل مبدأ من المبادئ السابقة.

ثالثاً: مفهوم الشخصية الواقعية عند الحبابي:

تركَت الشخصانية صداتها على الحبابي فتأثر بمبادئها لأن نظرتها إلى الشخص تتحطى كل الحواجز والفرقـات سواء عرقـية أم دينـية، فـعمل على تحـديد الشخصانية وأضاف لها صـفة الواقعـية، لأن شخصـانيته تستمد جـذورـها من واقـعـه، فمن النـاحـية المـفـهـومـية تعـني كـيفـية الـانتـقال لـدى الإـنـسـان من الكـائـن إـلـى الشـخـصـ، ومن النـاحـية الأخـلاـقـية إـثـبـاتـ الشـخـصـ بـوـصـفـهـ قـيمـةـ، ومن نـاحـيةـ أـخـرـى يـتـجـلـىـ بشـكـلـ وـاضـحـ التـزـامـ الـاتـجـاهـ الشـخـصـانـيـ الواقعـيـ بـقـضـاـيـاـ الحرـيـةـ.

أـسـتـنـتـجـ:

معظم الفلسفـاتـ التي اهـتمـتـ بالـوـجـودـ الإـنـسـانـيـ كانتـ نـتيـجةـ الـوـيلـاتـ وـالـحـرـوبـ،ـ فـماـ هـيـ الـظـرـوفـ الـوـاقـعـيـةـ التـيـ تـجـعـلـ مـنـ الـضـرـوريـ الـبـحـثـ عـنـ مـكـانـةـ مـهـمـةـ لـإـنـسـانـ؟ـ وـكـيـفـ يـمـكـنـ أـنـ نـحـقـقـ هـذـهـ الـمـكـانـةـ؟ـ

رابعاً: مراحل تطور الشخصية الواقعية:

تحـاولـ شـخـصـانـيـةـ الـحـبـابـيـ،ـ أـنـ تـصـفـ لـنـاـ الطـرـيقـ الـذـيـ يـبـدـأـ مـنـ الـكـائـنـ الـذـيـ يـتـعـالـىـ عـلـىـ نـفـسـهـ ليـتـحـولـ إـلـىـ شـخـصـ ثـمـ إـلـىـ إـنـسـانـ،ـ وـلـفـهـمـ هـذـهـ الطـرـيقـ لـاـ بـدـ لـنـاـ مـنـ الـبـحـثـ فـيـ الـمـفـاهـيمـ الـأـتـيـةـ:

أـ.ـ مـفـهـومـ الـكـائـنـ:

الـكـائـنـ عـنـدـ الـحـبـابـيـ:ـ معـطـىـ خـامـ يـظـهـرـ كـلـمـاـ اـزـدـادـ اـتـجـاهـهـ نـحـوـ الشـخـصـ وـنـحـوـ الـانـدـمـاجـ فـيـ مجـتمـعـ مـعـ الـآـخـرـينـ فـهـوـ سـيـقـىـ كـائـنـاـ خـامـاـ مـاـ لـمـ يـظـهـرـ لـلـآـخـرـينـ،ـ وـيـتـمـ اـنـتـقـالـ الـكـائـنـ مـنـ مـرـحـلـةـ الـظـهـورـ إـلـىـ مـرـحـلـةـ الـوـجـودـ بـفـضـلـ إـحـسـاسـاتـهـ،ـ وـلـلـكـائـنـ الـمـوـجـودـ صـفـتـانـ هـمـاـ التـحـقـقـ وـالـفـعـالـيـةـ فالـكـائـنـ الـبـشـريـ يـعـبـرـ عـنـ حـضـورـهـ فـيـ الـعـالـمـ باـعـتـبارـهـ صـانـعـاـ لـتـارـيخـ فـرـديـ وـجـمـاعـيـ.

بـ.ـ مـفـهـومـ الـشـخـصـ:

إنـ الشـخـصـ هوـ السـنـدـ (الأـسـاسـ)ـ الـذـيـ تـقـومـ عـلـيـهـ الشـخـصـيـاتـ الـمـخـلـفـةـ الـتـيـ يـظـهـرـ بـهـاـ الشـخـصـ الـوـاحـدـ فـيـ أـدـوارـهـ الـمـجـتمـعـيـةـ الـمـتـبـانـيـةـ الـمـهـنـدـسـ قـدـ يـكـونـ أـبـ أـبـنـ زـوـجـ....ـ كـمـاـ أـنـهـ أـيـضاـ عـمـادـ الـعـلـاقـةـ بـالـغـيرـ وـالـتـوـاصـلـ مـعـهـ فـلـابـدـ أـنـ يـكـونـ هـنـاكـ وـعـيـ بـالـذـاتـ لـكـيـ يـكـونـ لـنـاـ وـعـيـ بـوـجـودـ الـغـيرـ.

نشـاطـ:

أـقـارـنـ بـيـنـ مـفـهـومـ الـكـائـنـ وـالـشـخـصـ

٣. مفهوم الإنسان:

الإنسان موجود اجتماعي يحدد سلوكه التفكير والانفعالات والإرادة ودرجة معرفة القوانين التي تحكم الطبيعة والمجتمع والإنسان نفسه، ولا يحمل في ثناياه المعاني السلبية التي ترافق لفظي شخصي وفردي اللتين كثيراً ما تختلط معانيها أما الإنسان والإنساني فالكلمتان لهما محتوى لا التباس فيما أو إبهام فالنزعه الإنسانية تجعل من الإنسان الواقعي محور الأشياء.

أتأول:

الشخص كائن يحيا ويعرف أن يحيا وكذلك الحيوانات كائنات تحيا

* أفسر هذا القول

خامساً: الشخصية بوصفها رسالة إنسانية:

إن الهدف الأساسي للفلسفة الشخصية الواقعية هو بناء الإنسان من جديد، الإنسان المتنمٍ لعالمه وتحريره من قيوده التي جعلته كالآلة وكذلك تحريره من التقليد الأعمى للأخر ومنحه الفرصة لإثبات ذاته والرقي بها إلى أعلى المراتب من خلال استرجاع حرفيته وحقوقه المسلوبة منه، وتعد الشخصية ثورة في جذور القيم، فكون الشخص يصبح إنساناً ليس معناه أن يصبح كل ما يريد أن يكون بل كل ما يستطيع أنه يتحققه. وتسعى إلى رسم آمال الإنسان وطموحاته وهي فلسفة للغد؛ فهي ذات نزعة إنسانية من خال تبنيها طموحات الإنسان المعاصر وسعيها إلى توجيه تفكير الإنسان، في تجاوز عالم اليوم والتعالي عليه نحو عالم الغد.

أستنتاج:

كيف يمكن أن أجعل من ذاتي شخصاً ذا فعالية في المجتمع وأقدم رسالتى الإنسانية على أرض الواقع دون إلحاق الضرر بالآخرين؟

التقويم

أولاًً: اختر الجواب الصحيح مما يأتي، وانقله إلى ورقة إجابتي:

– من مبادئ الفلسفة الشخصية:

الميتافيزيقا التحدي المستمر المنطق الوضعي وحدة العلم

– الكائن عند الحبابي:

شخص حيوان إنسان معطى خام

ثانياً: أحدد معنى المصطلحات الآتية:

– الشخص

– الكائن.

ثالثاً: أجيبي عن الأسئلة الآتية:

١. تركت الشخصية صداتها على الحبابي فتأثر بمبادئها، أعمل ذلك.
٢. الذات البشرية هي كل شيء، أفسر ذلك.
٣. أبين الرسالة السامية للفلسفة الشخصية؟
٤. أقارن مفهوم الكائن ومفهوم الإنسان؟
٥. أوضح معنى فاعلية الإنسان؟

الموضوع:

– أقدم رؤية أوضح فيها مراحل تطور الشخصية الواقعية.

المراجع:

١. الحبابي، محمد عزيز: *الشخصانية الإسلامية*، مكتبة الدراسات الفلسفية، دار المعرف، مصر، ١٩٦٩م
٢. الحبابي، محمد عزيز: *دراسات في الشخصية الواقعية، من الكائن إلى الشخص*، دار المعرف، مصر، ج ١، ١٩٦٨.
٣. الحبابي، محمد عزيز: *من الحريات إلى التحرر*، دار المعرف، مصر، ١٩٧٢م

إننا ما نزال أحوج ما نكون إلى فكر نظري ن כדי تأسيسي، وخاصة في هذا المرحلة من مراحل حياتنا العربية التي يتفاوت فيها التخلف في الفكر والواقع، على السواء، في حين يتفجر عصرنا بمنجزات معرفية وتقنولوجية باهرة تكاد تشكل نقلة جديدة في حضارة الإنسان، وليس المقصود بالفکر مجالاً معرفياً معيناً، أو اتجاهها فكريأً أو منهجياً محدداً، وإنما المقصود الفكر الذي يتجلّى في مختلف أشكال التعبير والسلوك، سواء كان وعيًا فلسفياً أو علمياً، أما المدلول النظري للفكر فهو الارتفاع به من حالة عدم الاتساق إلى إدارة ذكية منهجية ناقدة لذاتها، قادرة على تفسير ظواهرها الذاتية ومختلف الظواهر الاجتماعية والإنسانية والطبيعية في الماضي والحاضر، فضلاً عن التعامل الموضوعي معها والانتقال من مرحلة التقييم والاستشراف العملي للمستقبل. وعلى هذا فالفكر النظري هو مسعى إدراكي تفسيري عام يقوم بتنظيم وإعادة تشكيل مجموع الحالات التي تتكون منها وبها الأشياء والواقع وال العلاقات المختلفة، فهذا التشكيل والتنظيم يضيفها ويضفي عليها معنى أو دلالة كلية ويكشف مصادرها وأسبابها وإمكاناتها وفاعليتها وغايتها، كما يمهد بها لنقدتها وتحديدها وتجاوزها.

السمة الأساسية للفكر النظري هي قيمته التفسيرية الكلية في مجال من المجالات وفي نطاق شامل أكبر من مجال واحد، ذلك أن الواقع الطبيعي والإنساني بالغ التعقيد والتفاعل والتداخل، سواء من حيث المكان أو الزمان أو تنوع وتعدد العناصر والمعطيات مما يفرض ضرورة الرؤية التفسيرية الكلية في بنويتها وتاريخيتها معاً، لهذا فإن هذه الرؤية الكلية لا تعني نسقاً مغلقاً وإنما وحدة العلاقات بين المعطيات المنتشرة المختلفة المتنوعة.

مناقشة:

١. أقرأ النص قراءة صامتة متأنية.
٢. استخرج المصطلحات الجديدة من النص.
٣. أحدد الإشكالية الرئيسية في النص.
٤. اقترح عنواناً آخرأ للنص.
٥. أوضح أهمية النقد ودوره في التغيير.
٦. أضع تصوراً أبين فيه أهمية الفكر النظري في التفسير والتغيير.

ورقة عمل وحدة الفكر العربي المعاصر

١ أفكـر

شكل العصر الوسيط في الحضارة العربية أهم العصور التي نمت فيها النزعة التأويلية، حيث كان علم الكلام مجالاً خصباً له، وظهرت تيارات عديدة تهتم بالتأويل والتفسير معاً.

* أذكر أمثلة عن أبرز هذه التيارات والمواضيعات التي استخدمت التأويل فيها؟

٢ أتأول

يقال: «وجه المفكر العربي سهام نقده تجاه هذا العقل، وأمن بأنّ نقد العقل جزء أساسي وخطوة أولى في سبيل النهضة، وهو أمر فرض عليه توظيف مفاهيم مخصصة، وإبداع أخرى لكي تسعفه في التعبير عما يسعى إلى بيانه، وكان حريصاً على اختيار هذه المفاهيم وتبرير استعمالها»

* ما معنى هذا القول؟

* إلى أي مدى أتفق أو أختلف مع القول السابق؟ اذكر مبرراتي

٣ أفكـر

أذكر أمثل من واقعي على المصطلحات التالية وأصنفها في الجدول التالي:

الأمثلة	المصطلحات
	التعريف الاسمي
	التعريف الشيئي
	القضايا التحليلية القبلية
	المسؤولية المدنية
	الرقـة
	الروـعة

٤ أستنتـج

* ماذا يحدث لو؟.....أبرر إجابتي وأدعمها بالحجج

- تعاملنا مع الحاضر بعقلية الماضي.

- قلدنا تجربة شعب آخر في التعامل مع واقعنا.

– استقرأنا الواقع وبناء على ذلك أوجدنا آليات للتعامل معه

٥ أفكـر

أتأمل مقولـة: «كان الانفتاح على فلسفـات العـصر الجـديدة قد فـتح بـدوره أفقـاً للمـفـكـر العربي في تمـثيل إـشكـالـيات العـصر بما فيـه من متـغيرـات جـذرـية» *

* الآن: اذـكر أمـثلـة تـؤـكـد هـذه المـقولـة.

٦ أبحـث

اكتب بـحـثـا قـصـيرـا عن أـبـرـز إـشكـالـيات الـتي اـهـتمـ بها الفـكـرـ العـربـيـ الـحـدـيـثـ وـالـمـعـاـصـرـ عـنـدـ العـربـ وـأـقـدـمـ فـيـهـ عـدـدـاـ مـنـ الـأـمـثـلـةـ؟

٧ أـفـكـر

* أـبـين الصـوابـ وـالـخـطـأـ فـيـما يـلـيـ مـعـ التـعـلـيلـ:

١. يتم الانتقال عند الحبابي من الكائن إلى الشخص ثم الإنسان.
٢. للجمال عند اليافي معنـيـانـ عامـ وـخـاصـ.
٣. مذهب الشخصية الواقعـةـ عندـ الحـبابـيـ يـركـزـ عـلـىـ فـكـرـةـ الفـردـانـيـةـ.
٤. الأخـلاقـ عندـ عـادـلـ العـواـ عـملـيـةـ فـقـطـ.

٨ أـعـرـفـ:

الـكـائـنـ – الـوـجـدانـ عـنـدـ الـعـواـ – الـوـضـعـيـةـ الـمـنـطـقـيـةـ عـنـدـ زـكـيـ نـجـيبـ مـحـمـودـ – الـشـخـصـ –
الـجـمالـ عـنـدـ الـيـافـيـ.

٩ أـقـارـنـ

الأـخـلـقـ الـعـمـلـيـةـ	الأـخـلـقـ النـظـرـيـةـ	أـوـجـهـ الـمـقـارـنـةـ
		الـمـعـنـىـ
		الـتـائـجـ
		أـمـثـلـةـ

١٠ أـسـتـنـتـجـ

إـذـاـ كـنـتـ أـتـفـقـ مـعـ القـوـلـ: «ـسـعـىـ الـمـفـكـرـونـ العـربـ إـلـىـ صـبـ رـؤـاهـمـ الـفـكـرـيـةـ وـالـإـصـلاـحـيـةـ فـيـ اـتـجـاهـاتـ فـلـسـفـيـةـ وـفـكـرـيـةـ بـدـتـ عـلـىـ درـجـةـ عـالـيـةـ مـنـ الـوـضـوـحـ»

* **فما هي حججي ومبرراتي لهذا التأييد؟**

١١ أفكرا

- إلى أي مدى اتضح لي مفهومي الكائن والإنسان والفرق بينهما؟
- تجسيداً للحوار الفلسفـي أخطـط مع رفـاقـي لعمل مناظـرة حول الفـرقـ بينـهماـ؟

١٢ أرسم

رسم خريطة ذهنية أجسـدـ فيها الاتـجـاهـاتـ التـأـوـيلـيةـ التيـ تـعـرـفـ عـلـيـهاـ؟

١٣ أستنتـجـ

ما المبررات التي تدعوك إلى دعم ثقافة التأويل في الوقت الحاضـرـ؟ـ وماـذاـ يـحدـثـ لوـ لمـ تـكـنـ مـوجـودـةـ؟ـ

١٤ أفكـرـ

لو طلبـ إـلـيـ شـرـحـ أـهـمـ مـوـضـوعـاتـ الـفـكـرـ الـعـرـبـيـ الـمـعاـصـرـ وـضـرـورـتـهـ فـمـاـذـاـ أـقـائـلـ؟ـ أـسـجـلـ مـقـترـحـاتـيـ الـخـاصـةـ وـأـدـعـمـهـاـ بـالـحلـولـ الـوـاقـعـيـةـ؟ـ

١٥ أقتـرحـ

هبـ أـنـتـيـ دـعـيـتـ لـلـحـدـيـثـ فـيـ نـدـوـةـ بـعـنـوـانـ «ـالـإـنـسـانـ فـيـ الـفـكـرـ الـعـرـبـيـ الـمـعاـصـرـ»ـ مـاـ الـأـفـكـارـ الـتـيـ مـتـوقـعـ أـنـ يـدـورـ حـدـيـثـيـ حـولـهـ؟ـ

١٦ أبـينـ

شـروـطـ الـمـسـؤـولـيـةـ الـمـدـنـيـةـ وـالـأـخـلـاقـيـةـ؟ـ وـأـيـهـاـ الـأـهـمـ فـيـ رـأـيـيـ؟ـ؟ـ

فهرس الأعلام

أرسطو	لقب بالمعلم الأول صاحب كتاب (الأخلاق إلى نقوما خوس)، ومؤسس المنطق الصوري صنف الفلسفة إلى فلسفة نظرية والإلهيات وفلسفة عملية
ابن عربي	أحد أشهر المتصوفين لقبه أتباعه وغيرهم من الصوفيين «باليشيخ الأكبر»، ولذا يُنسب إليه الطريقة الأكبرية الصوفية. ولد في مرسية في الأندلس
ابن حزم	(٩٩٤ - ١٠٦٤) م. في قرطبة يعد من أكبر علماء الأندلس وأكبر علماء الإسلام تصنيفاً ووصفه بعضهم البعض بالفيلسوف كما عد من أوائل من قال بكرودية الأرض،
ابن الفارض	أحد أشهر الشعراء المتصوفين، وكانت أشعاره غالباً في العشق الإلهي حتى أنه لقب بـ«سلطان العاشقين». والده من حماه في سوريا،
ابن رشد	محمد بن أحمد بن رشد (٥٢٠ هـ - ٥٩٥ هـ) هو فيلسوف وطبيب وفقير وقاضي وفلكي وفيزيائي عربي مسلم أندلسي. له كتاب تهافت التهافت وكتاب فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من أتصال اتهمه علماء الأندلس والمعارضون له بالكفر والإلحاد ثم أبعد إلى مراكش وتوفي فيها (١١٩٨) م
ابن خلدون	عبد الرحمن بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، (١٣٣٢ - ١٤٠٦ م)، ولد في تونس ثم انتقل إلى مصر حيث قلده السلطان برقوق قضاة المالكية. كانت مصنفاته من أهم المصادر للفكر العالمي من أشهرها كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، ويُعتبر ابن خلدون مؤسس علم الاجتماع الحديث ومن علماء التاريخ.
ابن طفيل	١١١٠ - ١١٨٥ م، فيلسوف وعالم وطبيب عربي مسلم، اهتم بالفلسفة والأدب والطب والرياضيات، أبرز مؤلفاته حي بن يقطان
اسبينوزا	باروخ سبينوزا هو فيلسوف هولندي من أهم فلاسفة القرن ١٧ . ولد في ٢٤ نوفمبر ١٦٣٢ في أمستردام، وتوفي في ٢١ فبراير ١٦٧٧ في لاهاي.
أينشتاين	أوبرت أينشتاين ١٨٧٩ - ١٩٥٥ م، عالم فيزياء ألماني المولد سويسري وأمريكي الجنسية، وضع النظرية النسبية الخاصة وال العامة
الفارابي	أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان، ولد في فاراب ٨٧٤ م وتوفي عام ٩٥٠ م، فيلسوف مسلم من أشهر مؤلفاته: آراء أهل المدينة الفاضلة.

أُلْتُوْسِير

لوبي بير أُلْتُوْسِير ١٩١٨ - ١٩٩٠ م، فيلسوف ماركسي ولد في الجزائر ودرس في مدرسة الأساتذة العليا في باريس التي أصبح بمراحلها أستاذًا للفلسفة فيها. كان أُلْتُوْسِير لفترة طويلة عضواً في الحزب الشيوعي الفرنسي وأعتبر أحد أهم المنظرين الماركسيين في القرن العشرين. جادل في طروحته التهديدات، من وجهة نظره، على الأسس النظرية للماركسيّة.

إِمَام

إمام عبد الفتاح إمام ١٩٣٤ - أكاديمي ومتّرجم مصرى متخصص في الفلسفة والعلوم الإنسانية، درس بجامعة عين شمس وعمل في العديد من الجامعات المصرية والعربية وله مؤلفات وترجمات غزيرة متفاوتة الجودة والدقة. هو أبرز تلاميذ أستاذ الفلسفة المصري زكي نجيب محمود، وأحد من تولوا التعليق على فكره في الفكر العربي المعاصر

إنْجْلِز

فريديريك إنجلز ولد في ٢٨ نوفمبر ١٨٢٠ في بارمن، بروسيا وتوفي في ٥ أغسطس ١٨٩٥ كان فيلسوفاً ورجل صناعة ألماني يُلقب بأبي النظرية الماركسيّة إلى جانب كارل ماركس. اشتغل بالصناعة وعلم الاجتماع وكان كاتباً ومنظراً سياسياً وفلاسفياً. يعتبر أب نظرية الماركسيّة بالإضافة إلى كارل ماركس نفسه

أُبْرِقَاط

أبو الطب وأعظم أطباء عصره، أول مدون لكتب الطب، مخلص الطب من آثار الفلسفة وظلمات الطقوس السحرية، من أشهر الشخصيات على مر التاريخ في كل العصور وكل المجالات، وعلى الرغم أنه لم يهتم سوى بمجال واحد ولم يبرع في مجالات مختلفة مثل ليوناردو دافينتشي الذي تكلم في مجالات مختلفة، إلا أنه حظي بشهرة واسعة منقطعة النظير

أَفْلَاطُون

فيلسوف يوناني كلاسيكي، رياضيّاتي، كاتب لعدد من الحوارات الفلسفية، ويُعتبر مؤسس لأكاديمية أثينا التي هي أول معهد للتعليم العالي في العالم الغربي، معلم سocrates وتلميذه أرسطو. وضع أفلاطون الأسس الأولى للفلسفة الغربية والعلوم، كان تلميذاً لسocrates، وتأثر بأفكاره

بَارِكَلِي

جورج بير كلي ١٦٨٥ - ١٧٥٣ م، كان فيلسوفاً بريطانياً - إيرلندياً وأسقاطاً أنجليكانياً يُعتبر من أهم مساندي الرؤية الجوهرية في القرن الثامن عشر الميلادي

بِرَاتِرِنَدِ رَسْل

برتراند أرثر ويليام راسل ١٨٧٢ - ١٩٧٠ م، فيلسوف وعالم منطق ورياضي ومؤرخ وناقد اجتماعي بريطاني. في مراحل مختلفة من حياته

بِيفِر

فيرا محللة نفسية ومتخصصة في العلاج بالتنويم المغناطيسي وخبيرة ممتازة في علم نفس الأسرة

<p>دان المؤلف والكاتب الصحافي الأمريكي المعاصر، له عدة مؤلفات عن السعادة وشارك في عدة ندوات عن علم النفس الايجابي</p>	<p>بيوتر</p>
<p>كارل (١٩٠٢) فيلسوف ومنطقى وسوسيولوجى من مؤلفاته (منطق البحث) (بؤس التأريخية)</p>	<p>بوبر</p>
<p>بيير (١٩٣٠ - ٢٠٠٢) عالم اجتماع فرنسي، وأحد أبرز المراجع العالمية في علم الاجتماع المعاصر، بل إن فكره أحدث تأثيراً بالغاً في العلوم الإنسانية والاجتماعية منذ منتصف الستينيات من القرن العشرين كتاب الورثة وكتاب التمييز/التمييز</p>	<p>بورديو</p>
<p>جان بودريار ١٩٢٩ - ٢٠٠٧ من، منظر ثقافي وفليسوف، ومحلل سياسي، وعالم اجتماع، وهاوي تصوير فوتوغرافي. تصنف أعمال بودريار بشكل أساسى ضمن مدرسة ما بعد الحداثة وما بعد البنوية</p>	<p>بودريار</p>
<p>جان (١٨٩٦ - ١٩٨٠) سيكولوجي سويسري وضع ما يدعى (الابستمولوجيا التكوينية)</p>	<p>بياجيه</p>
<p>زيجمونت باومان ١٩٢٥ - ٢٠١٧، عالم اجتماع بولندي. منذ العام ١٩٧١ استقر في إنجلترا، بروفيسور علم الاجتماع في جامعة ليدز عُرف باومان بسبب تحليلاته لما يتعلق بالمذهبية المادية لما بعد الحداثة.</p>	<p>باومان</p>
<p>نيكولاي (١٨٧٣ - ١٩٤٨) فيلسوف صوفي وجودي روسي من مؤلفاته (معنى الإبداع (فلسفة اللامساواة) (رسالة الإنسان)</p>	<p>برديائيف</p>
<p>هنري (١٨٥٩ - ١٩٤١) فيلسوف مثالي ولا عقلاني فرنسي، يعتبر الحدس أرفع أشكال المعرفة الفلسفية، من مؤلفاته (التطور الخلائق)</p>	<p>برغسون</p>
<p>غاستون باشلار (١٨٨٤ - ١٩٦٢) واحداً من أهم الفلاسفة الفرنسيين، وهناك من يقول أنه أعظم فيلسوف ظاهري فقد كرس جزءاً كبيراً من حياته وعمله لفلسفة العلوم والأبستمولوجيا حيث تمثل مفاهيمه في العقبة المعرفية والقطيعة المعرفية والجدلية المعرفية والتاريخ التراجمي، مساهمات لا يمكن تجاوزها من كتبه: العقل العلمي الجديد والعقلانية التطبيقية.</p>	<p>باشلار</p>
<p>جورج بول (١٨١٥ - ١٨٦٤) عالم منطق ورياضي إنكليزي، أحد مؤسسي المنطق الرياضي. من مؤلفاته (دراسة قوانين الفكر)</p>	<p>بول</p>

<p>بلوز</p> <p>نایف بلوز مفکر و فیلسوف سیاسی، ولد فی قطنا سوریا ۱۸ سبتمبر ۱۹۳۱ – وتوفي فی اللاذقیة فی ۲۵ آب ۱۹۹۸ م، من أشهر مؤلفاته: علم الجمال – تاریخ الفکر الاجتماعي</p>
<p>تايلور</p> <p>إدوارد بيرنت تايلور ۱۸۳۲ – ۱۹۱۷ م، هو أثربولوجي إنكليزي، ساعدت دراساته على تحديد مجال الأنثربولوجية وتطور الاهتمام بذلك العلم. كان أستاذًا للأثربولوجية بجامعة أكسفورد. أهم كتبه «الثقافة البدائية» و«الأثربولوجية»</p>
<p>تو كفیل</p> <p>الكسیس دو تو کفیل ۱۸۰۵ – ۱۸۵۹ م، هو مؤرخ ومنظر سیاسي فرنسي. اهتم بالسياسة في بعدها التاریخي. أشهر آثاره: «في الديمocratie الأمريكية»، و«النظام القديم والثورة»</p>
<p>ثيرستون</p> <p>لويس ليون (۱۸۸۷ - ۱۹۵۵ م). عالم نفس أمريكي، أدى دوراً رئيسياً في تطوير الاختبارات النفسية. وكانت إحدى أهم إنجازاته ابتكار أسلوب إحصائي يمكن علماء النفس من دراسة الخصائص النفسية، مثل القدرة، والشخصية. وبنطبيق الطريقة على نتائج اختبارات الذكاء، من بينها القدرات العقلية الأساسية (۱۹۳۸ م): تحليل العامل الوراثي المتعدد</p>
<p>جاردنر</p> <p>هوارد، ۱۹۴۳ – هو عالم نفس أمريكي ولد في ۱۱ جولیه ۱۹۴۳ في سکرانتون، بنسلیفانیا بامريكا وهو أستاذ الإدراك والتعليم في جامعة هارفارد في كلية الدراسات العليا. عرف بنظريته حول نظرية الذكاءات المتعددة. تحصل على جائزة ماك آرثر عام ۱۹۸۱ وعام ۱۹۹۰ جائزة جامعة لویزفل.</p>
<p>جاکبسون</p> <p>رومأن جاكوبسون ۱۸۹۶ – ۱۷۸۰ م: هو عالم لغوي، وناقد أدبي روسي من رواد المدرسة الشكلية الروسية. أحد أهم علماء اللغة في القرن العشرين وذلك لجهوده الرائدة في تطوير التحليل الترکيي للغة والشعر والفن</p>
<p>جیمس</p> <p>ولیم جیمس (۱۸۴۲ - ۱۹۱۰) فیلسوف و سیکولوجی امریکی، من مؤسسی البراغماتیة، من مؤلفاته (صنوف التجربة الدينیة) (البراغماتیة)</p>
<p>جيچك</p> <p>سلافوري: من مواليد ۲۱ مارس ۱۹۴۹ هو فیلسوف وناقد ثقافي سلوفینی، قدم مساهمات في النظرية السیاسیة، ونظرية التحلیل النفسي والسينما النظریة، وهو أحد كبار الباحثین في معهد علم الاجتماع بجامعة لوبلیانا. يلقی محاضرات في كثير من الأحيان في مدرسة Logos في سلوفینیا، وهو أستاذ في كلية الدراسات العليا الأوروبيّة</p>

الجابري

محمد عابد الجابري، ١٩٣٥ - ٢٠١٠ م، مفكر وفيلسوف من المغرب، له مؤلفات كثيرة في قضايا الفكر المعاصر، أبرزها «نقد العقل العربي» الذي تمت ترجمته إلى عدة لغات أوروبية وشرقية. كرّمته اليونسكو لكونه أحد أكبر المتخصصين في ابن رشد، إضافة إلى تميّزه بطريقة خاصة في الحوار

الجابي

محمد عزيز الجابي فيلسوف وروائي وشاعر مغربي، كتب باللغتين العربية والفرنسية. ولد في ٢٥ ديسمبر عام ١٩٢٢ بمدينة بفاس، وتوفي يوم ٢٣ أغسطس عام ١٩٩٣ بالرباط. يعدّ الجابي مؤسساً لمذهب الشخصية. تُرجمت بعض كتبه إلى أكثر من ٣٠ لغة. درس الجابي في السوربون في باريس وحصل فيها على الدكتوراه في الفلسفة

دارون

طبيب وعالم طبيعي إنكليزي ولد عام ١٨٠٩ م صاحب نظرية النشوء والارتقاء له كتاب: (أصل الأنواع).

دریدا

جاك: ١٩٣٠ - ٢٠٠٤ م، فيلسوف فرنسي من مواليد الجزائر، صاحب نظرية التفكيك. ولد جاك دریدا في ١٥ تموز ١٩٣٠ في حي البيار بمدينة الجزائر، في منزل عطلات، يقترن اسمه بالتفكيرية.

دور كهایم

١٨٥٨ - ١٩١٧ م، فيلسوف وعالم اجتماع فرنسي، أحد مؤسسي علم الاجتماع الحديث، من أعماله: في تقسيم العمل الاجتماعي.

ديكارت

فيلسوف ورياضي ولد عام ١٥٩٦ م، لقب (بأبي الفلسفة الحديثة) لأنّ فلسفته كانت علامة فارقة بين فلسفة القرون الوسطى والفلسفة الحديثة له كتاب مقال في المنهج وتأملات الفلسفة الأولى، والأفكار لديه فطرية،

ديمقراطس

فيلسوف يوناني، كان أحد الفلاسفة المؤثرين في عصر ما قبل سocrates، كان تلميذاً ليوكيوس الذي صاغ النظرية الذرية للكون.

روسو

جان جاك (١٧١٢ - ١٧٧٨) فيلسوف وسوسيولوجي وأديب فرنسي طور نظرية العقد الاجتماعي من مؤلفاته (مقال في أصل التفاوت بين الناس)

رشوان

محمد مهران رشوان من مواليد قرية الصلعا بمحافظة سوهاج، سنة ١٩٣٩ م، عضو في كثير من اللجان العلمية والأكاديمية فهو عضو الأمانة الفنية لأكاديمية البحث العلمي، ونحير بمجمع اللغة العربية وعضو اللجان العلمية لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين بالمجلس الأعلى للجامعات، وكذلك عضو لجنة قطاع الآداب بالمجلس. وكذلك يشغل عضوية لجنة الفلسفة بالمجلس الأعلى للثقافة والجمعية الفلسفية المصرية، والجمعية الفلسفية العربية، من مؤلفاته: المنطق الصوري – المنطق الرمزي

روزنبرغ

مارشال بي روزنبرغ، ولد في ديترويت، مؤسس ومدير الخدمات التعليمية في مؤسسة التواصل غير العنيف، يحمل درجة الدكتوراه في غلغ النفس الاكلينيكي، حاز على جائزة حشر السلام عام ٢٠٠٦ م، أهم مؤلفاته: التواصل غير العنيف

روزنبلات

روجر: مفكر وكاتب مقالات ومعد برامج تلفزيونية من بين مؤلفاته: أطفال الحرب، التمزق

راينر فورست

راينر فورست ١٩٦٤ – فيلسوف الماني، هو أحد وجوه الجيل الثالث للمدرسة النقدية في فرانكفورت، من أهم كتبه التسامح في النزاع

ريلندر

كاتب وأستاذ وباحث سويسري في كلية الطب في جامعة جنيف

سارتر

(١٩٠٥ - ١٩٨٠ م) فيلسوف وكاتب فرنسي، انضم إلى حركة المقاومة المسممة (الجبهة القومية) وأسس التجمع الديمقراطي الثوري، وساند الحزب الشيوعي، وكان له مواقف سياسية احتاج فيها على الحروب على الجزائر والهند الصينية...، منح جائزة نوبل عام ١٩٦٤ م ولكن رفضها، وتوقف إنتاجه التأليفي بعد سنة ١٩٦٨ م بعد أن ساءت صحته. من مؤلفاته: الغثيان، الوجود والعدم

سقراط

فيلسوف يوناني يعدّ من أهم الشخصيات في تاريخ الفلسفة، يمضي وقته مع الناس يعلّمهم القيم الأخلاقية ولد ٣٩٩ ق. م، كان يتظاهر بعدم المعرفة ويُجبر الناس على التفكير للوصول للحقيقة عن طريق البحث العقلي والتفكير الذاتي.

سبيرمان

شارلز إدوارد ١٨٦٣ - ١٩٤٥ م، هو عالم نفس إنجليزي له أيضًا مساهمات في علم الإحصاء حيث كان من رواد التحليل العاملي، وقد ابتكر العامل الذي يعرف باسمه حتى اليوم. كما كانت له أبحاث رائدة في مجال الذكاء البشري.

<p>١٧٨٣ - ١٨٤٢ م، روائي فرنسي اسمه الحقيقي ماري هنري بيل يعتبر أحد أبرز وجوه الأدب الفرنسي في القرن التاسع عشر. اتسمت أفكاره، الرومانтикаية الطابع، بسخرية بارعة، وبنفاذ نادر إلى أعماق النفس البشرية، أشهر رواياته «الأحمر والأسود»</p>	<p>ستاندال</p>
<p>أرثر شوبنهاور ١٧٨٨ - ١٨٦٠ م، فيلسوف ألماني، معروف بفلسفته التشاؤمية، فما يراه بالحياة ما هو إلا شر مطلق، فقد بجل العدم وقد عرف بكتاب العالم إرادة وفكرة، أو العالم إرادة وتمثلاً في بعض الترجمات الأخرى، والذي سطر فيه فلسفته المثلالية التي يربط فيها العلاقة بين الإرادة والعقل فيرى أن العقل أداة بيد الإرادة وتتابع لها</p>	<p>شوبنهاور</p>
<p>كورت ١٨٨٧ - ١٩٦٧ م، كان طبيب نفسي ألماني عرف بشكل واسع بكتاباته في تشخيص وفهم الشизوفرانيا، فضلاً عن اضطرابات الشخصية والشخصيات المعتلة نفسياً</p>	<p>شنايدر</p>
<p>فيلسوف سوري معاصر من أهم المفكّرين في مجال الأخلاق، ولد في مدينة دمشق عام ١٩٢١ وحصل على الشهادة الثانوية ١٩٣٨ ، وسافر إلى فرنسا ودرس في كلية الأداب بجامعة باريس السوربون وحصل على درجة الليسانس والدكتوراه من جامعة باريس ، وعاد إلى سوريا عام ١٩٤٥ وبدأ حياته العملية بالتدرّيس في المدارس الثانوية وفي دار المعلمين ثم في جامعة دمشق سنة ١٩٤٦ أثّر في متلّumi الفلسفة بشكل كبير، له الكثير من الكتب منها: (العمدة في فلسفة القيم. والتجربة الفلسفية).</p>	<p>عادل العوا</p>
<p>(١٩١٩ - ٢٠٠٨ م) ولد في سوريا في مدينة حمص، كان من أشد المدافعين عن اللغة العربية، درس الطب في دمشق والعلوم الرياضية والطبيعية في فرنسا وحصل على إجازة في الآداب ودكتوراه في الفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع والأخلاق، حصل على وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة، من مؤلفاته: تمهيد في علم الاجتماع، وفي علم السكان، والفيزياء الحديثة والفلسفة وغيرها</p>	<p>عبد الكريم اليافي</p>
<p>عبد الله العروي (١٩٣٣ - ١٩٧١) مؤرخ وروائي مغربي. من مؤلفاته رواية الغربة، الإيديولوجيا العربية المعاصرة، العرب والفكر التاريخي</p>	<p>العروي</p>
<p>موهانداس كرمنشاند غاندي ١٨٦٩ - اغتيل ١٩٤٨ م؛ كان السياسي البارز والزعيم الروحي للهند خلال حركة استقلال الهند. كان رائداً للساتياغراها وهي مقاومة الاستبداد من خلال العصيان المدني الشامل، التي تأسست بقوة اللاعنف الكامل، والتي أدت إلى استقلال الهند وألهمت الكثير من حركات الحقوق المدنية والحرية في جميع أنحاء العالم. من مؤلفاته (حياتي)</p>	<p>غاندي</p>

فرويد	سيغموند (١٨٥٩ - ١٩٣٩) طبيب وبيكولوجي نمساوي أسس نظرية التحليل النفسي. مؤلفاته (تفسير الأحلام) (الوططم والتابو) (التحليل النفسي)
فولتير	فرانسوا ماري آرورو يه ويُعرف باسم شهرته فولتير. ١٦٩٤ - ١٧٧٨، هو كاتب وفيلسوف فرنسي عاش خلال عصر التنوير. عُرف بنقده الساخر، وذاع صيته بسبب سخريته الفلسفية الطريفة ودفاعه عن الحريات المدنية خاصة حرية العقيدة والمساواة وكرامة الإنسان
فولكيه	فيلسوف فرنسي وعالم إنسانيات معاصر. هو واحد من ممثلي التيار التأويلي، اشتغل في حقل الاهتمام التأويلي ومن ثم بالاهتمام بالبنيوية
فروم	أريك (١٩٠٠ - ١٩٨٠) فيلسوف وبيكولوجي أبرز أعمال الفرويدية الجديدة حاول الجمع بين الماركسية والفرويدية من مؤلفاته (الهروب للحرية)، (المجتمع السليم)
كامو	ـ ١٩١٣) فيلسوف وجودي وكاتب مسرحي وروائي فرنسيـ جزائري، ولد في قرية بالجزائر، من أب فرنسي وأم إسبانية، تمكن من إنهاء دراسته الثانوية ثم تعلم بجامعة الجزائر من خلال المنح الدراسية وذلك لتفوقه وبنو跟他 حتى تخرج من قسم الفلسفة بكلية الآداب، وانخرط في المقاومة الفرنسية أثناء الاحتلال الألماني، وأصدر مع رفقاء صحيفة الكفاح، تدور فلسفته حول أهم فكريتين هما العبث والتمرد، من أهم مؤلفاته: السقوط، الغريب والطاغعون والإنسان المتمرد.
كاتولا	بيرنار كاتولا كاتب ومؤلف فرنسي، من أشهر مؤلفاته: الإشهار والمجتمع
كانط	فيلسوف ألماني مؤسس الفلسفة النقدية، تعدّ فلسفته عالمة فارقة في الفلسفة الحديثة من أعماله: (نقد العقل المbusض) (نقد العقل العملي) (نقد ملكة الحكم)
كينغ	مارتن لوثر كينغ الابن ولد في ١٥ يناير عام ١٩٢٩ ، تم اغتياله في ٤ أبريل ١٩٦٨ ، كان زعيماً أمريكياً من أصول إفريقية، وناشط سياسي إنساني، من المطالبين بإنهاء التمييز العنصري ضد السود في عام ١٩٦٤ م حصل على جائزة نوبل للسلام، وكان أصغر من يحوز عليها
لوك	جون لوك ١٦٣٢ - ١٧٠٤ م، فيلسوف تجريبي إنكليزي أحد مؤسسي العقد الاجتماعي
لوهمان	نيكolas لوهمان ١٩٢٧ - ١٩٨٨ م، عالم اجتماع ألماني ومتخصص في إدارة النظم الاجتماعية. وهو مؤسس لنظرية النظم الاجتماعية.

<p>لويس لافيل ١٨٨٣ - ١٩٥١ م، فيلسوف وجودي فرنسي، كتب مؤلفات عدّة في القيم والأخلاق، اشتهر بتصنيف للقيم يحمل اسمه</p>	<p>لافيل</p>
<p>ليينتر ١٦٤٦ - ١٧١٦ م، فيلسوف وعالم طبيعة وعالم رياضيات ومحام ألماني، أسس علم التفاضل والتكميل الرياضي،</p>	<p>لينتر</p>
<p>أندريه لالاند (١٨٧٦ - ١٩٦٣) فيلسوف فرنسي، صار أستاذًا مساعدًا في الفلسفة بالسوربون، ثم عمل أستاذًا بالجامعة المصرية. تخرج على يديه الفوج الأول من طلاب قسم الفلسفة. ألف «المعجم الفلسفى» المعروف بمعجم لالاند، وكتاب نظريات في الاستقراء والتجريب وكتاب الأوهام التطورية وغيرها.</p>	<p>لالاند</p>
<p>ماركس ١٨١٨ - ١٨٨٣ م، فيلسوف ألماني واقتصادي وعالم اجتماع ومؤرخ وصحفي واشتراكي، من أعظم الاقتصاديين في التاريخ، من أبرز مؤلفاته رأس المال، وبيان الحزب الشيوعي.</p>	<p>ماركس</p>
<p>ميرلوبونتي ١٩٠٨ - ١٩٦١ م، فيلسوف فرنسي تأثر بفينومينولوجيا هوسرل وبالنظرية الغشتالية التي وجهت اهتمامه نحو البحث في دور المحسوس والجسد في التجربة الإنسانية بوجه عام وفي المعرفة بوجه خاص. من أهم كتبه بنية السلوك وفينومينولوجيا الإدراك</p>	<p>ميرلوبونتي</p>
<p>مروة ١٩١٠ - ١٩٨٧)، مفكر وفيلسوف وباحث لبناني، له العديد من المؤلفات ويعتبر أبرزها وأكثرها شهرة على الإطلاق كتاب النزعات المادية في الفلسفة العربية الإسلامية</p>	<p>مروة</p>
<p>مارسيل جبريل (١٨٨٩ - ١٩٧٣) فيلسوف وأديب وجودي فرنسي من مؤلفاته (يوميات ميتا فيزيقية) (الكينونة والملك)</p>	<p>مارسيل</p>
<p>مالبرنش نقولا (١٦٣٨ - ١٧١٥) فيلسوف مثالي فرنسي، مؤلفة الأساسي (البحث عن الحقيقة)</p>	<p>مالبرنش</p>
<p>ماركيوز هربرت (١٨٩٨ - ١٩٧٩) فيلسوف وسوسيولوجي أمريكي من مؤلفاته (العقل والثورة) (الإنسان ذو البعد الواحد)</p>	<p>ماركيوز</p>
<p>مل جون ستوارت مل (١٨٠٦ - ١٨٧٣) فيلسوف ومنطقى واقتصادي من ممثلى الوضعية من مؤلفاته (منظومة المنطق) (النفعية)</p>	<p>مل</p>
<p>محمود زكي نجيب محمود (١٩٩٣ - ١٩٠٥ م)، كاتب وأكاديمي واستاذ فلسفة مصرى. من مؤلفاته المنطق الوضعي في جزأين، وخرافة الميتافيزيقيا ونحو فلسفة علمية.</p>	<p>محمود</p>

<p>ایمانویل مونیه ١٩٥٠ - ١٩٥٠ ، فیلسوف و کاتب فرنسي حاصل على شهادة التبريز في الفلسفة عام ١٩٢٨ استاذ جاك شوفالليه، يعد فیلسوفا شخصانيا وممثل هذه الفلسفة في فرنسا، وقد عمل خلال حياته على نشر مبادئ هذا المذهب الفلسفی عبر دروسه وكتاباته، أصدر سنة ١٩٣٢ مجلة «فکر»</p>	مونيه
<p>مارتن (١٨٨٩ - ١٩٧٦) فیلسوف ألماني من مؤسسي الوجودية من مؤلفاته (الوجود والزمان) (کانط ومشكلة الميتافيزيقا) (تمهید في الميتافيزيقا)</p>	هیدجر
<p>بورغن هابرماس ١٩٢٩ - فیلسوف وعالم اجتماع ألماني معاصر ولد في دوسلدورف، ألمانيا وما زال يعيش بألمانيا. يعد من أهم منظري مدرسة فرانكفورت النقدية له ازيد من خمسين مؤلفاً يتحدث عن مواضيع عديدة في الفلسفة وعلم الاجتماع وهو صاحب نظرية الفعل التواصلي</p>	هابرماس
<p>إدموند هوسرل ١٨٥٩ - ١٩٣٨ م، فیلسوف ألماني ومؤسس الظاهريات. ولد في تشيکوسلوفاكيا في عام ١٨٥٩ . درس هوسرل الرياضيات في لايبزغ وبرلين ثم ذهب إلى فيينا للدراسة في العام ١٨٨١ . كما درس الفلسفة على فرانتس برنتانو.</p>	هوسرل
<p>ديفيد هيوم ١٧١١ - ١٧٧٦ م، فیلسوف واقتصادي ومؤرخ اسكتلندي وشخصية مهمة في الفلسفة الغربية، من مؤلفاته رسالة في الطبيعة البشرية.</p>	هيوم
<p>ستيفن ويليام هوکینج ١٩٤٢ - ٢٠١٨ م، ولد في أكسفورد، إنجلترا، هو من أبرز علماء الفيزياء النظرية وعلم الكون على مستوى العالم</p>	هوکینج
<p>جورج فيلهلم فریدریک (١٧٧٠ - ١٨٣١) فیلسوف مثالي موضوعي الماني من مؤلفاته الأساسية (فينومینولوجيا الروح) (موسوعة العلوم الفلسفية) (فلسفة الحق)</p>	هیجل
<p>(٤٨٠ - ٥٤٠) ق. م فیلسوف يوناني مادي من مؤلفاته (الطبيعة)</p>	هیرقليطس
<p>كارل يسبرز (١٨٨٣ - ١٩٦٩) فیلسوف ألماني، من أبرز أعلام الوجودية، من مؤلفاته: مدخل إلى الفلسفة.</p>	يسبرز

توزيع المنهاج على أشهر العام الدراسي

مادة الفلسفة للصف الثالث الثانوي الأدبي

الفصل الدراسي الأول

الصفحة	الموضوع	الأسبوع	الشهر
	لمحة عامة عن المنهاج قوانين الفكر مبحث المعرفة وتدخلاتها مع العلوم الأخرى	١	
	مراجعة كيفية كتابة موضوع فلسفى طبيعة المعرفة العلمية ورقة عمل وحدة المعرفة	٢	أيلول
	تحليل نص التوسيع (ضرورة الفلسفة) لا أخلاقية العنف	٣	
	اللاغونف التسامح	٤	
	التواصل المحبة تحليل نص (المحبة)	٥	
	ورقة عمل وحدة الأخلاق الإنسان والتكنولوجيا أبعاد مشكلة الإنسان المعاصر	٦	تشرين أول
	أخلاقيات العلم و التكنولوجيا تحليل نص الإنسان والاستهلاك ورقة عمل وحدة أخلاقيات العلم المذهب العقلي	٧	
	المذهب التجريبي المذهب النبدي المذهب المادي الجدلبي تحليل نص(المثالية الهيغلوية)	٨	

	ورقة عمل وحدة الفلسفة الحديثة الفلسفة الوجودية مذكرة الفصل الأول	I	
	مناقشة مواضيع الفلسفة الحيوية فلسفة الظواهر	II	تشرين الثاني
	تحليل نص (البراجماتية) ورقة عمل وحدة الفلسفة المعاصرة التأويل في الفكر العربي المعاصر النزعة الجمالية عند عبد الكريم اليافي	III	
	النزعة الأخلاقية عند العوا الوضعية عند زكي نجيب محمود الشخصانية عند الحبابي	IV	
	تحليل نص ضرورة النقد في الفكر العربي ورقة عمل وحدة الفكر العربي	I	
	مناقشة مشاريع البحث في وحدة الفلسفة	II	كانون الأول
	مراجعة امتحان امتحان	III	
	امتحان عطلة انتصافيه	IV	
	عطلة انتصافيه	I	كانون الثاني

